

5@ 1 الشيخ أبو عمر الإمام العالم الفقيه المقرئ  
المحدث البركة شيخ الإسلام أبو عمر محمد بن أحمد بن  
محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي  
الحنبلي الزاهد واقف المدرسة مولده في سنة ثمان  
وعشرين وخمس مئة بقرية جماعيل من عمل نابلس  
وتحول إلى دمشق هو وأبوه وأخوه وقرابته مهاجرين إلى  
الله وتركوا المال والوطن لاستيلاء الفرنج وسكنوا مدة  
بمسجد أبي صالح بظاهر باب شرقي ثلاث سنين ثم صدوا  
إلى سفح قاسيون وبنوا الدير المبارك  
6 والمسجد العتيق وسكنوا ثم وعرفوا بالصالحية نسبة  
إلى ذاك المسجد سمع أباه وأبا المكارم بن هلال وسلمان  
بن علي الرحبي وأبا الفهم بن أبي العجائز وعدة وبمصر  
ابن بري وإسماعيل الزيات وكتب وقرأ وحصل وتقدم وكان  
من العلماء العاملين ومن الأولياء المتقين حدث عنه أخوه  
الشيخ موفق الدين وابناه عبد الله وعبد الرحمن والضياء  
وابن خليل والزكي المنذري والقوصي وابن عبد الدائم  
والفخر علي وطائفة وقد جمع له الحافظ الضياء سيرة في  
جزئين فشفي وكفى وقال كان لا يسمع دعاء إلا ويحفظه  
في الغالب ويدعو به ولا حديثا إلا وعمل به ولا صلاة إلا  
صلاها كان يصلي بالناس في النصف مئة ركعة وهو مسن  
ولا يترك قيام الليل من وقت شبوبيته وإذا رافق ناسا في  
السفر ناموا وحرسهم يصلي قلت كان قدوة صالحا عابدا  
قانتا لله ربانيا خاشعا مخلصا عديم النظير كبير القدر كثير  
الأوراد والذكر والمروءة والفتوة والصفات الحميدة قل أن  
تري العيون مثله قيل كان ربما تهجد فإن نعس ضرب على  
رجليه بقضيب حتى يطير النعاس وكان يكثر الصيام ولا يكاد  
يسمع بجنابة إلا شهدها ولا مريض إلا عادته ولا جهاد إلا خرج  
فيه وبتلو كل ليلة سبعا مرتلا في الصلاة وفي النهار سبعا  
بين الصلاتين وإذا صلى  
7 الفجر تلا آيات الحرس ويس والواقعة وتبارك ثم  
يقرىء ويلقن إلى ارتفاع النهار ثم يصلي الضحى فيطيل

ويصلي طويلا بين العشاءين ويصلي صلاة التسبيح كل ليلة  
جمعة ويصلي يوم الجمعة ركعتين بمئة <sup>^</sup> قل هو الله أحد <sup>^</sup>  
فقيل كانت نوافله في كل يوم وليلة اثنتين وسبعين ركعة  
وله أذكار طويلة ويقرأ بعد العشاء آيات الحرس وله أوراد  
عند النوم واليقظة وتسابيح ولا يترك غسل الجمعة وينسخ  
الخرقي من حفظه وله معرفة بالفقه والعربية والفرائض  
وكان قاضيا لحوائج الناس ومن سافر من الجماعة يتفقد  
أهاليهم وكان الناس يأتونه في القضايا فيصلح بينهم وكان  
ذا هيبة ووقع في النفوس قال الشيخ الموفق ربانا أخي  
وعلمنا وحرص علينا كان للجماعة كالوالد يحرص عليهم  
ويقوم بمصالحهم وهو الذي هاجر بنا وهو سفرنا إلى بغداد  
وهو الذي كان يقوم في بناء الدير وحين رجعنا زوجنا وبنى  
لنا دور خارج الدير وكان قلما يتخلف عن غزاة قال الشيخ  
الضياء لما جرى على الحافظ عبد الغني محنته جاء أبا عمر  
الخبر فخر مغشيا عليه فلم يفق إلا بعد ساعة وكان كثيرا ما  
يتصدق ببعض ثيابه وتكون جبته في الشتاء بلا قميص وربما  
تصدق بسر اويله وكانت عمامته قطعة بطانة فإذا احتاج أحد  
إلى خرقة قطع له منها يلبس الخشن وينام على الحصير  
وربما تصدق بالشيء وأهله محتاجون إليه وكان ثوبه إلى  
نصف ساقه وكمه إلى راسه سمعت أمي تقول مكثنا زمانا  
لا يأكل أهل الدير إلا من بيت أخي أبي عمر وكان يقول إذا  
لم

8 تتصدقوا من يتصدق عنكم والسائل إن لم تعطوه  
أنتم أعطاه غيركم وكان هو وأصحابه في خيمة على حصار  
القدس فزاره الملك العادل فلم يجده فجلس ساعة وكان  
الشيخ يصلي فذهبوا خلفه مرتين فلم يجيء فأحضروا  
للعادل أقراسا فأكل وقام وما جاء الشيخ قال الصريفيني  
ما رأيت أحدا قط ليس عنده تكلف غير الشيخ أبي عمر  
قال الشيخ العماد سمعت أخي الحافظ يقول نحن إذا جاء  
أحد اشتغلنا به عن عملنا وإن خالي أبو عمر فيه للدنيا  
والآخرة يخالط الناس ولا يخلي أوراده قلت كان يخطب  
بالجامع المظفري ويبكي الناس وربما ألف الخطبة وكان  
يقرأ الحديث سريعا بلا لحن ولا يكاد أحد يرجع من رحلته إلا

ويقرأ عليه شيئا من سماعه وكتب الكثير بخط المليح ك  
الحيلة وإبانة ابن بطة ومعالم التنزيل والمغني وعدة  
مصاحف وربما كتب كراسين كبارا في اليوم وكان يشفع  
برقاع يكتبها إلى الوالي المعتمد وغيره وقد استسقى مرة  
بالمغارة فحينئذ نزل غيث أجرى الأودية وقال مذ أمت ما  
تركت بسم الله الرحمن الرحيم وقد ساق له الضياء  
كرامات ودعوات مجابات وذكر حكايتين في أنه قطب في  
آخر عمره وكان إذا سمع بمنكر اجتهد في إزالته ويكتب فيه  
9 إلى الملك حتى سمعنا عن بعض الملوك أنه قال هذا  
الشيخ شريك في ملكي وكان ليس بالطويل صبيح الوجه  
كث اللحية نحيفا أبيض أزرق العين عالي الجبهة حسن  
الثغر تزوج في عمره بأربع وجاءه عدة أولاد أكبرهم عمر  
وبه يكنى وأصغرهم عبد الرحمن الشيخ شمس الدين ومن  
شعره \* ألم تك منهاة عن الزهو أنني \* بدا لي شيب  
الرأس والضعف والألم \* \* ألم بي الخطب الذي لو بكيته \*  
حياتي حتى ينفد الدمع لم ألم \* وقد مات ابنه عمر فرثاه  
بأرجوزة حسنة توفي أبو عمر فقال الصريفي حزت  
الجمع بعشرين ألفا قلت ورثاه ابن سعد وأحمد ابن  
المزدقاني وتوفي إلى رضوان الله عشية الاثنين في الثامن  
والعشرين من ربيع الأول سنة سبع وست مئة وقد  
استوفيت سيرته في تاريخ الإسلام 2 ابن القبيطي الإمام  
الصدوق أبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس ابن  
10 القبيطي البغدادي الكاتب أخو حمزة ولد سنة 528  
وسمع الحسين سبط الخياط وأخاه الإمام أبا محمد ومحمد  
بن محمد ابن السلال وعلي ابن الصباغ وأبا سعد ابن  
البغدادي والأرموي وخلق كثيرا وتفرد وحدث بالكثير قال  
ابن النجار قرأت عليه كثيرا وكان صدوقا مرضيا حفظة  
للحكايات والأشعار مات في جمادى الأولى سنة تسع  
وست مئة 3 ابن كامل الشيخ المسند الفقيه المعمر أبو  
الفرج محمد بن هبة الله بن كامل البغدادي الوكيل ولد  
سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة وسمع من أبيه وأبي  
غالب ابن البناء وأبي القاسم هبة الله بن عبد الله  
الشروطي وبدر الشحي وأبي منصور بن خيرون وله إجازة

ابن الحصين حدث عنه ابن الديلمي والضياء واليلداني  
والنجيب الحراني

11 وأخوه العز عبد العزيز وجماعة وأجاز لابن شيبان  
والفخر علي والكمال ابن المكبر وكان بصيرا بالحكومات  
صاحب قبول وشهرة بذلك مات في خامس رجب سنة  
سبع وست مئة 4 المعبر الشيخ العالم المسند أبو العباس  
الخصر بن كامل بن سالم بن سبيع الدمشقي السروجي  
الدلال المعبر سمع من الفقيه نصر الله المصيبي وأبي  
الدر ياقوت الرومي وبيغداد من الحسين بن علي سبط  
الخياط وروى الكثير حدث عنه الضياء وابن خليل والزكيان  
البرزالي والمنذري والقوصي واليلداني والفخر علي مات  
في شوال سنة ثمان وست مئة وهو في عشر التسعين 5  
القصري الشيخ الإمام العلامة العارف القدوة شيخ الإسلام  
أبو محمد عبد

12 الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاري الأوسي  
الأندلسي القرطبي المشهور بالقصري لنزوله بقصر عبد  
الكريم وهو قصر كتامة بلد بالمغرب الأقصى روى الموطأ  
عن أبي الحسن بن حنين صاحب ابن الطلاع وصحب  
بالقصر أبا الحسن الحسن بن غالب الزاهد ولازمه وساد  
في العلم والعمل وكان منقطع القرين صنف التفسير  
وشرح الأسماء الحسنى وكتاب شعب الإيمان وكلامه في  
الحقائق رفيع بديع منوط بالأثر في أكثر أموره وربما قال  
أشياء باجتهاده وذوقه والله يغفر له قال أبو جعفر بن  
الزبير كلامه في طريقة التصوف سهل محرر مضبوط  
بظاهر الكتاب والسنة وله مشاركة في علوم وتصرف في  
العربية ختم به التصوف بالمغرب ورزق من علي الصيت  
والذكر الجميل ما لم يرزق كبير أحد حدث عنه أبو عبد الله  
الأزدي وأبو الحسن الغافقي وغيرهما قال وتوفي بسبته  
في سنة ثمان وست مئة 6 يونس بن يحيى الهاشمي  
الأزجي القصار المجاور سمع الأرموي وابن الطلاية وابن  
ناصر وعدة وروى بأماكن

13 حدث عنه البرزالي وابن خليل والضياء محمد  
والتاج ابن القسطلاني ويعقوب بن أبي بكر الطبري توفي

بمكة سنة ثمان وست مئة 7 ابن عات الشيخ الإمام  
الحافظ البارع القدوة الزاهد أبو عمر أحمد بن هارون بن  
أحمد بن جعفر بن عات النفزي الشاطبي ولد سنة اثنتين  
وأربعين وخمس مئة سمع أباه العلامة أبا محمد وأبا  
الحسن بن هذيل والحافظ عليم بن عبد العزيز والحافظ أبا  
طاهر السلفي بالثغر و أبا الطاهر بن عوف وعاشر بن  
محمد وعدة وكان من بقايا الحفاظ المكثرين كان الحافظ  
علي بن المفضل يذكره بكثرة الحفظ والميل إلى تحصيل  
المعارف

14 قال الأبار كان أحد الحفاظ يسرد المتون ويحفظ  
الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفاً بالدراية  
والرواية غالباً عليه الورع والزهد يلبس الخشن ويأكل  
الجشب وربما أذن في المساجد له تصانيف دالة على سعة  
حفظه مع حظ من النظم والنثر أجاز لي وحدثونا عنه قال  
وتوفي غازياً فشهد وقعة العقاب التي أفضت إلى خراب  
الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها فعدم أبو عمر في  
صفر سنة تسع وست مئة وفيها مات ربيعة اليميني  
المحدث وأبو الفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن  
المعزم وشيخ النحو أبو الحسن بن خروف الإشبيلي وأبو  
الفرج محمد بن علي ابن القبيطي والقدوة محمود بن  
عثمان النعال 8 ربيعة بن الحسن ابن علي بن عبد الله بن  
يحيى الإمام الفقيه الأوحى المحدث الرحال الثقة أبو نزار  
الحضرمي اليميني الصنعاني الذماري الشافعي مولده في  
سنة خمس وعشرين وخمس مئة

15 تفقه بظفار على الفقيه محمد بن حماد وغيره  
وركب البحر إلى كيش والبصرة وارتحل إلى أصبهان فأقام  
بها مدة وتفقه على أبي السعادات الفقيه وسمع من أبي  
المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني ورجاء بن حامد  
وإسماعيل بن شهريار وعبد الله بن علي الطامذي ومحمد  
بن سهل المقرئ وعبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر  
الصالحاني وهبة الله بن حنة ومعمر بن الفاخر وعدة  
وبيغداد من أبي محمد ابن الخشاب وشهدة وبالثغر من  
السلفي وبمكة من أبي محمد المبارك بن الطباخ وحدث

بدمشق وبمصر حدث عنه الضياء وابن خليل والبرزالي  
والمنذري والشهاب القوصي والتقي اليلداني ومحمد بن  
علي النشبي وجماعة قال المنذري كانت أصوله أكثرها  
باليمن وهو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته وكان عارفا  
باللغة معرفة حسنة كثير التلاوة كثير التعبد والانفراد وقال  
عمر بن الحاجب كان أبو نزار إماما عالما حافظا ثقة أدبيا  
شاعرا حسن الخط ذا دين وورع مولده بنشام من قرى  
حزرموت مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع  
وست مئة

16 وقال القوصي أنشدنا أبو نزار لنفسه \* بيت لها  
بساتين مزخرفة \* كأنها سرقت من دار رضوان \* \* أجرت  
جداوله ذوب اللجين علي \* حصى من الدر مخلوط بعقيان  
\* \* والطير تهتف في الأغصان صادحة \* كضاربات مزامير  
وعيدان \* \* وبعد هذا لسان الحال قائلة \* ما أطيب العيش  
في أمن وإيمان \* وحدث عن أبي نزار بالإجازة أحمد بن  
سلامة والفخر علي 9 الحصار الإمام مقرئ الوقت أبو  
جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الداني ثم  
المرسي الحصار ولد في حدود سنة ثلاثين وذكر أنه تلا  
علي أبي عبد الله بن سعيد ورحل فتلا بالسبع علي أبي  
الحسن بن هذيل وسمع منه الكثير ومن ابن النعمة وابن  
سعادة تلا عليه محمد بن جوبر والعلم أبو القاسم ومحمد  
بن محمد بن مشليون وعدة مات في صفر سنة تسع  
وست مئة

17 لينه أبو الربيع الكلاعي وقال ابن الزبير سمع في  
صغره من أبي الوليد ابن الدباغ وجمع السبع علي ابن  
سعيد وقال الأبار لم يكن أحد يدانيه في الضبط والتجويد  
أخذ عنه الآباء والأبناء اضطرب بأخرة فأسند عن جماعة  
أدركهم وكان بعض شيوخنا ينكر عليه وقال ابن مشليون  
كان الحصار ينسخ التيسير في أسبوع ويقتات بثمنه وكان  
ورعا قلت أكثر عنه الأبار وقواه لكنه ما سمي في شيوخه  
ابن سعيد الداني 10 زاهر بن رستم ابن أبي الرجاء الإمام  
العالم المفتي المقرئ المجود القدوة أبو شجاع  
الأصبهاني ثم البغدادي الشافعي الصوفي المجاور إمام

المقام تلا بالروايات على أبي محمد سبط الخياط وعلى  
أبي الكرم صاحب المصباح

18 وسمع من أبي الفضل الأرموي وأبي الفتح  
الكروخي وأبي غالب محمد ابن الداية وسبط الخياط  
وطائفة وتفقه وصحب الزهاد وجاور مدة ثم انقطع وعجز  
قال ابن نقطة ثقة صحيح الأخذ للقراءات والحديث قال  
الزكي المنذري لم يتفق لي السماع منه وأجاز لي وتوفي  
في ذي القعدة سنة تسع وست مئة قلت حدث عنه ابن  
الديثي وابن خليل والبرزالي والضياء محمد والنجيب عبد  
اللطيف وابن القسطلاني التاج وآخرون 11 ابن نوح الإمام  
شيخ القراء القاضي أبو عبد الله محمد بن أيوب بن نوح  
الغافقي البلنسي تلا على ابن هذيل وسمع من جماعة  
وتفقه بآب عقال وحفظ المدونة وأخذ النحو عن ابن النعمة  
وأجاز له أبو مروان بن قزمان والسلفي وكان من كبار  
الأئمة خطب بلنسية وكان ذا دعاة

19 تلا عليه بالسبع أبو عبد الله الأبار وعلم الدين  
اللورقي وطائفة مات في شوال سنة ثمان وست مئة وله  
ثمان وسبعون سنة وكان صاحب فنون 12 صاحب الروم  
السلطان غياث الدين كيخسرو بن قلج رسلان السلجوقي  
قتله ملك الأشكري سنة سبع وست مئة فتملك بعده ابنه  
كيكاوس وكانت أيام كيخسرو تسع عشرة سنة وبعد أربع  
سنين أسرت التركمان ملك الأشكري وأتوا به إلى كيخسرو  
فأراد قتله فبذل في نفسه أموالا وقلاعا لم يملكها  
المسلمون قط فقبل ذلك 13 ابن شنيف الشيخ العالم  
الصادق الخير المسند أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن  
الحسين بن شنيف بن محمد الدارقزي الأمين

20 ولد سنة 525 وسمع من أبيه ومن هبة الله ابن  
الطبر والقاضي أبي بكر الأنصاري وإسماعيل ابن  
السمرقندي وعبد الملك بن عبد الواحد بن زريق وجماعة  
حدث عنه ابن الديثي وابن النجار والضياء والنجيب  
الجراني والخطيب شرف بن قارون الهاشمي وآخرون  
وأجاز للفخر علي وللكمال الفويره وكان أمينا للقضاة  
بمحلته وما يليها هو وأبوه وكان من صلحاء الحنابلة قال

ابن الديبشي كان ثقة من بيت حديث أخذت عنه ونعم الشيخ  
كان توفي في ثالث عشر المحرم سنة عشر وست مئة 14  
ابن المعزم الفقيه أبو الفضل عبد الرحمان بن عبد الوهاب  
بن أبي زيد بن المعزم الهمداني سمع أبا جعفر محمد بن  
أبي علي والبيديع أحمد بن سعد العجلي وهبة الله ابن أخت  
الطويل وعدة وانفرد عن العجلي روى عنه ابن نقطة  
والرفيع الهمداني والشرف المرسي والصدر البكري وعدة  
21 توفي سنة ثمان وست مئة 15 العاقولي الإمام أبو  
العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي  
تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري وتصدر للإقراء  
وحدث عن أبي منصور القزاز وأبي منصور بن خيرون  
وعدة روى عنه ابن خليل والضياء والنجيب وابن عبد الدائم  
وغيرهم مات يوم التروية سنة ثمان وست مئة وله ثلاث  
وثمانون سنة رحمه الله 16 ابن مندويه الشيخ الإمام شيخ  
القراء بقية السلف أبو مسعود عبد الجليل بن  
22 أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حسين بن  
مندويه الأصبهاني السريجاني الصوفي ولد سنة اثنتين  
وعشرين وخمس مئة وسمع في كبره من نصر بن المظفر  
ومن أبي الوقت السجزي وحدث بالصحيح وبأجزاء عالية  
بدمشق حدث عنه الزكيان البرزالي والمنذري وابن خليل  
والضياء واليلداني والقوصي والمحيي بن عصرون وأبو  
الغنائم بن علان وأبو بكر بن عمر المزي وعلي بن أبي بكر  
بن صصرى والفخر علي وبالإجازة أبو حفص ابن القواس  
قال ابن نقطة ثقة صالح صحيح السماع سمعت منه  
بدمشق وتوفي يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة  
عشر وست مئة قلت ما علمت على من قرأ وكان يدري  
القراءات وبعضهم قيد السريجاني بضم السين وكسر الراء  
ونون ساكنة فالله أعلم وفيها مات تاج الأمناء أحمد بن  
محمد بن الحسن بن عساكر وخطيب قرطبة أبو جعفر  
أحمد بن محمد بن يحيى الحميري في عشر التسعين  
والفخر إسماعيل بن علي الأزجي الحنبلي المتكلم  
المصنف غلام بن المنى وزينب بنت إبراهيم القيسية زوجة  
الدولعي والوزير معز الدين



23 سعيد بن حديدة الأنصاري البغدادي وأبو الحسن  
علي بن أحمد بن هبل الطيب مهذب الدين 17 عين  
الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج أم النور الثقفية  
الأصبهانية مسندة وقتها سمعت حضوراً في سنة أربع  
وعشرين من إسماعيل بن الإخشيد وسمعت جزء أبي  
الشيخ من محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني وتفردت  
في الدنيا عنهما وكانت صالحة عفيفة من بيت الرواية  
والإسناد حدث عنها الضياء محمد والزكي البرزالي والتقي  
ابن العز وعدة وبالإجازة الشمس عبد الواسع الأبهري  
والفخر علي والشمس بن الزين وطائفة وعاشت تسعين  
عاماً توفيت في نصف ربيع الآخر سنة عشر وست مئة  
أنبأني عبد الواسع عن عين شمس أخبرنا ابن أبي ذر سنة  
526 أخبرنا ابن عبد الرحيم أخبرنا أبو بكر القباب أخبرنا أبو  
بكر أحمد بن الحسن بن هارون الأشعري حدثنا علي بن  
محمد القادسي بعكبرا حدثنا محمد بن حماد عن مقاتل بن  
سليمان بخبر موضوع ومن سماعها على ابن أبي ذر كتاب  
الديات لابن أبي عاصم

24 والتوبة وعوالي القباب وأحاديث بكر بن بكار وجزء  
أبي الزبير عن غير جابر وأشياء 18 ابن نغوبا الشيخ أبو  
المظفر علي بن علي بن المبارك بن الحسين بن نغوبا  
الواسطي من أولاد المشايخ سمع نصر الله بن الجلخت  
ومحمد بن علي الجلابي وبغداد من الأرموي وعبد الباقي  
بن أحمد ابن النرسي وجماعة قال ابن النجار حدثنا وكان  
صدوقاً من المعدلين بواسطة مات بها في رمضان سنة  
إحدى عشرة وست مئة وله ثمانون سنة وفيها مات ابن  
المفضل الحافظ وابن الأخضر الحافظ ومحمد بن معالي  
بن غنيمة الحنبلي وعبد اللطيف الخوارزمي وآخرون 19  
التجيبى الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدث أبو عبد الله  
محمد بن عبد الرحمان بن علي بن محمد بن سليمان  
التجيبى المرسي محدث تلمسان

25 أخذ القراءات وجودها عن أبي أحمد بن معط  
المرسي وأبي الحجاج الثغري وابن الفرس وحج وطول  
الغيبة وأكثر عن أبي طاهر السلفي وكتب عن مئة وثلاثين

نفسا وعمل المعجم وكان يقول دعا لي السلفي بطول  
العمر وقال لي تكون محدث المغرب إن شاء الله وسمع  
بمكة من علي بن عمار صحيح البخاري وسمع ببجاية من  
عبد الحق الحافظ ارتحل إليه الطلبة وأكثروا عنه قال  
الأبار كان عدلا خيرا حافظا للحديث ضابطا وغيره أضبط  
منه روى عنه أكابر أصحابنا وبعض شيوخنا لعلو إسناده  
وعدالته وأجاز لي وألف أربعين حديثا في المواعظ وأربعين  
في الفقر وفضله وأربعين في الحب لله وأربعين في  
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصانيف  
آخر توفي في جمادى الأولى سنة عشر وست مئة وله نحو  
من سبعين سنة

26 20 ابن خروف إمام النحو أبو الحسن علي بن  
محمد بن علي بن خروف الإشبيلي مصنف شرح سيبويه  
وغير ذلك تخرج على ابن طاهر الخدب وتصدر للإفادة  
مات سنة عشر وست مئة وقيل سنة تسع وهو من نظراء  
الجزولي كبر وأسن 21 تاج الأمان الإمام المحدث أبو  
الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي  
روى عن عميه الصائغ والحافظ وأبي القاسم بن البن  
ونصر بن مقاتل وأبي العشائر الكردي وأبي المظفر  
الفلكي وأبي المكارم بن هلال وخرج لنفسه مشيخة وكان  
عالما جليلا ولي مناصب كبارا روى عنه ابنه العز النسابة  
والضياء وابن خليل والقوصي

27 والمسلم بن علان وآخرون توفي في رجب سنة  
عشر وست مئة عن ثمان وستين سنة وهو جد شيخنا أحمد  
بن هبة الله 22 أبو جعفر بن يحيى خطيب قرطبة وعالمها  
أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الحميري  
الكتامي القرطبي ولد في حدود سنة عشرين وروى عن  
يونس بن مغيث وجعفر بن محمد بن مكى وشريح بن  
محمد وأبي عبد الله المازري إجازة وسمع أبا عبد الله بن  
مكي وأبا عبد الله بن نجاح وحمل السبع عن عياش بن فرج  
وغيره وتفرد وتصدر للإقراء مدة وكان إماما في العربية  
وغيرها روى عنه ابن مسدي بالإجازة ويعرف بابن الوزغي  
ومات في صفر سنة عشر وست مئة وله تسعون سنة

28 23 المطرزي شيخ المعتزلة أبو الفتح ناصر بن عبد  
السيد بن علي الخوارزمي الحنفي النحوي صاحب المقدمة  
اللطيفة كان رأسا في فنون الأدب داعية إلى الاعتزال  
أخذ عن أبيه والموفق بن أحمد خطيب خوارزم وسمع من  
محمد ابن أبي سعد التاجر وجماعة وله عدة تصانيف منها  
شرح المقامات حملوا عنه وبعد صيته ولد عام توفي  
الزمخشري ومات في جمادى الأولى سنة عشر وست مئة  
ورثي بأكثر من ثلاث مئة قصيدة 24 غلام ابن المني  
العلامة الأصولي الفيلسوف فخر الدين إسماعيل بن علي  
بن الحسين

29 الأزجي المأموني الحنبلي صاحب العلامة ناصح  
الإسلام ابن المني مولده في صفر سنة تسع وأربعين  
 وخمس مئة وتفقه على ابن المني وسمع منه وسمع  
مشيخة شهدة منها وسمع من لاحق بن كاره وأشغل  
بمسجد المأمونية بعد شيخه وكانت له حلقة بجامع القصر  
للنظر وكان يتوقد ذكاء له تصانيف في المعقول وتعليقة  
في الخلاف وتخرج به الأصحاب ورتب ناظرا في ديوان  
المطابق فذمت سيرته فعزل وبقي محبوسا مدة وأخرج  
وتمرض أشهراً قال ابن النجار برع الفخر إسماعيل في  
المذهب والأصلين والخلاف وكان حسن العبارة مقتدرا  
على رد الخصوم كانت الطوائف مجمعة على فضله وعلمه  
إلى أن قال ولم يكن في دينه بذاك حكى لي ابنه عبد الله  
في معرض المدح له أنه قرأ المنطق والفلسفة على ابن  
مرقش النصراني فكان يتردد إلى البيعة قال ابن النجار  
سمعت من أثق به أن الفخر صنف كتابا سماه نواميس  
الأنبياء يذكر فيه أنهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطو  
فسألت بعض تلامذته الخصيصين به عن ذلك فما أنكره  
وقال متسما في

30 دينه متلعبا به ولما ظهرت الإجازة للناصر لدين  
الله كتب ضراعة يسأل فيها أن يجاز فوقع الناصر فيها لا  
يصلح للرواية فطال ما كانت السعيات بالناس تصدر منه  
إلينا ثم شفع فيه فأجيز له وكان دائما يقع في رواة الحديث  
ويقول هم جهال لا يعرفون العلوم العقلية ولا معاني

الحديث الحقيقية بل هم مع اللفظ الظاهر سمع منه جماعة ولم أسمع منه ولا كلمته كلمة مات في ثامن ربيع الأول سنة عشر وست مئة قلت أخذ عنه الشيخ مجد الدين ابن تيمية 25 ابن جرج المعمر المسند أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي المطرف ابن سعيد بن جرج القرطبي الذي سمع مصنف النسائي من أبي جعفر البطروجي حدث عنه ابن الطيلسان وأجاز لابن مسدي وعاش إحدى وتسعين سنة مات في رجب سنة إحدى عشرة وست مئة بينه وبين النسائي أربعة أنفس 31 26 ابن الأخضر الإمام المحدث الحافظ المعمر مفيد العراق أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجنازدي الأصل البغدادي التاجر البزاز ابن الأخضر ولد سنة 524 وسمع في سنة ثلاثين سمع القاضي أبا بكر وأبا القاسم ابن السمرقندي ويحيى ابن الطراح وعبد الجبار بن توبة وعبد الوهاب الأنماطي وأبا منصور بن خيرون وأبا الحسن بن عبد السلام وأبا سعد ابن البغدادي وأبا الفضل الأرموي وأبا الفضل بن ناصر وابن البطي وصنف وجمع وكتب عن أقرانه وحدث نحو من ستين عاما وكان ثقة فهما خيرا دينا عفيفا قال ابن الديلمي لم أر في شيوخنا أوفر شيوخا من ابن الأخضر ولا أغزر سماعا حدث بجامع القصر سنين كثيرة 32 وقال ابن نقطة كان ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع صحيح الأصول منه تعلمنا واستفدنا وما رأينا مثله قلت حدث عنه ابن الديلمي وابن النجار والبرزالي والضياء وابن خليل وزين الدين خالد ومحمد بن نصر بن عبد الرزاق وعلي بن ميران والعفيف علي بن عدلان الموصلي وأحمد بن الحسين الداري الخليلي والجمال يحيى ابن الصيرفي والنجيب عبد اللطيف وأخوه العز والمقداد بن أبي القاسم القيسي وعلم الدين أبو القاسم الأندلسي وإسرائيل بن أحمد القرشي وابنه علي ابن الأخضر وأجاز للكمال الفويره قال ابن النجار سمعه أبوه من جماعة وأول طلبه من ابن ناصر والأرموي وما زال يسمع حتى قرأ على شيوخنا كتب كثيرا لنفسه وتوريقا للناس في شبابه قرأت

عليه كثيرا في حلقة وفي حانوته للبز في خان الخليفة  
وكان ثقة حجة نبيلاً ما رأيت في شيوخنا مثله في كثرة  
مسموعاته وحسن أصوله وحفظه وإتقانه وكان أميناً تخين  
الستر متديناً ظريفاً مات في سادس شوال سنة إحدى  
عشرة وست مئة قلت ألف كتاباً فيمن حدث هو وابنه من  
الصحابة وكتاب من حدث عن الإمام أحمد مجلد وكتاب  
مشيخة لأبي القاسم البغوي في مجلد وحدث بذلك  
33 27 ابن منينا الصالح الخير مسند العراق أبو محمد  
عبد العزيز بن معالي بن غنيمه بن الحسن البغدادي  
الأشناني ولد سنة خمس وعشرين وخمس مئة وسمع من  
القاضي أبي بكر فكان آخر من سمع منه موتاً ببغداد ومن  
عبد الوهاب الأنماطي وأبي محمد سبط الخياط وأبي البدر  
الكرخي وجماعة روى عنه الديلمي وقال كان خيراً صحيح  
السماع قلت وروى عنه البرزالي والضياء وابن النجار  
والجمال يحيى بن الصيرفي وأبو عبد الله بن الن وعده  
وبالإجازة الكمال الفويره وطائفة مات في الثامن  
والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وست مئة وقد  
قارب التسعين

34 28 الكندي الشيخ الإمام العلامة المفتي شيخ  
الحنفية وشيخ العربية وشيخ القراءات ومسند الشام تاج  
الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد  
بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي  
المقريء النحوي اللغوي الحنفي ولد في شعبان سنة  
عشرين وخمس مئة وحفظ القرآن وهو صغير مميز وقرأه  
بالروايات العشر وله عشرة أعوام وهذا شيء ما تهاياً لأحد  
قبله ثم عاش حتى انتهى إليه علو الإسناد في القراءات  
والحديث فتلا على أستاذه ومعلمه أبي محمد سبط الخياط  
ثم قرأ على أقوام فصار في درجة سبط الخياط في بعض  
الطرق فتلا ب الكفاية في القراءات الست على المعمر  
هبة الله بن أحمد بن الطبر من تلامذة أبي بكر محمد بن  
علي بن موسى الخياط وتلا ب المفتاح على

35 مؤلفه ابن خيرون وتلا بالسبع على خطيب المحول  
محمد بن إبراهيم وأبي الفضل بن المهدي بالله وسمع من

القاضي أبي بكر الأنصاري وابن الطبر وأبي منصور القزاز  
وأبي الحسن بن توبة وأخيه عبد الجبار وإسماعيل ابن  
السمرقندي وطلحة بن عبد السلام والحسين بن علي  
سبط الخياط وعلي بن عبد السيد ابن الصباغ وعبد الملك  
بن أبي القاسم الكروخي والمبارك بن نغوبا وأبي القاسم  
عبد الله بن أحمد اليوسفي ويحيى ابن الطراح وأبي الفتح  
ابن البيضاوي وعدة خرج له عنهم مشيخة المحدث أبو  
القاسم علي حفيد ابن عساكر وقرأ النحو على أبي  
السعادات ابن الشجري وسبط الخياط وابن الخشاب وأخذ  
اللغة عن أبي منصور ابن الجواليقي وسمع بدمشق من  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحديد وتفرد بالرواية عن  
غالب شيوخه وأجاز له عدد كثير وتردد إلى البلاد وإلى مصر  
والشام يتجر ثم استوطن دمشق ورأى عزا وجاها وكثرت  
أمواله وازدحم عليه الفضلاء وعمر دهرا وكان حنبليا فانتقل  
حنفيا وبرع في الفقه وفي النحو وأفتى ودرس وصنف وله  
النظم والنثر وكان صحيح السماع ثقة في نقله ظريفا كيسا  
ذا دعابة وانطباع قرأ عليه بالروايات علم الدين السخاوي  
ولم يسندها عنه وعلم الدين القاسم بن أحمد الأندلسي  
وكمال الدين ابن فارس وعدة وحدث عنه الحافظ عبد  
الغني والحافظ عبد القادر والشيخ الموفق وابن نقطة وابن  
الأنماطي والضياء والبرزالي والمنذري

36      الزبير خالد والتقي بن أبي اليسر والجمال ابن  
الصيرفي وأحمد بن أبي الخير والقاضي شمس الدين ابن  
العماد والشيخ شمس الدين بن أبي عمر وأبو الغنائم بن  
علان ومؤمل البالسي والصاحب كمال الدين العديمي  
ومحيي الدين عمر بن عصرون والفخر علي والشمس ابن  
الكمال ومحمد بن مؤمن ويوسف ابن المجاور وست  
العرب بنت يحيى مولاة ومحمد بن عبد المنعم ابن القواس  
وروى عنه بالإجازة أبو حفص ابن القواس وابن العقيمي  
قال ابن النجار أسلمه أبوه في صغره إلى سبط الخياط  
فلقنه القرآن وجود عليه ثم حفظه القراءات وله عشر  
سنين قال وسافر عن بغداد سنة ثلاث وأربعين فأقام  
بهمذان سنين يتفقه على مذهب أبي حنيفة على سعد

الرازي بمدرسة السلطان طغرل ثم أن أباه حج سنة أربع وأربعين فمات في الطريق فعاد أبو اليمن إلى بغداد ثم توجه إلى الشام واستوزره فروخشاه ثم بعده اتصل بأخيه تقي الدين عمر واختص به وكثرت أمواله وكان الملك المعظم يقرأ عليه الأدب ويقصده في منزله ويعظمه قرأت عليه كثيرا وكان يصلني بالنفقة ما رأيت شيئا أكمل منه عقلا ونبلا وثقة وصدقا وتحقيقا ورزانة مع دماثة أخلاقه وكان بهيا وقورا أشبه بالوزراء من العلماء لجلالته وعلو منزلته وكان أعلم أهل زمانه بالنحو أظنه يحفظ كتاب سيبويه ما دخلت عليه قط إلا وهو في يده يطالعه وكان في مجلد واحد رفيع يقرؤه بلا كلفة وقد بلغ التسعين وكان قد متع بسمعه وبصره وقوته

37 و كان مليح الصورة ظريفا إذا تكلم ازداد حلاوة و له النظم و النثر و البلاغة الكاملة إلى أن قال توفي و حضرت الصلاة عليه قلت كان يروي كتبا كبارا من كتب العلم و روى عنه كتاب سيبويه علم الدين القاسم قال أبو شامة ورد مصر و كان أوحد الدهر فريد العصر فاشتمل عليه عز الدين فروخشاه ثم ابنه الأمجد و تردد إليه بدمشق الملك الأفضل و أخوه المحسن و ابن عمه المعظم قال ضياء الدين ابن أبي الحجاج الكاتب عن الكندي قال كنت في مجلس القاضي الفاضل فدخل عليه فروخشاه فجرى ذكر شرح بيت من ديوان المتنبي فذكرت شيئا فأعجبه فسأل القاضي عني فقال هذا العلامة تاج الدين الكندي فنهض وأخذني معه ودام اتصالي به قال وكان المعظم يقرأ عليه دائما قرأ عليه كتاب سيبويه فصا وشرحا وكتاب الحماسة وكتاب الإيضاح و شيئا كثيرا وكان يأتيه ماشيا من القلعة إلى درب العجم والمجلد تحت إبطه ونقل ابن خلكان أن الكندي قال كنت قاعدا على باب ابن الخشاب وقد خرج من عنده الزمخشري وهو يمشي في جاون خشب سقطت رجله من الثلج قال ابن نقطة كان الكندي مكرما للغرباء حسن الأخلاق وكان

38 من أبناء الدنيا المشتغلين بها وبإيثار مجالسة أهلها وكان ثقة في الحديث والقراءات سامحه الله وقال الشيخ

الموفق كان الكندي إماما في القراءة والعربية وانتهى إليه علو الإسناد وانتقل إلى مذهبه لأجل الدنيا إلا أنه كان على السنة وصى إلي بالصلاة عليه والوقوف على دفنه ففعلت وقال القفطي آخر ما كان الكندي ببغداد في سنة ثلاث وستين وسكن حلب مدة وصحب بها الأمير حسن ابن الداية النوري واليها وكان يبتاع الخليع من الملبوس ويتجر به إلى الروم ثم نزل دمشق وسافر مع فروخشاها إلى مصر واقتنى من كتب خزائنها عندما أبيعته إلى أن قال وكان لنا في الرواية معجبا بنفسه فيما يذكره ويرويه وإذا نوظر جبهه بالقبيح ولم يكن موفق القلم رأيت له أشياء باردة واشتهر عنه أنه لم يكن صحيح العقيدة قلت ما علمنا إلا خيرا وكان يحب الله ورسوله وأهل الخير

39 وشاهدت له فتيا في القرآن تدل على خير وتقرير جيد لكنها تخالف طريقة أبي الحسن فلعل القفطي قصد أنه حنبلي العقد وهذا شيء قد سمج القول فيه فكل من قصد الحق من هذه الأمة فالله يغفر له أعاذنا الله من الهوى والنفس وقال موفق عبد اللطيف اجتمعت بالكندي وجرى بيننا مباحثات وكان شيئا بهيا ذكيا مثريا له جانب من السلطان لكنه كان معجبا بنفسه مؤذيا لجليسه قلت أذاه لهذا القائل أنه لقبه بالمطحن قال وجرت بيننا مباحثات فأظهرني الله عليه في مسائل كثيرة ثم إني أهملت جانبه ومن شعر السخاوي فيه \* لم يكن في عصر عمرو مثله \* وكذا الكندي في آخر عصر \* \* فهما زيد وعمرو إنما \* بني النحو على زيد وعمرو \* ولأبي شجاع ابن الدهان فيه \* يا زيد زادك ربي من مواهبه \* نعمى يقصر عن إدراكها الأمل \* \* لا بدل الله حالا قد حباك بها \* ما دار بين النحاة الحال والبدل \* \* النحو أنت أحق العالمين به \* أليس باسمك فيه يضرب المثل \*

40 ومن شعر التاج الكندي \* دع المنجم يكبو في ضلالتة \* إن ادعى علم ما يجري به الفلك \* \* تفرد الله بالعلم القديم فلا ال \* إنسان يشركه فيه ولا الملك \* \* أعد للرزق من أشراكه شركا \* وبئست العدتان الشرك والشرك \* وله \* أرى المرء يهوى أن تطول حياته \* وفي



طولها إرهاب ذل وإرهاق \* \* تمنيت في عصر الشبيبة أنني  
\* أعمار والأعمار لا شك أرزاق \* \* فلما أتى ما قد تمنيت  
سأني \* من العمر ما قد كنت أهوى وأشتاق \* \* يخيل في  
فكري إذا كنت خاليا \* ركوبي على الأعناق والسير إعناق \*  
\* ويذكرني مر النسيم وروحه \* حفائر تعلوها من التراب  
أطباق \* \* وها أنا في إحدى وتسعين حجة \* لها في إرعاد  
مخوف وإبراق \* \* يقولون ترياق لمثلك نافع \* ومالي إلا  
رحمة الله ترياق \* ومن شعره قوله \* لبست من الأعمار  
تسعين حجة \* وعندني رجاء بالزيادة مولع \* \* وقد أقبلت  
إحدى وتسعون بعدها \* ونفسي إلى خمس وست تطلع \* \*  
ولا غرو أن أتى هنيئة سالما \* فقد يدرك الإنسان ما يتوقع  
\* \* وقد كان في عصري رجال عرفتهم \* حبوها وبالآمال  
فيها تمتعوا \* \* وما عاف قبلي عاقل طول عمره \* ولا لاهمه  
من فيه للعقل موضع \* قال الأنماطي توفي الكندي يوم  
الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة وأهمهم  
عليه قاضي القضاة جمال الدين ابن الحرستاني ثم  
41 أهمهم بظاهر باب الفراديس شيخ الحنفية جمال  
الدين الحصري ثم أم بالجبل موفق الدين شيخ الحنبلية  
وشيعه الخلق ودفن بتربة له وعقد له العزاء تحت النسر  
يومين 29 ابن حوط الله الحافظ الإمام محدث الأندلس  
أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن حوط الله  
الأنصاري الحارثي الأندلسي الأندلي أخو الحافظ أبي  
سليمان ولد سنة تسع وأربعين وخمس مئة وتلا بالسبع  
على أبيه وسمع من ابن هذيل بعض الإيجاز في قراءة  
ورث وسمع من أبي القاسم بن حبيش والسهيلي وابن  
الجد وابن زرقون وابن بشكوال وخلق وأجاز له أبو الطاهر  
بن عوف من الإسكندرية وأبو طاهر الخشوعي من دمشق  
42 روى شيئا كثيرا وألف كتابا في رجال الكتب  
الخمسة خ م د ت س وكان منشئا خطيبا بليغا شاعرا نحويا  
تصدر للقراءات والعربية وأدب أولاد المنصور بمراكش  
ونال عزا ودنيا واسعة وولى قضاء قرطبة وأماكن وحمد  
توفي في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وست مئة 30 العز  
ابن الحافظ الإمام العالم الحافظ المفيد الرجال عز الدين

أبو الفتح محمد ابن الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي مولده بالدير الصالحي في سنة ست وستين وخميس مئة في أحد الربيعين وارتحل سنة ثمانين فسمع من أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز ومن بعدهما وتفقه على ناصح الإسلام ابن المني وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر ومحمد بن أبي الصقر والخضر بن طاووس

43 وأقدم شيخ له أبو الفهم بن أبي العجائز قال ابن النجار سمعنا منه وبقرائه كثيرا وكتب كثيرا وحصل الأصول واستنسخ وكان يعيرني الأصول ويفيدني ويتفضل إذا زرته وكان من أئمة المسلمين حافظا للحديث متنا وإسنادا عارفا بمعانيه وغريبه متقنا للأسماء مع ثقة وعدالة وأمانة وديانة وكيس وتودد ومساعدة للغرباء وقال الشيخ الضياء كان حافظا فقيها ذا فنون وكان أحسن الناس قراءة وأسرعها وكان غزير الذاكرة عند القراءة ثقة متقنا سمحا جوادا قلت وارتحل بأخيه أبي موسى فسمعا بأصبهان من مسعود الجمال وعبد الرحيم بن محمد الكاغدي وأبي المكارم اللبان وعدة وقال الضياء سافر العزم مع عمه الشيخ العماد وأقام ببغداد عشر سنين فاشتغل بالفقه والنحو والخلاف وكان يقرأ للناس الحديث كل ليلة جمعة بمسجد دار بطيخ ثم انتقل إلى الجامع إلى موضع أبيه فكان يقرأ يوم الجمعة بعد الصلاة وطلب إلى الملك المعظم فقرأ له في المسند على حنبل وأحبه وخلع عليه وهو الذي أذن له في المجلس بالجامع وطلب منه مكانا للحنابلة بالقدس فأعطاه مهد عيسى وكان يسارع إلى الخير وإلى مصالح الجماعة وكان لا يكاد بيته يخلو من الضيوف ثم سرد له الشيخ الضياء عدة منامات رؤيت له تدل على فوزه وقد رثاه الشيخ موفق الدين ومات في تاسع عشر شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة

44 وحدث عنه الضياء والقوصي والبرزالي والشيخ شمس الدين بن أبي عمر والفخر علي وسمعنا بإجازته على أبي حفص ابن القواس وخطه كبير مليح رشيق لي

جماعة أجزاء بخطه رحمه الله وفيها توفي أبو اليمن الكندي وصاحب حلب الملك الظاهر والقاضي ثقة الملك عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مجلي المصري وأبو محمد عبد الرحمن بن علي الزهري الإشبيلي صاحب شريح والصائن عبد الواحد بن إسماعيل الدمياطي 31 ابن واجب الشيخ الإمام العالم المحدث المتقن القدوة شيخ الإسلام أبو الخطاب أحمد بن محمد ابن الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القيسي الأندلسي البلنسي المالكي ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وأجاز له القاضي أبو بكر بن العربي والحافظ يوسف ابن الدباغ ولحق أبا مروان بن قزمان فسمع منه وأكثر عن جده وعن أبي الحسن بن هذيل وتلا عليه وأبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن سعادة وأبي عبد الله بن الفرس وأبي بكر عبد الرحمن بن أبي ليلي وابن بشكوال وابن زرقون وعدة قرأت في فهرسة عليها خط أبي الخطاب بن واجب تلوت

45 بالتيسير وقرأته ولم أقرأ بما فيه من الإدغام الكبير على أبي الحسن بن هذيل وقرأت عليه إيجاز البيان والتلخيص والمحتوى وعدة كتب في القراءات للداني وسمعت عليه كتاب جامع البيان وكتاب طبقات القراء له وكان وقت تلاوتي عليه يمتنع من الإقراء بالإدغام الكبير قال الحافظ ابن الأبار هو حامل راية الرواية بشرق الأندلس حصل العربية على ابن النعمة وكان متقنا ضابطا متقلا من الدنيا عالي الإسناد ورعا قانتا تعلوه خشية للمواعظ مع عناية كاملة بصناعة الحديث وبصر به وذكر لرجاله ومحافظه على نشره وكانت الرحلة إليه ولي قضاء بلنسية وشاطبة غير مرة وجمع من كتب الحديث والأجزاء شيئا كثيرا ورزقت منه قبولا وبه اختصاصا فمعظم روايتي قديما عنه توفي بمراكش في رحلته إليها لاستدراار جار له من بيت المال انقطع فتوفي في سادس رجب سنة أربع عشرة وست مئة قلت أكثر عنه محمد بن محمد بن مشليون ومحمد بن جوبر وابن عميرة المخزومي وابن مسدي المجاور وتوفي وهو في عشر الثمانين رحمه الله

32 ابن جبير العلامة أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير  
بن محمد بن جبير الكناني

46 البلسني ثم الشاطبي الكاتب البليغ ولد سنة  
أربعين وسمع من أبيه الإمام الرئيس أبي جعفر وأبي عبد  
الله الأصيلي وأبي الحسن علي بن أبي العيش المقرئ  
صاحب أبي داود وحمل عنه القراءات وله إجازة أبي الوليد  
ابن الدباغ ومحمد بن عبد الله التميمي نزل غرناطة مدة  
ثم حج وروى بالثغر وبالقدس قال الأبار عني بالآداب فبلغ  
فيها الغاية وبرع في النظم والنثر ودون شعره ونال دنيا  
عريضة وتقدم ثم زهد له ثلاث رحلات إلى المشرق مات  
بالإسكندرية في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة قلت  
روى عنه الزكي المنذري والكمال الضرير وأبو الطاهر  
إسماعيل الملنجي وعبد العزيز الخليلي وطائفة وقد سمع  
بمكة من الميانجي وبيغداد من أبي أحمد بن سكيئة ومن  
نظمه \* تأن في الأمر لا تكن عجلاً \* فمن تأنى أصاب أو  
كادا \* \* وكن بحبل الإله معتصماً \* تأمن من بغي كيد من  
كادا \*

47 \* فكم رجاه فنال بغيته \* عبد مسيء لنفسه كادا \*  
\* ومن تطل صحبة الزمان له \* يلق خطوباً به وأنكادا \* 33  
العماد الشيخ الإمام العالم الزاهد القدوة الفقيه بركة  
الوقت عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن  
علي بن سرور المقدسي الجماعيلي نزيل سفح قاسيون  
وأخو الحافظ عبد الغني ولد بجماعيل سنة 543 وهاجروا به  
سنة إحدى وخمسين وله ثمان سنين وسمع من أبي  
المكارم بن هلال وسلمان بن علي الرحبي وأبي المعالي  
بن صابر وارتحل فسمع من صالح ابن الرخلة وأبي محمد  
ابن الخشاب وشهدة وعبد الحق وعدة وبالموصل من أبي  
الفضل الخطيب وتفقه ببيغداد على ابن المني وتبصر في  
مذهب أحمد حدث عنه البرزالي والضياء وابن خليل  
والمنذري والقوصي

48 وابن عبد الدائم والتاج عبد الوهاب ابن زين الأمان  
وولده القاضي شمس الدين محمد ابن العماد والشيخ  
شمس الدين بن أبي عمر والفخر علي والشمس محمد

ابن الكمال وعدة قال الشيخ الضياء كان ليس بالآدم كثيرا ولا بالطويل ولا بالقصير واسع الجبهة معروق الجبين أشهل العين قائم الأنف يقص شعره وكان في بصره ضعف سافر إلى بغداد مرتين وحفظ القرآن وغريب العزيزي فيما قيل وحفظ الخرقى وألقى الدرس من التفسير ومن الهداية واشتغل في الخلاف شاهدته يناظر غير مرة وكان عالما بالقراءات والنحو والفرائض قرأ بالروايات على أبي الحسن بن عساكر البطائحي وأقرأ بها وصنف الفروق في المسائل الفقهية وصنف كتابا في الأحكام لم يتمه ولا كان يتفرغ للتصنيف من كثرة اشتغاله وإشغاله أقام بحران مدة فانتفعوا به وكان يشغل بالجبل إذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة فإذا صعد موفق نزل هو وأشغل فسمعت الشيخ موفق يقول ما نقدر نعمل مثل العماد كان يتألف الناس وربما كرر على الطالب من سحر إلى الفجر قال الضياء وكان يجلس في جامع البلد من الفجر إلى العشاء لا يخرج إلا لحاجة يقرأ القرآن والعلم فإذا فرغوا اشتغل بالصلاة فسألت الشيخ موفق الدين عنه فقال كان خيار أصحابنا وأعظمتهم

49 نفعا وأشدهم ورعا وأكثرهم صبرا على التعليم وكان داعية إلى السنة أقام بدمشق مدة يعلم الفقراء ويقرئهم ويطعمهم ويتواضع لهم كان من أكثر الناس تواضعا واحتقارا لنفسه وخوفا من الله ما أعلم أنني رأيت أشد خوفا منه وكان كثير الدعاء والسؤال لله يطيل السجود والركوع ولا يقبل ممن يعذله ونقلت له كرامات ثم قال الضياء لم أر أحدا أحسن صلاة منه ولا أتم بخشوع وخضوع قيل كان يسبح عشرا يتأنى فيها وربما قضى في اليوم واللييلة صلوات عدة وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان إذا دعا كان القلب يشهد بإجابة دعائه من كثرة ابتهاله وإخلاصه وكان يمضي يوم الأربعاء إلى مقابر باب الصغير عند الشهداء فيدعوا ويحتمد ساعة طويلة ومن دعائه المشهور اللهم أغفر لأقسانا قلبا وأكبرنا ذنبا وأثقلنا ظهرا وأعظمتنا جرما وكان يدعو يا دليل الحيارى دلنا على طريق الصادقين واجعلنا من عبادك الصالحين وكان إذا أفتى في

مسألة يحتز فيها احترازا كثيرا قال وأما زهده فما أعلم أنه أدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا ولا تعرض لها ولا نafs فيها وما علمت أنه دخل إلى سلطان ولا وال وكان قويا في أمر الله ضعيفا في بدنه لا تأخذه في الله لومة لائم أمارا بالمعروف لا يرى أحدا يسيء صلاته إلا قال له وعلمه 50 قال وبلغني أنه أتى فساقا فكسر ما معهم

فضربوه حتى غشي عليه فأراد الوالي ضربهم فقال إن تابوا ولازموا الصلاة فلا تؤذهم وهم في حل فتابوا قال الضياء سمعت خالي موفق الدين يقول من عمري أعرفه يعني العماد ما عرفت أنه عصى الله معصية وسمعت الإمام محاسن بن عبد الملك يقول كان الشيخ العماد جوهرة العصر ثم قال الضياء أعرف وأنا صغير أن جميع من كان في الجبل يتعلم القرآن كان يقرأ على العماد وختم عليه جماعة وكان يبعث بالنفقة سرا إلى الناس ويأخذ بقلب الطالب وله بشر دائم وحدثني الشيخ المقرئ عبد الله بن حسن الهكاري بحران قال رأيت في النوم قائلا يقول لي العماد من الأبدال فرأيت خمس ليال كذلك وسمعت التقي أحمد بن محمد ابن الحافظ يقول رأيت الشيخ العماد في النوم على حصان فقلت يا سيدي الشيخ إلى أين قال أزور الجبار عز وجل قال أبو المظفر في المرأة كان الشيخ العماد يحضر مجلسي

51 دائما ويقول صلاح الدين يوسف فتح الساحل وأظهر الإسلام وأنت يوسف أحييت السنة بالشام قال أبو شامة يشير أبو المظفر إلى أنه كان يورد في الوعظ كثيرا من كلام جده ومن خطبه ما يتضمن إمرار آيات الصفات وما صح من الأحاديث على ما ورد من غير ميل إلى تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل ومشايخ الحنابلة العلماء هذا مختارهم وهو جيد وشاهدت العماد مصليا في حلقة الحنابلة مرارا وكان مطيلا لأركان الصلاة قياما وركوعا وسجودا كان يصلي إلى جرائتين ثم عمل المحراب سنة سبع عشرة وست مئة قال الضياء توفي العماد رحمة الله عليه ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة أربع عشرة وست مئة عشاء الآخرة فجأة وكان صلى المغرب بالجامع وكان

صائما فذهب إلى البيت وأفطر على شيء يسير ولما أخرجت جنازته اجتمع خلق فما رأيت الجامع إلا كأنه يوم الجمعة من كثرة الخلق وكان الوالي يطرد الخلق عنه وازدحموا حتى كاد بعض الناس أن يهلك وما رأيت جنازة قط أكثر خلقا منها وحكي عنه أنه لما جاءه الموت جعل يقول يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث واستقبل القبلة وتشهد

52 قال وزوجاته أربع منهن غزية بنت عبد الباقي ولدت له قاضي ولدت له قاضي مصر شمس الدين والعماد أحمد 34 ابن الجلاجلي التاجر الرئيس المقرئ كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي ابن الجلاجلي ولد سنة إحدى وأربعين وخمسة مئة وسمع من هبة الله بن أبي شريك وابن البطي وتلا بروايات علي أبي الحسن البطائحي وأبي السعادات الوكيل تلميذ أبي البركات الوكيل وسمع من السلفي وجال من مصر إلى الهند وما وراء النهر في التجارة وكان صادقا كيسا محتشما حفظة للحكايات روى عنه ابن النجار والمنذري والقوصي وابن أبي عمر وابن البخاري وابن الواسطي وابن الزين ومحمد بن مؤمن وعدة توفي في بيت المقدس في رمضان سنة اثنتي عشرة وست مئة رحمه الله

53 ابن الصيقل الشريف أبو القاسم موسى بن سعيد الهاشمي ابن الصيقل سمع من إسماعيل ابن السمرقندي ومحمد بن أحمد ابن الطرائفي والأرموي وعنه الديثي والبرزالي والمقداد القيسي وآخرون وولي نقابة العباسيين بالكوفة وولي حجابة باب النوبي مات في جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وست مئة وله سبع وثمانون سنة 36 يحيى بن ياقوت الشيخ أبو الفرج الفراش سمع إسماعيل ابن السمرقندي وعبد الجبار بن توبة ويحيى ابن الطراح وابن عبد السلام وجاور ورتب شيئا بالحرم ومعمارا حدث عنه ابن الديثي وابن خليل وأحمد بن مودود نزيل مصر وعدة

54 ثم عاد إلى بغداد وبها مات في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وست مئة عن سن عالية 37 ابن مجلي

الإمام القاضي ثقة الملك أبو محمد عبد الله ابن القاضي  
الإمام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن مجلي بن حسين  
الرملي ثم المصري الشافعي الخطيب سمع ابن رفاة  
وأبا الفتوح الخطيب وناب في القضاء مات في ذي الحجة  
سنة ثلاث عشرة وست مئة عن بضع وسبعين سنة روى  
عنه البرزالي والمنذري وشرف الدين عمر بن صالح  
السبكي ومحمد ابن الخيمي الشاعر وآخرون

55 38 الزهري مسند الأندلس أبو محمد عبد الرحمان  
بن علي بن أحمد الزهري الإشبيلي سمع البخاري من أبي  
الحسن شريح بن محمد في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة  
وعمر وتفرد وتنافسوا في الأخذ عنه روى عنه أبو بكر بن  
سيد الناس الحافظ توفي في آخر سنة ثلاث عشرة وست  
مئة وقيل بقي إلى سنة خمس عشرة ولم يصح وشيخه  
يروى الصحيح عن واحد عن أبي ذر الحافظ 39 عبد السلام  
ابن الفقيه عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيلي الركن  
أبو

56 منصور الفاسد العقيدة الذي أحرقت كتبه وكان خلا  
لعلي ابن الجوزي يجمعهما عدم الورع ولد سنة ثمان  
وأربعين وسمع من جده وابن البطي وأحمد بن المقرب  
وما سمعوا منه شيئا درس بمدرسة في جده وولي أعمالا  
قال ابن النجار ظهر عليه بخطه بتخير الكواكب ومخاطبتها  
بالإلهية وأنها مدبرة فأحضر فقال كتبه تعجبا لا معتقدا  
فأحرقت مع كتب فلسفية بخطه في ملأ عظيم سنة 588  
وأعطيت مدارسه لابن الجوزي فهذا كان السبب في  
اعتقال ابن الجوزي خمسة أعوام بواسطة ولي وزير شيعي  
فمكن الركن من ابن الجوزي وبعد سنة ست مئة أعيد إلى  
الركن المدارس ثم رتب عميدا ببغداد ومستوفيا للمكس  
وتمكن فظلم وعسف ثم حبس وخمل قال ابن النجار كان  
ظريفا لطيف الأخلاق إلا أنه كان فاسد العقيدة مات في  
رجب سنة إحدى عشرة وست مئة 40 السائح الزاهد  
الفاضل الجوال الشيخ علي بن أبي بكر الهروي الذي  
طوف



57 غالب المعمور وقل أن تجد موضعا معتبرا إلا وقد كتب اسمه عليه مولده بالموصل واستوطن في الآخر حلب وله بها رباط وجمع تواليف وفوائد وعجائب وكان حاطب ليل دخل في السحر والسيمايا ونفق على الظاهر صاحب حلب فبنى له مدرسة فدرس بها وخطب بظاهر حلب وكان غريبا مشعوذا حلو المجالسة قال ابن خلكان كاد أن يطبق الأرض بالدوران برا وبحرا وسهلا ووعرا حتى ضرب به المثل فقال ابن شمس الخلافة في رجل \* أوراق كذبتة في بيت كل فتى \* على اتفاق معان واختلاف روي \* \* قد طبق الأرض من سهل إلى جبل \* كأنه خط ذاك السائح الهروي \* قال ابن واصل كان عارفا بأنواع الحيل والشعبذة ألف خطبا وقدمها للناصر لدين الله فوقع له بالحسبة في سائر البلاد فبقي له شرف بهذا التوقيع معه ولم يباشر شيئا من ذلك قلت سمع من عبد المنعم ابن الفراوي سباعياته ورأيت له كتاب المزارات والمشاهد التي عاينها ودخل إلى جزائر الفرنج وكاد أن يؤسر وقبره في قبة بمدرسته بظاهر حلب مات في رمضان سنة إحدى عشرة وست مئة وقد شاخ

58 41 ابن الصباغ الشيخ القدوة الزاهد الكبير أبو الحسن علي بن حميد ابن الصباغ الصعيدي انتفع به خلق وكان حسن التربية للمريدين يتفقد مصالهم الدينية وله أحوال ومقامات وتاله قال الحافظ زكي الدين المنذري اجتمعت به بقنا وتوفي بها وهي من صعيد مصر في نصف شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة رحمه الله 42 ابن البناء الشيخ الزاهد العالم نور الدين أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي ابن البناء صحب الشيخ أبا النجيب وسمع من ابن ناصر وأبي الكرم الشهروزري وأبي بكر ابن الزاغوني ونصر بن نصر وعدة

59 وحدث بمكة ومصر والشام وبغداد روى عنه ابن خليل والقوصي وإسحاق بن بلكويه والجمال ابن الصيرفي والقطب الزهري وابن أبي عمر وابن البخاري وآخرون وأجاز لشيخنا عمر ابن القواس قال ابن الديثي شيخ

حسن كيس صلب الصوفية وتآذب بهم وسمع كثيرا وقال  
لي ولدت سنة ست وثلاثين وخمس مئة وجاور بمكة زمانا  
ثم توجه إلى مصر ثم إلى دمشق وقال ابن النجار كان من  
أعيان الصوفية وأحسنهم شبة وشكلا لا يمل جليسه منه  
مات في منتصف ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وست مئة  
بالسميساطية وكتب بخطه أجزاء عديدة 43 الملنجي  
المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي  
القاسم الملنجي الأصهباني القطان المؤدب

60 ولد نحو سنة أربعين وسمع من إسماعيل  
الحمامي ومحمد بن أبي نصر بن هاجر وحج روى عنه ابن  
المفضل الحافظ ومات قبله والحافظ الضياء وابن خليل  
وأجاز لابن البخاري وكان حافظا كثيرا مكرما للطلبة ذا  
مروءة محبا للرواية توفي في جمادى الأولى سنة اثنتي  
عشرة وست مئة وملنجة محلة أو قرية من أصبهان 44  
ابن ظافر صاحب كتاب الدول المنقطعة العلامة البارع  
جمال الدين أبو الحسن علي ابن العلامة أبي المنصور  
ظافر بن الحسين الأزدي المصري المالكي الأصولي  
المتكلم الأخباري أخذ الفقه والكلام عن أبيه وجود العربية  
وشارك في الفضائل وكان فطنا طلق العبارة سيال الذهن  
جيد التصانيف درس بمدرسة المالكية بمصر بعد والده  
وترسل إلى الخليفة ووزر للملك الأشرف

61 مدة ثم رجع إلى مصر وولي وكالة السلطان وله  
كتاب الدول المنقطعة فأتى فيه بنفائس وله كتاب بدائع  
البدائيه وكتاب أخبار الشجعان وأخبار آل سلجوق وكتاب  
أساس السياسة وله نظم حسن أخذ عنه المنذري  
والشهاب القوصي وأقبل في الآخر على الحديث وأدمن  
النظر فيه عاش ثمانيا وأربعين سنة وتوفي سنة ثلاث  
عشرة وست مئة 45 ابن صاحب الأحكام العدل العالم أبو  
عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري الغرناطي  
مات في رجب فجاءة من سنة أربع عشرة وست مئة وله  
ست وثمانون سنة قال الأبار روى عن أبي الحسن شريح  
بن محمد وأبي الحكم عبد الرحمان بن غشليان وابن رضى  
يعني إجازة وقال ابن مسدي

62 هو أحد الأعلام ببلاده قرأ القرآن على عبد الله بن خلف بن يبيقي وأجاز له ابن العربي قلت لابن غشليان إجازة من الخلعي وقد أجاز ابن صاحب الأحكام هذا لأحمد بن يوسف الطنجالي شيخ أثير الدين أبي حيان قال ابن مسدي سمعت منه أجزاء وأخذ علم الوثائق عن خاله محمد بن يحيى البكري ابن مسدي أخبرنا محمد بن أحمد سنة 611 أخبرنا ابن يبيقي أخبرنا أبو بكر بن عبد الجليل الغساني بالقيروان أخبرنا أبو الحسن القابسي أخبرنا عبد الله بن هاشم أخبرنا عيسى بن مسكين حدثنا سحنون حدثنا القاسم بحديث ثم قال ابن مسدي هذا أعلى الأسانيد إلى القابسي قلت صدق أن لم يكن سقط رجل 46 الجاجرمي العلامة مصنف الكفاية أبو حامد محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهلي الشافعي معين الدين مفتي نيسابور وله كتاب إيضاح الوجيز مجلدان تخرج به أئمة

63 ومات في رجب سنة ثلاث عشرة وست مئة وبليدة جاجرم بين جرجان ونيسابور 47 أبو تراب الفقيه أبو تراب يحيى بن إبراهيم بن أبي تراب الكرخي اللوزي الشافعي الرافضي ولد سنة ست وعشرين وخمس مئة وتفقه على أبي الحسن ابن الخل وسمع من الأرموي والكروخي وأبي الوقت وجماعة وحدث بدمشق وبغداد روى عنه ابن الديبشي وابن الخليل والقوصي فقال القوصي أخبرنا المفتي قوام الدين يحيى معيد العماد الكاتب أخبرنا ابن الزاغوني فذكر حديثا وقال ابن نقطة دخلت عليه سنة سبع وست مئة فرأيتته مختلا زعم أن الملائكة تنزل عليه بثياب خضر في هذيان طويل وحدثني بعض أصحابنا أنه كان إذا ضجر لما قرئ عليه الترمذي يشتمهم بفحش وحدثني ابن هلاله قال دخلت على أبي تراب فقال من أين

64 أنت قلت من المغرب فيكى وقال لا رضى الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين أخرج الخلفاء من مصر وجعل يسبه فقامت مات في شعبان سنة أربع عشرة وست مئة 48 البندنجي الحافظ مفيد بغداد أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنجي ثم البغدادي الأزجي

المعدل أخو المحدث تميم ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وسمع من ابن الزاغوني وأبي الوقت وأبي محمد ابن المادح وهلم جرا وكتب العالي والنازل وبالغ عن غير إتقان روى عنه ابن الديبشي وابن النجار والزكي والبرزالي واليلداني وآخرون وله عناية بالأسماء ونظر في العربية وكان فصيحاً طيب القراءة امتحن بأن شهد في سجل باطل فصفع على حمار وحبس مدة في سنة ثمان وثمانين وخمسة

65 وكان أخوه تميم قد استجاز للإمام الناصر جماعة فأظهر الإجازة فأنعم عليه فتكلم في أخيه وأنه ما شهد بزور محض بل ركن إلى قول القاضي محمد بن جعفر العباسي وأن الأستاذ دار ابن يونس تعصب عليه فأعاده الناصر إلى العدالة وقبله القاضي أبو القاسم عبد الله ابن الدامغاني بلا تزكية قال ابن النجار قرأت عليه كثيراً وكنت أراه كثير التحري لا يسامح في حرف قال ومع هذا فكانت أصوله مظلمة وكذا خطه وطباقة وكان ساقط المروءة وسخ الهيئة يدل حاله على تهاونه بالأمور الدينية وتحكى عنه قبائح فسألت شيخنا ابن الأخضر عنه وعن أخيه فصرح بكذبهما أخوه أبو القاسم تميم ابن أبي بكر أحمد بن أحمد الأزجي مفيد الجماعة كان أصغرهما ولد سنة خمس وأربعين

66 وسمع كأخيه من ابن الزاغوني وأبي الوقت وهبة الله الشبلي ومن بعدهم وكتب الكثير وأفاد الغرباء وكان خبيراً بالمرويات وبالشيوخ وله فهم وليس بذاك المتقن روى عنه الديبشي واليلداني مات في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمس مئة كهلاً ومات الأول شيخاً في رمضان سنة خمس عشرة وست مئة 49 علي بن المفضل ابن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر الشيخ الإمام المفتي الحافظ الكبير المتقن شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم المقدسي ثم الإسكندراني المالكي مولده في سنة أربع وأربعين وخمس مئة وتفقه بالثغر على الفقيه صالح ابن بنت معافى وأبي الطاهر بن عوف الزهري وعبد السلام بن

عتيق السفاقي وأبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي  
وبرع في المذهب وسمع منهم ومن الحافظ أبي طاهر  
67 السلفي ولزمه سنوات وأكثر عنه وانقطع إليه  
وأسمع ولده محمدا منه وسمع أيضا من القاضي أبي عبيد  
نعمة بن زياد الله الغفاري حدثه بأكثر صحيح البخاري عن  
عيسى بن أبي ذر الهروي ثم السروي وسماعه منه  
للصحيح سوى قطعة من آخره في سنة ثمان وخمسين  
وسمع من بدر الخدادادي وعبد الرحمن بن خلف الله  
المقريء وأبي محمد العثماني وعبد الله بن بري النحوي  
وعلي بن هبة الله الكامل ومحمد بن علي الرحبي وخلق  
كثير بالثغر ومصر والحرمين وجمع وصنف وتصدر للإشغال  
وناب في الحكم بالإسكندرية مدة ثم درس بمدرسته التي  
هناك مدة ثم أنه تحول إلى القاهرة ودرس بالمدرسة التي  
أنشأها صاحب ابن شكر وإلى أن مات وكان مقدا في  
المذهب وفي الحديث له تصانيف محررة رأيت له في سنة  
ست وثمانين كتاب الصيام بالأسانيد وله الأربعون في  
طبقات الحفاظ ولما رأيتها تحركت همتي إلى جمع الحفاظ  
وأحوالهم وكان ذا دين وورع وتصون وعدالة وأخلاق رضية  
ومشاركة في الفضل قوية ذكره تلميذه الحافظ أبو محمد  
المنذري وبالغ في توقيره وتوثيقه وقال رحل إلى مصر في  
سنة أربع وسبعين فسمع محمد بن علي

68 الرحبي وسمى جماعة وكان متورعا حسن الأخلاق  
جامعا لفنون انتفعت به كثيرا قلت لو كان ارتحل إلى بغداد  
والموصل للحق جماعة مسندين ومتى خرج عن السلفي  
نزلت روايته وقلت أجاز له من المغرب مسند وقته أبو  
الحسن علي بن أحمد بن حنين وجماعة ولما توفي قال  
بعض الفضلاء لما مروا بنعشه رحمك الله أبا الحسن قد  
كنت أسقطت عن الناس فروضا يريد لنهوضه بفنون من  
العلم حدث عنه المنذري والرشيد الأرموي وزكي الدين  
البرزالي ومجد الدين علي بن وهب القشيري والعلم عبد  
الحق ابن الرصاص والشرف عبد الملك بن نصر الفهري  
اللغوي وإسحاق بن بلكويه الصوفي والحسن بن عثمان  
القاسبي المحتسب والجمال محمد بن سليمان الهواري

والقاضي شرف الدين أبو حفص السبكي ومحمد بن مرتضي بن أبي الجود والشهاب إسماعيل القوصي والنجيب أحمد بن محمد السفاقسي ومحمد بن عبد الخالق بن طرخان الأرموي والمحيي عبد الرحيم ابن الدميري وعدة وروى لي عنه بالإجازة يوسف ابن القابسي لم أدرك أحدا سمع منه في رحلتي قال زكي الدين المنذري توفي في مستهل شعبان سنة إحدى عشرة وست منه ودفن بسفح المقطم

69 قلت وتوفي فيها شيخ الحنابلة أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي ابن الحلاوي وله ثمانون سنة ومسند الأندلس أبو القاسم أحمد ابن محمد بن أبي المطرف بن جرح القرطبي وله تسعون سنة سمع سنن النسائي بكماله من أبي جعفر البطروجي عاليا والحافظ أبو بكر ابن القرطبي الأنصاري عبد الله بن الحسن سمع ابن الجد والحافظ عبد العزيز ابن الأخضر وأبو المظفر محمد بن علي بن الببل الواعظ والشيخ علي بن أبي بكر السائح الهروي ومن نظم ابن المفضل \* أيا نفس بالمأثور عن خير مرسل \* وأصحابه والتابعين تمسكي \* \* عساك إذا بالغت في نشر دينه \* بما طاب من نشر له أن تمسكي \* \* وخافي غدا يوم الحساب جهنما \* إذا نفحت نيرانها أن تمسك \* 50 ابن القرطبي الإمام الحافظ المحدث البارع الحجة النحوي المحقق أبو بكر عبد الله ابن الحسن بن أحمد بن يحيى الأنصاري الأندلسي المالقي المشهور بابن القرطبي ولد سنة بضع وخمسين وخمس مئة واختص بأبي زيد السهيلي ولازمه

70 وسمع أيضا أباه الإمام أبا علي وأبا بكر بن الجد وأبا عبد الله بن زرقون وأبا القاسم بن حبيش وطبقتهم فأكثر وجود وأجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو الحسن بن هذيل وطائفة وعني بهذا الشأن قال الأبار كان من أهل المعرفة التامة بصناعة الحديث والبصر بها والإتقان والحفظ لأسماء الرجال والتقدم في ذلك مع المعرفة بالقراءات والمشاركة في العربية وقد نوظر عليه في كتاب سيبويه ورث براعة الحديث عن أبيه ولم يكن أحد يدانيه

في الحفظ والجرح والتعديل إلا أفراد من عصره قال أبو محمد بن حوط الله المحدثون بالأندلس ثلاثة أبو محمد ابن القرطبي وأبو الربيع بن سالم وسكت عن الثالث فيرونه عن نفسه قلت لم يكن أبو القاسم الملاحى الحافظ بدونهم وقد كان ابن القرطبي ذا عظمة في النفوس عند الخاصة والعامة أخذ الناس عنه وانتفعوا به مات بمالقة خطيباً بها في ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وست مئة 71 51 الرهاوي الإمام الحافظ المحدث الرجال الجوال محدث الجزيرة أبو محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الله الرهاوي الحنبلي السفار من موالي بعض التجار ولد بالرها في سنة ست وثلاثين وخمس مئة ونشأ بالموصل ثم أعتقه مولاه وحبب إليه سماع الحديث ولقي بقايا المسندين وأكثر عنهم وتميز وصنف وكان رديء الكتابة لم يتقن وضع الخط سمع من مسعود بن الحسن الثقفي والحسن بن العباس الرستمي وأبي جعفر محمد بن حسن الصيدلاني ورجاء بن حامد المعداني ومحمود بن عبد الكريم فورجة وعلي بن عبد الصمد بن مردويه ومعمر بن الفاخر وإسماعيل بن شهريار وأبي مسعود عبد الرحيم الحاجي وخلق

72 بأصبهان وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل بهراة وهو أكبر شيخ له وقع حديث البيهقي وابن صاعد عالياً وسمع بهمذان من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ومحمد بن بنيمان والحافظ أبي العلاء العطار وطائفة وبمرو من مسعود بن محمد المروزي وغيره وبنيسابور من أبي بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي وبسجستان من أبي عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله الزاهد وبيغداد من أبي علي أحمد بن محمد الرحبي وأبي محمد ابن الخشاب وفخر النساء شهدة وخلق وبواسط من هبة الله ابن مخلد الأزدي وأبي طالب الكتاني وبالموصل من خطيبها أبي الفضل عبد الله بن أحمد ابن الطوسي ويحيى بن سعدون القرطبي المقرئ وبدمشق من محمد بن بركة الصلحي وأبي القاسم علي بن الحسن الحافظ وبالإسكندرية من الحافظ أبي طاهر السلفي وأبي

محمد العثماني وبمصر من محمد بن علي الرحبي وعبد  
الله بن بري النحوي وعمل أربعي البلدان المتباينة الأسانيد  
ولواحقها ومتعلقاتها فجاءت في مجلدين دلت على حفظه  
ونبله وله فيها أوهام تكرر عليه أبو إسحاق السبيعي وسعيد  
ابن محمد البحيري وجمع كتابا كبيرا سماه المادح  
والممدوح فيه تراجم جماعة من الحفاظ والأئمة أصله  
ترجمة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي ذكره ابن نقطة  
فقال كان عالما ثقة مأمونا صالحا إلا أنه كان

73 عسرا في الرواية لا يكثر عنه إلا من أقام عنده  
وقال أبو الحجاج بن خليل كان حافظا ثبنا كثير السماع كثير  
التصنيف متقنا ختم به علم الحديث وقال أبو محمد  
المنذري كان ثقة حافظا راغبا في الانفراد عن أرباب الدنيا  
وقال شهاب الدين أبو شامة كان صالحا مهيبا زاهدا ناسكا  
خشن العيش ورعا وأثنى عليه ابن النجار وعظمه وترجمه  
حدث عنه ابن نقطة وزكي الدين البرزالي وضياء الدين  
المقدسي وأحمد بن سلامة النجار وشمس الدين ابن خليل  
وأبو إسحاق الصريفيني وشهاب الدين القوصي وجمال  
الدين عبد الرحمن بن سالم الأنباري وزين الدين بن عبد  
الدائم وجمال الدين يحيى ابن الصيرفي وعبد الله بن الوليد  
المحدث البغدادي وعامر القلعي وعبد العزيز بن الصيقل  
وخلق آخرهم موتا المعمر العلامة نجم الدين أبو عبد الله  
ابن حمدان ومع فضله وحفظه فغيره أحفظ منه وأتقن  
حدث قديما وولي مشيخة الحديث

74 وتوفي بخران في ثاني شهر جمادى الأولى سنة  
اثنى عشرة وست مئة وله ست وسبعون سنة وفيها مات  
شيخ الصعيد الإمام القدوة أبو الحسن علي بن حميد ابن  
الصباغ ومسند العراق أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن  
منيئا والشيخ كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي ابن  
الجلجلي السفار ومسند مكة يحيى بن ياقوت الفراش  
والمسندون ببغداد أبو العباس أحمد بن يحيى ابن الديبقي  
البرزاز وأحمد بن إبراهيم ابن السباك الصوفي وأبو الفضل  
عبيد الله بن أحمد بن هبة الله المنصوري وأبو القاسم  
موسى بن سعيد بن الصيقل الهاشمي وأبو الفضل سليمان



بن محمد بن علي الموصلي رحمهم الله أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه في كتابه أخبرنا الحافظ عبد القادر ابن عبد الله أخبرنا مسعود بن الحسن أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ومحمد بن أحمد السمسار قالا أخبرنا إبراهيم بن عبد الله التاجر حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا ابن أبي مذعور حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال أتيت أبا بكر أسأله فمنعني ثم أتيت أسأله فمنعني فقلت إما أن تبخل وإما أن تعطيني فقال أتبخلني وأي داء أدوأ من البخل ما أتيتني من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفا قال فأعطاني ألفا وألفا وألفا إسناده قوي قرأت علي بن علي بن أبي بكر البحري وإسماعيل بن ركاب المعلم أخبركما أحمد بن عبد الدائم أخبرنا عبد القادر الحافظ أخبرنا الحسن ابن العباس أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد أخبرنا أبي أبو عبد الله بن مندة أخبرنا محمد بن القاسم بن كوفي حدثنا يحيى بن واقد الطائي

75 حدثنا ابن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال صليت أنا وبيتي كان عندنا خلف رسول الله وأم سليم من ورائنا 52 ابن البل الإمام الواعظ الكبير أبو المظفر محمد بن علي بن نصر بن البيل الدوري ولد بالدور من نواحي دجيل وقدم بغداد واشتغل وتفنن وسمع من علي بن محمد الهروي بالدور في سنة 531 ومن ابن الطلاية وسعيد ابن البناء وابن ناصر وعدة روى عنه ابن النجار وقال صار شيخ الوعاظ وكثر له القبول ووعظ عند قبر معروف وكانت بينه وبين ابن الجوزي منافرات ولكل منهما متعصبون وأتباع ولم يزل الدوري على ذلك إلى أن خاصم ولده غلاما لأم الناصر وبدا من الشيخ ما اشتد به الأمر فمنع من الوعظ وأمر بلزوم بيته

76 فبقي كذلك إلى حين وفاته وكان فاضلا متدينا صدوقا أنشدني لنفسه \* يتوب على يدي قوم عصاة \* أخافتهم من الباري ذنوب \* \* وقلبي مظلم من طول ما قد \* جنى فأنا على يد من أتوب \* \* كاني شمعة ما بين قوم \* تضيء لهم ويحرقها اللهيب \* \* كاني مخيط يكسو أناسا \*

وجسمي من ملابسه سليب \* مات في ثاني عشر شعبان سنة إحدى عشرة وست مئة وله أربع وتسعون سنة ومات ابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسين ابن البلب المجلد سنة تسع وست مئة قبله سمعه من ابن الطلاية وابن ناصر وجماعة 53 العميدي العلامة ركن الدين صاحب الجست والطريقة أبو حامد محمد بن محمد بن محمد وقيل اسمه أحمد العميدي السمرقندي الحنفي كان مبرزاً في الخلاف والنظر وهو أحد الأربعة الذين اشتهروا من تلامذة الرضي النيسابوري هذا والركن الطاووسي والركن زادا والركن فلان نسينا اسمه

77 وصنف العميدي جسته المشهور وكتاب الإرشاد واعتنى بشرحه جماعة منهم القاضي شمس الدين أحمد الخوئي والبدر المراغي الطويل وأوحد الدين الدوني ونجم الدين ابن المرندي وتخرج بالعميدي الأصحاب منهم نظام الدين أحمد ابن الشيخ جمال الدين محمود الحصري وكان طيب الأخلاق متواضعاً مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة وليس علمه من زاد المعاد 54 القاهر صاحب الموصل الملك القاهر عز الدين أبو الفتح مسعود ابن السلطان أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي تسلطن بعد أبيه سنة سبع وست مئة وهو أمرد وكان ذا كرم وحلم مات في ربيع الآخر سنة خمس عشرة وله خمس وعشرون سنة قال ابن الأثير في تاريخه أخذته حمى ثم فارقتة ثم عاودته بقيء

78 كثير وكرب متتابع ثم برد ثم مات وكان حليماً كافاً عن الأذى مقبلاً على لذاته تألم الناس لموته وأوصى بالملك إلى ابنه نور الدين أرسلان شاه وله عشر سنين ومدبر دولته بدر الدين لؤلؤ فتعلل مدة ومات في العام فأقام لؤلؤ أخاه صغيراً له ثلاث سنين وبقي هو الكل 55 ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري الدمشقي ابن الهراس الوكيل الجابي سمعه والده من أبي الفتح نصر الله المصيبي ونصر بن مقاتل روى عنه الضياء واليلداني وأبو محمد المنذري والشيخ شمس الدين عبد الرحمن والفخر علي وآخرون مات في

شعبان سنة ست عشرة وست مئة 56 ست الشام خاتون  
أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب بن شاذي واقفة  
79 المدرستين فدفنت بالبرانية لها بر وصدقات  
وأموال وخدم وهي شقيقة المعظم تورانشاه توفيت في  
ذي القعدة سنة ست عشرة وست مئة 57 ابن حمويه  
العلامة المفتي صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح  
عمر بن علي ابن العارف محمد بن حمويه الجويني  
الشافعي الصوفي ولد بجوين وتفقه على أبي طالب  
محمود بن علي الأصبهاني صاحب التعليقة وبدمشق على  
القطب النيسابوري وبرع في المذهب وأفتى وتزوج بابنة  
القطب فأولدها الأمراء الكبراء عماد الدين عمر وفخر  
الدين يوسف وكمال الدين أحمد ومعين الدين حسن درس  
بالشافعي ومشهد الحسين وترسل عن الكامل إلى الخليفة  
فمريض بالموصل ومات سنة سبع عشرة وست مئة روى  
عن أبي الوقت ونصر بن نصر العكبري والحسن بن أحمد  
80 الموسيادي وعاش أربعاً وسبعين سنة وكان حسن  
السمت كثير الصمت كبير القدر غزير الفضل صاحب أوراد  
وحلم وأناة 85 ابن الحرستاني الشيخ الإمام العالم المفتي  
المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة  
جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي  
الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي  
الشافعي ابن الحرستاني من ذرية سعد بن عبادة رضي  
الله عنه ولد في أحد الربيعين سنة عشرين وخمس مئة  
وسمع في سنة خمس وعشرين وبعدها من عبد الكريم بن  
حمزة وطاهر بن سهل وجمال الإسلام علي بن المسلم  
والفقيه نصر الله بن محمد وهبة الله بن طاووس وعلي بن  
قيس المالكي ومعالي ابن الحبوبي وأبي القاسم بن البن  
الأسدي وأبي الحسن المرادي وجماعة وله مشيخة في  
جزء مروى وقد أجاز له أبو عبد الله الفراوي وهبة الله بن  
سهل السيدي وزاهر

81 ابن طاهر وعبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم  
القشيري وإسماعيل القارئ وطائفة وحدث بدلائل النبوة  
للبيهقي وبصحيح مسلم وأشياء وبرع في المذهب وأفتى

ودرس وعمر دهرًا وتفرد بالعوالي حدث عنه أبو المواهب  
بن صصري وعبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي  
والضياء وابن النجار والبرزالي وابن خليل والقوصي  
والزكي عبد العظيم وكمال الدين ابن العديم والنجيب نصر  
الله الصفار وزين الدين خالد والجمال عبد الرحمن بن  
سالم الأنباري وأبو الغنائم بن علان وأبو حامد ابن الصابوني  
والبرهان ابن الدرجي ويوسف بن تمام وأبو بكر ابن  
الأنماطي ومحمد عمر ابنا عبد المنعم القواس ومحمد بن  
أبي بكر العامري والفخر علي وأبو بكر بن محمد ابن  
طرخان والشمس عبد الرحمن ابن الزين والشمس ابن  
الزين وأبو بكر بن عمر المزي والقاضي شمس الدين  
محمد بن العماد وأبو إسحاق ابن الواسطي وخلق كثير  
وروى عنه بالإجازة العماد عبد الحافظ بن بدران وعائشة  
بنت المجد وكان إماما فقيها عارفا بالمذهب ورعا صالحا  
محمود الأحكام

82 حسن السيرة كبير القدر رحل إلى حلب وتفقه بها  
على المحدث الفقيه أبي الحسن المرادي وولي القضاء  
بدمشق نيابة عن أبي سعد بن أبي عصرون ثم إنه ولي  
قضاء القضاة استقلالا في سنة اثنتي عشرة وست مئة  
قال ابن نقطة هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق حسن  
الإنصات صحيح السماع وقال أبو شامة دخل به أبوه من  
حريستا فنزل باب توما يؤم بمسجد الزينبي ثم أم فيه ابنه  
جمال الدين ثم انتقل جمال الدين فسكن بداره بالحويرة  
وكان يلازم الجماعة بمقصورة الخضر ويحدث هناك ويجتمع  
خلق مع حسن سمته وسكونه وهيبته حدثني الشيخ عز  
الدين بن عبد السلام أنه لم ير أفقه منه وعليه كان ابتداء  
اشتغاله ثم صحب فخر الدين ابن عساكر فسألته عنهما  
فرجع ابن الحرستاني وكان حفظ الوسيط للغزالي ثم قال  
أبو شامة ولما ولي محيي الدين القضاء لم ينب ابن  
الحرستاني عنه وبقي إلى أن ولاه العادل القضاء وعزل  
الطاهر وأخذ منه العزيزية والتقوية فأعطى العزيزية ابن  
الحرستاني مع القضاء وأقبل عليه العادل وكان يحكم  
بالمجاهدية وناب عنه ولده العماد ثم ابن الشيرازي

وشمس الدين ابن سني الدولة وبقي سنتين وسبعة أشهر ومات وكانت له جنازة عظيمة وقد امتنع من القضاء فألحوا عليه وكان صارما عادلا على طريقة السلف في لباسه وعفته

83 وقال سبط الجوزي كان زاهدا عفيفا ورعا نزها لا تأخذه في الله لومة لائم اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق في جماعة إلا إذا كان مريضا ثم ساق حكايات من مناقبه وعدله في قضاياها وأتى مرة بكتاب فرمى به وقال كتاب الله قد حكم على هذا الكتاب فبلغ العادل قوله فقال صدق كتاب الله أولى من كتابي وكان يقول للعادل أنا ما أحكم إلا بالشرع وإلا فأنا ما سألتك القضاء فإن شئت فأبصر غيري قال أبو شامة ابنه العماد هو الذي ألح عليه حتى تولى القضاء وحدثني ابنه قال جاء إليه ابن عنين فقال السلطان يسلم عليك ويوصي بفلان فإن له محاكمة فغضب وقال الشرع ما يكون فيه وصية قال المنذري سمعت منه وكان مهيبا حسن السمات مجلسه مجلس وقار وسكينة يبالغ في الإنصات إلى من يقرأ عليه توفي في رابع ذي الحجة سنة أربع عشرة وست مئة وهو في خمس وتسعين سنة وفيها مات القدوة الشيخ العماد المقدسي وأبو الخطاب أحمد بن محمد بن واجب البلنسي والشيخ ذيال الزاهد والمحدث عبد الله بن عبد الجبار العثماني وعبد الخالق بن صالح بن ريدان المسكي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني والمعمّر محمد بن عبد العزيز بن سعادة

84 الشاطبي وأبو الغنائم هبة الله بن أحمد الكهفي والفقير أبو تراب يحيى بن إبراهيم الكرخي 59 العطار الشيخ الأمير المسند الدين أبو القاسم شمس الدين أحمد بن عبد الله ابن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمى البغدادي الصيدلاني العطار ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة وسمع من أبيه وأبي الوقت السجزي وابن البطي وحدث بالصحيح وعبد والدارمي وكان يذكر أنه من ولد أبي عبد الرحمان السلمى سكن دمشق قال ابن النجار كان له دكان بظاهر باب الفراديس للعطر وكان صدوقا متدينا

مرضي الطريقة وقال ابن نقطة شيخ صالح ثقة صدوق  
قلت حدث عنه هما والضياء والمنذري والقوصي والزين  
خالد ومحمد بن علي النشبي والرشيدي العامري والمحيي

بن

85 عصرون والفخر علي ابن البخاري والشمس ابن  
الكمال والجمال ابن الصابوني والعلاء بن صصرى والتقي  
ابن الواسطي وعدة وظهر لشيخنا العز أحمد ابن العماد  
بعد موته بعض كتاب الدارمي سمعه منه حضورا وروى  
عنه بالإجازة عمر بن القواس مات في سابع عشر شعبان  
سنة خمس عشرة وست مئة ودفن بقاسيون وفيها مات  
الركن العميدي صاحب الجست والطريقة تلميذ الرضي  
النيسابوري اسمه أبو حامد محمد بن محمد بن محمد  
السمرقندي الحنفي والملك العادل وصاحب الموصل  
الملك القاهر مسعود وصاحب الروم كيكافوس والشهاب  
فتيان بن علي الشاغوري الشاعر صاحب الديوان وزينب  
الشعرية وأبو الفتوح البكري وآخرون 60 الشعرية الشبخة  
الجليلة مسندة خراسان أم المؤيد حرة ناز زينب بنت أبي  
القاسم عبد الرحمان بن الحسن بن أحمد بن سهل بن  
أحمد بن عبدوس الجرجانية الأصل النيسابورية الشعرية  
سمعت من إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارئ  
وفاطمة بنت

86 زعبل وعبد المنعم ابن القشيري وزاهر بن طاهر  
وأخيه وجيه وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي  
وعبد الجبار بن محمد الخواري وعبد الوهاب بن شاه  
وفاطمة بنت خلف الشحامي وعبد الله ابن الفراوي وعبد  
الرزاق الطبسي وأجاز لها عبد الغافر بن إسماعيل وأبو  
القاسم الزمخشري النحوي وسمعت الصحيح من  
الفارسي ووجيه حدث عنها ابن هلاله وابن نقطة والبرزالي  
والضياء وابن الصلاح والمرسي وإبراهيم الصريفيني  
ومحمد بن سعد الهاشمي والصدر البكري وابن النجار  
وسمعت بإجازتها من جماعة وكانت سالحة معمرة مكثرة  
توفيت في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة

بنيسابور 61 ابن الدهان العلامة وجيه الدين أبو بكر  
المبارك بن المبارك بن أبي الأزهر سعيد بن  
87 أبي السعادات الواسطي النحوي الضريب حفظ  
القرآن وتلا بالروايات على جماعة وقدم بغداد شابا فسمع  
من أبي زرعة المقدسي ويحيى بن ثابت وأحمد بن المبارك  
المرقعاتي وأبي محمد ابن الخشاب ولزمه في العربية  
قال ابن النجار قرأ الأدب على أبي سعيد نصر بن محمد  
المؤدب وقدم بغداد مع والده فسكنها وقرأ الأدب على ابن  
الخشاب وقرأ جملة من كتب النحو واللغة والشعر على  
أبي البركات الأنباري من حفظه وذكر لي أنه قرأ نصف  
كتاب سيبويه من حفظه عليه أيضا وأنه كان يحفظ في كل  
يوم كراسا في النحو ويفهمه ويطارح فيه حتى برع وكان  
يتردد إلى منازل الصدور لإقراء الأدب وكان شديد الذكاء  
ثاقب الفهم كثير المحفوظ مضطلعا بعلوم كثيرة النحو  
واللغة والتصريف والعروض ومعاني الشعر والتفسير  
ويعرف الفقه والطب وعلم النجوم وعلوم الأوائل قلت لو  
جهل هذين العلمين لسعد قال وله النظم والنثر وبنشيء  
الخطب والرسائل بلا كلفة ولا روية ويتكلم بالتركية  
والفارسية والرومية والأرمنية والحبشية والهندية والزنجية  
بكلام

88 فصيح عند أهل ذلك اللسان وكان حليما بطيء  
الغضب متواضعا دينيا صالحا كثير الصدقة متفقدا للفقراء  
والطلبة تفقه أولا لأبي حنيفة ثم تحول شافعيًا بعد علو سنه  
وولي تدريس النحو بالنظامية إلى أن مات قرأت عليه كثيرا  
وهو أول من فتح فمي بالعلم لأن أمي أسلمتني إليه ولي  
عشر سنين فكنت أقرأ عليه القرآن والفقه والنحو وأطالع  
له ليلا ونهارا وإذا مشى كنت أخذا بيده وكان ثقة نبيلًا  
أنشدني لنفسه \* أيها المغرور بالدنيا انتبه \* إنها حال  
ستفنى وتحول \* \* واجتهد في نيل ملك دائم \* أي خير في  
نعيم سيزول \* \* لو عقلنا ما ضحكنا لحظة \* غير أنا فقدت  
منا العقول \* قال مولده في جمادى الآخرة سنة أربع  
وثلاثين ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة وست مئة  
وكننت بنيسابور قلت فيه نظم المؤيد ابن التكريتي \* ومن

مبلغ عني الوجيه رسالة \* وإن كان لا تجدي لديه الرسائل \*  
\* تمذهبت للنعمان بعد ابن حنبل \* وذلك لما أعوزتك  
المأكل \* \* وما اخترت رأي الشافعي ديانة \* ولكنما تهوى  
الذي هو حاصل \* \* وعمما قليل أنت لا شك صائر \* إلى  
مالك فافطن لما أنا قائل \*

89 قال ابن الديبشي تخرج بالوجيه جماعة في النحو  
وكان هذرة كتبت عنه أناشيد قلت وممن روى عنه الزكي  
البرزالي وأجاز لشيخنا أحمد بن سلامة 62 البكري  
الشريف العالم الصالح الزاهد فخر الدين بقية المشايخ أبو  
الفتوح محمد بن محمد بن عمرو القرشي  
التيمي البكري النيسابوري الصوفي لو سمع على قدر سنه  
للحق إسنادا عاليا فإن مولده في سنة ثمانى عشرة  
وخمسة مئة سمع وهو كبير من أبي الأسعد هبة الرحمان  
ابن القشيري وسمع ببغداد من الحسين بن خميس  
الموصلى وبالغمر مع ولده من أبي طاهر السلفى وحدث  
ببغداد وبمكة ومصر ودمشق وجاور مدة حدث عنه أبو عبد  
الله البرزالي وابن خليل وأبو محمد المنذرى وحفيده صدر  
الدين أبو علي وإبراهيم ابن الدرجى وابن أبي عمر والفخر  
علي والشمس ابن الكمال وجماعة

90 توفي في حادي عشر جمادى الآخرة سنة خمس  
عشرة وست مئة ومات معه يومئذ رفيقه الشيخ محمد بن  
عبد الغفار الهمداني وله بضع وثمانون سنة حدث عن  
السلفى 63 ابن ملاعب الشيخ الفاضل المسند ربيب  
الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن  
ثابت بن ملاعب البغدادي الأزجى الوكيل عند القضاة ولد  
في أول سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وسمع من  
القاضي أبي الفضل الأرموي ونصر بن نصر العكبرى  
والحافظ ابن ناصر وأبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت  
السجزي وأبي الكرم الشهرزوري وأحمد بن بختيار  
المندائي وطائفة وسكن دمشق حدث عنه الشيخ الموفق  
والضياء وابن خليل والبرزالي وأبو

91 محمد المنذرى والسيف أحمد ابن المجد وأبو بكر  
ابن الأنماطي والفخر علي بن أحمد والشمس ابن الكمال



والشمس ابن الزين والتقي ابن الواسطي وإبراهيم بن حمد وعدة وبالإجازة عمر ابن القواس والعماد بن بدران وسماعه صحيح لكن غالبه في السنة الخامسة قال ابن النجار كان أبوه ديوانيا فاعتنى به وكان متيقظا متوددا صحيح السماع وله مروءة ونفس حسنة يحدث من أصوله مات في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة ودفن بسفح قاسيون 64 العكبري الشيخ الإمام العلامة النحوي البارع محب الدين أبو البقاء عبد الله بن

92 الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ثم البغدادي الأزجي الضرير النحوي الحنبلي الفرضي صاحب التصانيف ولد سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة قرأ بالروايات على علي بن عساكر البطائحي والعربية على ابن الخشاب وأبي البركات بن نجاح وتفقه على القاضي أبي يعلى الصغير محمد بن أبي خازم وأبي حكيم النهرواني وبرع في الفقه والأصول وحاز قصب السبق في العربية وسمع من أبي الفتح ابن البطي وأبي زرعة المقدسي وأبي بكر بن النقور وجماعة وتخرج به أئمة قال ابن النجار قرأت عليه كثيرا من مصنفاته وصحبته مدة طويلة وكان ثقة متدينا حسن الأخلاق متواضعا ذكر لي أنه أضر في صباه من الجدري ذكر تصانيفه صنف تفسير القرآن وكتاب إعراب القرآن وكتاب إعراب

93 الشواذ وكتاب متشابه القرآن وعدد الآي وإعراب الحديث جزء وله تعليقة في الخلاف وشرح لهداية أبي الخطاب وكتاب المرام في المذهب ومصنف في الفرائض وآخر وآخر وشرح الفصيح وشرح الحماسة وشرح المقامات وشرح الخطب وأشياء سماها ابن النجار وتركتها حدث عنه ابن الديثي وابن النجار والضياء المقدسي والجمال ابن الصيرفي وجماعة قيل كان إذا أراد أن يصنف كتابا جمع عدة مصنفات في ذلك الفن فقرئت عليه ثم يملي بعد ذلك فكان يقال أبو البقاء تلاميذه يعني هو تبع لهم فيما لهم فيما يقرؤون له ويكتبونه وقد أرادوه على أن ينتقل عن مذهب أحمد فقال وأقسم لو

صبتهم الذهب الذهب علي حتى أتوارى به ما تركت مذهبي  
توفي العلامة أبو البقاء في ثامن ربيع الآخر سنة ست  
عشرة وست مئة وكان ذا حظ من دين وتعبد وأوراد 65  
ابن الناقد شيخ القراء أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرضا  
أحمد بن مسعود ابن الناقد البغدادي الجصاص  
94 تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري وعمر  
الحربي وسمع من أبي الفضل الأرموي وأبي سعد ابن  
البغدادي وابن ناصر وأم بمسجد الفاعوس تلا عليه بالعشر  
عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره وروى عنه الضياء  
المقدسي والنجيب الحراني قال ابن النجار كان صدوقا  
فاضلا صالحا سديد السيرة حسن الأخلاق قال لي ولدت  
سنة ثلاثين وخمس مئة وتوفي في شوال سنة ست عشرة  
وست مئة رحمه الله 66 ابن سيدهم الشيخ أبو الفضل  
أحمد بن محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الأنصاري  
الدمشقي الوكيل الجابي ابن الفراش سمع من أبي الفتح  
نصر الله بن محمد المصيصي ونصر بن مقاتل حدث عنه  
الضياء والزكي المنذري والتقي اليلداني وابن أبي عمر  
وابن البخاري وأجاز لشيخنا عمر ابن القواس وكان من  
بقايا المشيخة

95 مات في ثالث عشر شعبان سنة ست عشرة  
وست مئة وله أربع وثمانون سنة 67 ربحان شيخ القراء  
أبو الخير ربحان بن تيكان بن موسك الكردي البغدادي  
الحربي الضرير كان يمكنه السماع من ابن الحصين تلا  
بالروايات على عمر بن عبد الله الحربي وسمع من ابن  
الطلاية والمبارك بن أحمد الكندي وجماعة وعنه ابن  
الديبشي والضياء وأبو عبد الله البرزالي وابن الصيرفي  
وأجاز للكمال عبد الرحمان المكبر فتفرد بإجازته مات في  
صفر سنة ست عشرة وست مئة وقد قارب المئة 68  
الشقوري الإمام المقرئ المسند المعمر أبو الحسن علي  
بن أحمد بن علي بن عيسى الغافقي القرطبي الشقوري  
96 أجاز له في سنة تسع وثلاثين وهو صغير أبو بكر بن  
العربي والقاضي عياض والمفسر أبو محمد بن عطية  
وجماعة تفرد عنهم وتلا بالسبع على أبيه وسمع من ابن

عمه محمد بن عبد العزيز وتأدب بشقورة على عبد الملك بن أبي يداس وتلا عليه أيضا بالروايات وعمر ورحل إليه الطلبة ونزل قرطبة قال الأبار كان ثقة صالحا كف بأخرة ومات في صفر سنة ست عشرة وست مئة وقال ابن مسدي وغيره روى الكثير بالإجازة وعزمت على الرحلة إليه فبلغني موته فعدلت إلى إشبيلية ومات بموته بالأندلس إسناد كبير قلت عاش ثمانين سنة ولقي أبو حيان من يروي عنه بالإجازة ومات فيها أحمد بن سلمان بن الأصفر الحريمي والخاتون ست الشام ابنة العادل واقفة الشامية وعبد الرحمان بن محمد بن يعيش الأنباري الكاتب والتقي عبد الرحمان بن نسيم الدمشقي المحدث ومدرس المالكية برهان الدين علي بن علوش بدمشق وحفيد ابن عساكر الإمام الحافظ عماد الدين علي بن القاسم ابن الحافظ جريحا بعد عوده من خراسان وآخرون 97 69 ابن الرزاز العدل الجليل أبو منصور سعيد بن محمد ابن شيخ الشافعية أبي المنصور سعيد بن محمد بن عمر ابن الرزاز البغدادي مولده في سنة ثلاث وأربعين وسمع الصحيح من أبي الوقت السجزي وسمع من نصر بن نصر العكبري وأبي الفضل الأرموي روى عنه ابن الديلمي وأبو عبد الله البرزالي ونجيب الدين المقداد وجماعة وحدثني أبي عن المقداد عنه مات فجأة في ثاني المحرم سنة ست عشرة وست مئة ببغداد وسمعت الصحيح بكماله من الحافظ الكبير أبي الحجاج يوسف ابن الزكي الكلبي بسماعه من النجيب القيسي عنه 70 العميدي العلامة سيف النظر ركن الدين أبو حامد محمد أو أحمد بن محمد بن محمد السمرقندي العميدي الحنفي مصنف كتاب الجست

98 كان بارعا في الخلاف له طريقة مشهورة في المباحثة اشتغل على الرضي النيسابوري وله كتاب الإرشاد شرحه جماعة اشتغل عليه نظام الدين ابن الحصري وغيره مات ببخارى في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة وليس علمه من زاد المعاد 71 ابن شاس الشيخ الإمام العلامة شيخ المالكية جلال الدين

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشائر بن شاس الجذامي السعدي المصري المالكي مصنف كتاب الجواهر الثمينة في فقه أهل المدينة سمع من عبد الله بن بري النحوي ودرس بمصر وأفتى وتخرج به الأصحاب وكتابه المذكور وضعه على ترتيب الوجيز للغزالي وجوده ونقحه وسارت به الركبان وكان مقبلاً على الحديث مدمناً للتفقه فيه ذا ورع وتحر وإخلاص وتآله وجهاد وبعد عوده من الحج امتنع من الفتوى إلى حين وفاته وكان من بيت حشمة وإمرة

99 حدث عنه الحافظ المنذري ووصفه بأكثر من هذا وقال مات غازيا بثغر دمياط في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وست مئة أخبرنا إسحاق الوزير أخبرنا عبد العظيم الحافظ أخبرنا ابن شاس أخبرنا ابن بري أخبرنا أبو صادق المديني أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا العباس بن أحمد حدثنا عثمان بن عبد الله الغسولي حدثنا عبد الله بن نصر حدثنا سفيان عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال رأيت على النبي عمامة سوداء أخرجه ت ق عن رجالهما عن سفيان بن عيينة 72 الافتخار الشيخ الإمام العلامة كبير الحنفية افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمان بن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي العباسي البلخي ثم الحلبي الحنفي

100 تفقه بما وراء النهر وسمع بسمرقند وبلخ وتلك الديار من القاضي عمر بن علي المحمودي وأبي الفتح عبد الرشيد الولوالجي والأديب عمر بن علي الكرابيسي وأبي علي الحسن بن بشر البلخي النقاش والإمام أبي شجاع البسطامي وطائفة وأفتى وناظر وصنف وقد درس بالحلوية وصنف شرحاً للجامع الكبير في المذهب وتخرج به الأئمة وكان شريفاً سرياً ورعاً ديناً وقوراً صحيح السماع علي الإسناد حدث عنه خلق منهم تقي الدين أحمد بن عبد الواحد الحوراني الزاهد والبرزالي والضياء والعماد أحمد بن يوسف الحنفي والمؤيد إبراهيم بن يوسف القفطي وأبو

المكارم إسحاق بن عبد الرحمان ابن العجمي وأخوه محمد  
وابن عمه القطب محمد والعون سليمان ابن العجمي  
والمحدث عبيد الله بن عمر ابن العجمي والكمال أحمد ابن  
النصيبي و عبد الله بن الأوحى الزبيري وعدة مات بحلب  
في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة ورخه  
الشيخ الضياء وسمعت على زينب الكندية بإجازته 73 ابن  
الجراح الأديب المنشئ تاج الدين يحيى بن منصور ابن  
الجراح المصري صاحب الخط الأنيق والترسل البديع  
101 خدم مدة وروى عن السلفي وله لغز ما شيء  
قلبه حجر ووجهه قمر إن نبذ اعتزل البشر وإن أجمته رضي  
بالنوى وانطوى على الخوى وإن اشبعته قبل القدم وصحب  
الخدم وإن غلفته ضاع وإن أدخلته السوق أبى أن يباع وإن  
شددت ثانية وحذفت رابعه كدر الحياة وخفف الصلاة  
وأحدث وقت العصر الضجر ووفت الفجر الخدر وإن فصلته  
دعا لك وبقي ما إن ركبته هالك وربما كثر مالك وأحسن  
يعون المساكين مالك قوله قلبه حجر أي جلمد والمساكين  
أهل السفينة في البحر توفي في شعبان سنة ست عشرة  
وست مئة وله خمس وسبعون سنة 74 اليونيني الزاهد  
العابد أسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر  
اليونيني كان شيخا طويلا مهيبا شجاعا حاد الحال كان يقوم  
نصف الليل إلى الفقراء فمن رآه نائما وله عصا اسمها  
العافية ضربه بها ويحمل القوس والسلاح ويلبس قبا من  
جلد ما عر بصوفه وكان أمارا بالمعروف لا يهاب  
102 الملوك حاضر القلب دائم الذكر بعيد الصيت كان  
من حدائته يخرج وينطرح في شعراء يونين فيرده السفارة  
إلى أمه ثم تعبد بجبل لبنان وكان يغزو كثيرا قال الشيخ  
علي القصار كنت أهابه كأنه أسد فإذا دنوت منه وددت أن  
أشق قلبي وأجعله فيه قيل إن العادل أتى والشيخ يتوضأ  
فجعل تحت سجاده دنانير فردها وقال يا أبو بكر كيف أدعو  
لك والخمور دائرة في دمشق وتبيع المرأة وقية يؤخذ منها  
قرطيس فأبطل ذلك وقيل جلس بين يديه المعظم وطلب  
الدعاء منه فقال يا عيسى لا تكن نحس مثل أبيك أظهر  
الزغل وأفسد على الناس المعاملة حكى الشيخ عبد

الصمد قال والله مذ خدمت الشيخ عبد الله ما رأيتَه استند  
ولا سعل ولا بصق قد طولت هذه الترجمة في التاريخ  
الكبير وفيها كرامات له ورياضات وإشارات وكان لا يقوم  
لأحد تعظيما لله ولا يدخر شيئا له ثوب خام ويلبس في  
الشتاء فروة وقد يؤثر بها في البرد وكان ربما جاع ويأكل  
من ورق الشجر

103 قال سبط الجوزي كان الشيخ شجاعا ما يبالي  
بالرجال قلوبا أو كثروا وكان قوسه ثمانين رطلا وما فاتته  
غزاة وقيل كان يقول للشيخ الفقيه تلميذه في وفيك نزلت  
^ إن كثيرا من الأخبار والرهبان ليأكلون أموال الناس  
بالباطل ^ التوبة 34 توفي في ذي الحجة سنة سبع عشرة  
وست مئة وهو صائم وقد جاوز ثمانين سنة رحمه الله  
تعالى ولأصحابه فيه غلوزائد وقد جعل الله لكل شيء  
قدرا والشيخ أبو عمر أجل الرجلين 75 الغزنوي الواعظ  
أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ثم البغدادي  
ولد سنة 532 وسمعه أبوه من أبي الحسن بن صرما  
والأرموي وأبي الفتح الكروخي وأبي سعد ابن البغدادي  
104 قال ابن الديبشي لم يحب الرواية لميله إلى غير  
ذلك وشنأه ولم يكن محمود الطريقة وقال ابن النجار كان  
فاسد العقيدة يعظ وينال من الصحابة شاخ وافتقر وهجره  
الناس وكان ضجورا عسرا مبغضا لأهل الحديث انفرد  
برواية جامع الترمذي وبمعرفة الصحابة لابن مندة وكان  
يسمع بالأجرة قلت روى عنه ليث ابن نقطة ومحمد بن  
الهندي ومحمد بن مسعود العجمي الموصلي والشيخ عبد  
الصمد بن أبي الجيش وقال ابن نقطة هو مشهور بين  
العوام برذائل ونقائص من شرب ورفض ثم سئل وأنا  
أسمع عمن يقول القرآن مخلوق فقال كافر وعمن يسب  
الصحابة فقال كافر وعمن يستحل شرب الخمر وقيل إنهم  
يعنونك بذلك فقال أنا بريء من ذلك وكتب خطه بالبراءة  
قلت لعله تاب وارعوى وممن سمع منه كثيرا الشيخ جمال  
الدين يحيى ابن الصيرفي توفي في رمضان سنة ثمان  
عشرة وست مئة 76 الطوسي الشيخ الإمام المقرئ  
المعمر مسند خراسان رضي الدين أبو الحسن

105 المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن  
أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري ولد سنة أربع وعشرين  
 وخمس مئة وسمع صحيح مسلم في سنة ثلاثين من  
 الفراوي وسمع صحيح البخاري من وجيه وأبي المعالي  
 الفارسي وعبد الوهاب بن شاه والموطأ من هبة الله  
 السيدي سوى الفوت العتيق وسمع تفسير الثعلبي من  
 عباسة العصاري وأكثر الوسيط للواحي من عبد الجبار  
 الخواري والغاية لابن مهران من زاهر بن طاهر والأربعين  
 للحسن بن سفيان من فاطمة بنت زعل وجزء ابن نجيد  
 وأشياء تفرد بها ورحل إليه من الأقطار وكان ثقة خيرا  
 مقرئا جليلا حدث عنه العلامة جمال الدين محمود ابن  
 الحصري وابن الصلاح والقاضي الخوئي وابن نقطة  
 والبرزالي وابن النجار

106 والضياء والمرسي والصريفيني والمجد  
 الإسفراييني وعلي بن يوسف الصوري وشمس الدين زكي  
 البيلقاني ومفضل القرشي وأحمد ابن عمر الباذينبي  
 والكمال بن طلحة وخلق وبالإجازة تاج الدين العصري  
 وابن عساكر وعبد الواسع الأبهري وزينب الكندية توفي  
 في العشرين من شوال سنة سبع عشرة وست مئة وقد  
 أجاز له من بغداد قاضي المارستان وأبو منصور القزاز  
 وفيها مات الزاهد الشيخ عبد الله اليونيني وعبد الرحمان  
 بن أحمد بن هدية الوراق والمحدث عبد العزيز بن هلاله  
 وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأمير مكة قتادة بن  
 إدريس الحسيني وخوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش  
 وصاحب حماة المنصور بن محمد بن تقي الدين عمر ووزير  
 العراق النصير بن مهدي العجمي والأمير عماد الدين ابن  
 المشطوب حكى الأشرف أحمد ابن القاضي الفاضل  
 حدثني المحب عبد العزيز بن هلاله قال رأيت كأن المؤيد  
 الطوسي قد مات ودفناه فلما انصرف الناس وشق القبر  
 وخرج منه النار وهو ينادي يا محب ما تبصر ما أنا فيه قلت  
 ولم يفعل بك هذا قال لأخذ الذهب على حديث رسول الله  
 107 ثم حدث المحب بمنام رآه لابن طبرزد هو في  
 تاريخ ابن العديم 77 السمعاني الشيخ الإمام العلامة

المفتي المحدث فخر الدين أبو المظفر عبد الرحيم ابن  
الحافظ الكبير أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور  
ابن السمعاني المروزي الشافعي ولد سنة سبع وثلاثين  
 وخمس مئة في ذي القعدة واعتنى به أبوه اعتناء كلياً  
 ورحل به وأسمعه ما لا يوصف كثرة وسمع بعلو صحيح  
 البخاري وسنن أبي داود وجامع أبي عيسى وسنن النسائي  
 ومسند أبي عوانة وتاريخ الفسوي وسمع الحلية ومسند  
 الهيثم وصحيح مسلم وكثيراً من مسند السراج وخرج أبوه  
 له عوالي في سفرين وأشغله بالفقه والحديث والأدب  
 وحصل من كل فن وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده وكان  
 معظماً محترماً قاله ابن النجار قال وعمل له أبوه معجماً  
 في ثمانية عشر جزءاً قلت أعلى شيخ له أبو تمام أحمد بن  
 محمد بن المختار العباسي التاجر حدثه بصفة المنافق  
 بنيسابور عن أبي جعفر ابن المسلمة

108 وسمع من الرئيس أسعد بن علي المهروي ووجه  
 الشحامي والحسين بن علي الشحامي وأبي الفتوح عبد  
 الله بن علي الخركوشي والجنيد القائني وأبي الوقت  
 السجزي وأبي الأسعد ابن القشيري وجامع السقاء ومحمد  
 بن إسماعيل بن أبي صالح المؤذن ومحمد بن منصور  
 الحرصي وأبي طاهر محمد بن أبي بكر السنجي وأبي الفتح  
 محمد بن عبد الرحمن الكشمهيني ومحمد بن الحسن بن  
 تميم الطائي ومحمد بن عبد الله بن أبي سعد الشيرازي  
 ومحمد بن إسماعيل الشاماتي ومحمد بن عبد الواحد  
 المغازلي ومحمد بن جامع خياط الصوف والحسن بن  
 محمد السنجبستي وسعيد بن علي الشجاعى وأبي  
 البركات عبد الله بن الفراوي وعبد السلام الهروي بكبرة  
 وأبي منصور عبد الخالق بن الشحامي وعمر بن أحمد  
 الصفار وعثمان بن علي البيكندي وخلق ببخارى وسمرقند  
 وهراة ونيسابور ومرو وأماكن عدة وحج في سنة ست  
 وسبعين فحدث ببغداد ورجع روى الكثير ورحل الطلبة إليه  
 سمع منه الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي ومات  
 قبله بدهر والبرزالي وابن الصلاح والضياء وابن النجار وابن



هلالة والشرف المرسي وأحمد بن عبد المحسن الغرافي  
وجماعة

109 وبالإجازة تاج الدين ابن عصرون والشرف ابن  
عساكر وزينب الكندية وكان صدرا معظما مكملا بصيرا  
بالمذهب له أنسة بالحديث قال ابن الصلاح قرأت عليه في  
أربعين ابن الفراوي في حديث كأنه سمعه من البخاري  
فقال ليس لك بعال ولكنه البخاري نازل وقال ابن النجار  
سماعته بخطوط المعروفين صحيحة فأما ما كان بخطه  
فلا يعتمد عليه كان يلحق اسمه في الطباقي قلت عدم في  
دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة أو في أول سنة  
ثمانية عشرة وكان أخوه الصدر أبو زيد محمد رسولا من  
جهة خوارزم شاه إلى الخليفة 78 ابن الصفار الإمام  
الفقيه المسند الجليل أبو بكر القاسم ابن الشيخ أبي سعد  
عبد الله ابن الفقيه عمر بن أحمد النيسابوري ابن الصفار  
الشافعي مفتي خراسان مولده في ربيع الآخر سنة ثلاث  
وثلاثين وخمس مئة سمع من جده ومن وجيه الشحامي  
وعبد الله ابن الفراوي ومحمد

110 ابن منصور الحرصي وهبة الرحمان ابن القشيري  
وإسماعيل بن عبد الرحمان العصائدي وعبد الوهاب بن  
إسماعيل الصيرفي وعدة حدث عنه البرزالي والضياء  
والصريفيني وابن الصلاح ومحمد بن محمد الإسفراييني  
والمرسي والبكري وعمر الكرمانى وجماعة وبالإجازة أبو  
الفضل ابن عساكر وابن أبي عصرون وزينب بنت كندي  
ومن مسموعاته مسند أبي عوانة من أبي الأسعد ابن  
القشيري وكتاب الزهريات للذهلي من وجيه ونقلت من  
خط الإسفراييني أخبرنا الإمام مفتي خراسان شهاب الدين  
القاسم ابن الصفار فذكر حديثا ثم قال ما رأيت في  
خراسان من المشايخ مثل شهاب الدين هذا حلما وعلما  
ومعرفة بالمذهب سمعت أنه درس الوسيط للغزالي  
أربعين مرة درس العامة سوى درس الخاصة قال ودخلت  
الترك نيسابور في سنة سبع عشرة وست مئة ولم يتمكنوا  
من دخولها قتل مقدمهم بسهم غرب فرجعوا عنها ثم عادوا  
إليها في سنة ثمانية عشرة وأخذوها وأخربوها وقتلوا

رجالها ونساءها إلا من شاء الله واستشهد شيخنا القاسم  
ابن الصفار فيهم 79 محمد بن مكي ابن أبي الرجاء الفقيه  
الإمام الحافظ أبو عبد الله الأصبهاني الحنبلي مفيد أصبهان  
111 سمع أبا الخير الباغبان وأبا عبد الله الرستمي  
ومسعود بن الحسن الثقفي ومحمودا فورجة وأبا المطهر  
الصيدلاني وطبقتهم وكتب الكثير وجمع وخرج وحدث  
روى عنه ضياء الدين المقدسي وزكي الدين البرزالي  
وطائفة من الرحالة وأجاز لابن شيبان والفخر ابن البخاري  
والبرهان ابن الدرجي مات في المحرم سنة عشر وست  
مئة وقد شاخ 80 نجم الدين الكبرى الشيخ الإمام العلامة  
القدوة المحدث الشهيد شيخ خراسان نجم الكبراء ويقال  
نجم الدين الكبرى الشيخ أبو الجناح أحمد بن عمر ابن  
محمد الخوارزمي الخيوق الصوفي وخبوق من قرى  
خوارزم طاف في طلب الحديث وسمع من أبي طاهر  
السلفي وأبي العلاء الهمداني العطار ومحمد بن بنيمان  
وعبد المنعم ابن الفراوي

112 وطبقتهم وعني بالحديث وحصل الأصول حدث  
عنه عبد العزيز بن هلاله وخطيب داريا شمش وناصر بن  
منصور العرضي وسيف الدين البخارزي تلميذه وآخرون  
قال ابن نقطة هو شافعي إمام في السنة وقال عمر بن  
الحاجب طاف البلاد وسمع واستوطن خوارزم وصار شيخ  
تلك الناحية وكان صاحب حديث وسنة ملجأ للغرباء عظيم  
الجاه لا يخاف في الله لومة لائم وقال ابن هلاله جلست  
عنده في الخلوة مرارا وشاهدت أمورا عجيبة وسمعت من  
يخاطبني بأشياء حسنة قلت لا وجود لمن خاطبك في  
خلوتك مع جوعك المفرط بل هو سماع كلام في الدماغ  
الذي قد طاش وفاش وبقي قرعة كما يتم للمبرسم  
والمغمور بالحمى والمجنون فاجزم بهذا واعبد الله بالسنن  
الثابتة تفلح وقيل إنه فسر القرآن في اثني عشر مجلدا  
وقد ذهب إليه فخر الدين الرازي صاحب التصانيف وناظر  
بين يديه فقيهها في معرفة الله وتوحيده فأطالا الجدل ثم  
سألا الشيخ عن علم المعرفة فقال هي واردات ترد على  
النفوس تعجز النفوس عن ردها فسأله فخر الدين كيف

الوصول إلى إدراك ذلك قال بترك ما أنت فيه من الرئاسة  
والحظوظ قال هذا ما أقدر عليه وأما رفيقه فزهّد وتجرّد  
وصحب الشيخ

113 نزلت التتار على خوارزم في ربيع الأول سنة  
ثمانى عشرة وست مئة فخرج نجم الدين الكبرى فيمن  
خرج للجهاد فقاتلوا على باب البلد حتى قتلوا رضي الله  
عنهم وقتل الشيخ وهو في عشر الثمانين وفي كلامه شيء  
من تصوف الحكماء حدثنا أبو عاصم نافع الهندي أخبرنا  
مولاي سعيد بن المطهر أخبرنا أبو الجناب أحمد بن عمر  
سنة 615 قال قرأت على أبي العلاء الحافظ أخبرنا علي بن  
أحمد أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا  
الحسن بن عرفة حدثنا سلم بن سالم عن نوح بن أبي  
مريم عن ثابت عن أنس قال سئل رسول الله عن هذه  
الآية ^ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ^ قال للذين أحسنوا  
العمل في الدنيا الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى  
وجه الله الكريم نوح تالف وسلم ضعفوه

114 وفيها مات الواعظ أبو الفتح أحمد بن علي  
الغزنوي صاحب الكروخي وطاغوت الإسماعيلية ضلال  
الدين حسن بن علي الصباحي بالألموت والشهاب محمد  
بن راجح الحنبلي وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمان  
الواسطي التاجر وموسى بن عبد القادر الجيلي وهبة الله  
بن الخضر بن طاووس والقاسم بن عبد الله ابن الصفار  
ومسند هراة أبو روح عبد المعز بن محمد البزاز 81 أبو  
روح الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ  
الدين أبو روح عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد  
بن أسعد بن صاعد الساعدي الخراساني الهروي البزاز  
الصوفي ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس  
مئة بهراة وسمع في سنة سبع وبعدها من جده لأمه عبيد  
الله بن أبي عاصم وتميم بن أبي سعيد الجرجاني وزاهر بن  
طاهر ومحمد بن إسماعيل الفضيلي ويوسف بن أيوب  
الهمذاني الزاهد ومحمد بن علي المضري وعبد الرشيد  
حفيد أبي عمر المليحي وعدة وله مشيخة في جزء وقد  
حضر في سنة خمس وعشرين على محمد بن إسماعيل

الفامي وسمع صحيح البخاري من خلف بن عطاء بسماعه  
من أبي عمر المليحي

115 وقال ابن نقطة سمع مسند أبي يعلى من تميم  
قال لي يحيى ابن علي المالقي كان له فوت فيه حتى قدم  
علينا ابن خولة من الهند إلى هراة فأخرج لنا المجلدة التي  
فيها سماعه فتم له الكتاب قال ويروي كتاب الأنواع  
والتقاسيم قلت حيث عنه البرزالي والضياء وابن النجار  
والمرسي والبكري وعبد الحق المنبجي والصريفيني  
ومشهور النيرباني وسمعت بإجازته من جماعة وانتهى إليه  
علو الإسناد قال الضياء قتله الترك في ربيع الأول سنة  
ثمانية عشرة وست مئة 82 العادل وبنوه السلطان الكبير  
الملك العادل سيف الدين أبو الملوك وأخو الملوك أبو  
116 بكر محمد ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي  
بن مروان بن يعقوب الدويني الأصل التكريتي ثم البعلبكي  
المولد ولد بها والده ينوب بها للأتابك زنكي بن أقسنقر في  
سنة أربع وثلاثين وخمس مئة كان أصغر من أخيه صلاح  
الدين بعامين وقيل بل مولده في سنة ثمان وثلاثين فإله  
أعلم نشأ في خدمة الملك نور الدين ثم شهد المغازي مع  
أخيه وكان ذا عقل ودهاء وشجاعة وتؤدة وخبرة بالأمور  
وكان أخوه يعتمد عليه ويحترمه استنابه بمصر مدة ثم ملكه  
حلب ثم عوضه عنها بالكرك وحران وأعطى حلب لولده  
الظاهر قيل إن العادل لما سار مع أخيه قال أخذت من أبي  
حرمداً فقال يا أبا بكر إذا أخذتم مصر املاءه لي ذهباً فلما  
جاء إلى مصر قال وأين الحرمدان فملأته دراهم وجعلت  
أعلاه دنانير فلما قلبه قال فعلت زغل المصريين ولما ناب  
بمصر استحبه صلاح الدين في الحمل حتى قال يسير  
الحمل من مالنا أو من ماله فشق عليه وحكاها للقاضي  
الفاضل فكتب جوابه وأما ما ذكره السلطان فتلك لفضة ما  
المقصود بها من المالك النجعة بل قصد بها الكاتب السجعة  
وكم من كلمة فضة ولفظة فيها غلظة جبرت عي  
117 الأقلام وسدت خلل الكلام وعلى المملوك الضمان  
في هذه النكته وقد فات لسان القلم أي سكته قلت وكان  
سائساً صائب الرأي سعيداً استولى على البلاد وامتدت

أيامه وحكم على الحجاز ومصر والشام واليمن وكثير من الجزيرة وديار بكر وأرمينية وكان خليقا للملك حسن الشكل مهيبا حلما دينا فيه عفة وصفح وإيثار في الجملة أزال الخمر والفاحشة في بعض أيام دولته وتصدق بذهب كثير في قحط مصر حتى قيل إنه كفن من الموتى ثلاث مئة ألف والعهد على سبط الجوزي في هذه وسيرته مع أولاد أخيه مشهورة ثم لم يزل يراوهم ويلقي بينهم حتى دحاهم وتمكن واستولى على ممالك أخيه وأبعد الأفضل إلى سميساط وودع الظاهر وكاسر عنه لكون بنته زوجته وبعث على اليمن حفيده المسعود أطسز ابن الكامل وناب عنه بميفارقين ابنه الأوحى فاستولى على أرمينية ثم إنه قسم الممالك بين أولاده وكان يصيف بالشام غالبا ويشتو بمصر جاءت خلع السلطنة من الناصر لدين الله وهي جبة سوداء بطرز ذهب وجواهر في الطوق وعمامة سوداء مذهبة وطوق وسيف وحصان

118 بمركب ذهب وعلم أسود وعدة خلع لبنية مع السهروردي فقري تقليده على كرسي قرأه وزيره وخوطب فيه بالعدل شاه أرمن ملك الملوك خليل أمير المؤمنين وخاف من الفرنج فصالحهم وهادنهم وأعطاهم مغل الرملة ولد وسلم إليهم يافا فقويت نفوسهم فالأمر لله ثم أمر بتجديد قلعة دمشق وألزم كل ملك من آله بعمارة برج في سنة أربع وست مئة وعمر عدة قلاع قال الموفق عبد اللطيف كان أعمق إخوته فكرا وأطولهم عمرا وأنظرهم في العواقب وأحبهم للدرهم وكان فيه حلم وأناة وصبر على الشدائد سعيد الجد عالي الكعب مظفر أكولا نهما يأكل من الحلواء السكرية رطلا بالدمشقي وكان كثير الصلاة ويصوم الخميس يكثر الصدقة عند نزول الآفات وكان قليل المرض لقد أحضر إليه أربعون حملا من البطيخ فكسر الجميع وبالغ في الأكل فحم يوما وكان كثير التمتع بالجواري ولا يدخل عليهن خادما إلا دون البلوغ نجب له عدة أولاد سلطنهم وزوج بناته بملوك الأطراف وقد احتيل على الفتك به مرات ويسلمه الله

119 وكان شديد الملازمة لخدمة أخيه صلاح الدين وما زال يتحيل حتى أعطاه العزيز دمشق فكانت السبب في أن تملك البلاد ولما جاءه بمنشورها ابن أبي الحجاج أعطاه ألف دينار ثم جرت أمور يطول شرحها وقتال على الملك ولو كان ذلك التعب والحرب جهادا للفرنج لأفلح وتملك ابنه الأوحى خلاط فقتل خلقا من عسكرها قال الموفق فقال لي بعض خواصة إنه قتل في مدة ثمانية عشر ألفا من الخواص كان يقتلهم ليلا ويلقيهم في الآبار فما أمهل واختل عقله ومات وقد بعث إليه أبوه معزما ظنه جن فتملك بعده الأشرف إلى أن قال ورد العادل ورمح الفرنج في أثره حتى وصل دمشق ولم يدخلها وشجعه المعتمد وأما الفرنج فظنوا هزيمته مكيدة فرجعوا بعدما عاثوا وقصدوا دمياط وقيل عرض له ضعف ورعشة واعتراه ورم الأثيين فمات بظاهر دمشق كانت خزانته بجعب وبها ولده الحافظ ثم نقلها إلى دمشق فحصلت في قبضة ولده المعظم وكان قد مكر وحسن لأخيه العصيان ففعل فبادر أبوه وحول الأموال وقد حدث العادل بجزء السابع من المحامليات عن السلفي رواه عنه ابنه الصالح إسماعيل والشهاب القوصي وأبو بكر ابن النشبي ومات وفي خزانته سبع مئة ألف دينار عينا توفي بعالقين في جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مئة ودفن

120 بالقلعة أربع سنين في تابوت ثم نقل إلى تربته وخلف عدة أولاد الكامل صاحب مصر والمعظم صاحب دمشق والأشرف صاحب أرمينية ثم دمشق والصالح عماد الدين وشهاب الدين غازيا صاحب ميفارقين وآخر من مات منهم تقي الدين عباس وعاشت بنته مؤنسة بنت العادل بمصر إلى سنة ثلاث وتسعين وست مئة وحدثت بإجازة عفيفة قال ابن خلكان كان مائلا إلى العلماء حتى لصنف له الرازي كتاب تأسيس التقديس فذكر اسمه في خطبته 83 المعظم السلطان الملك المعظم ابن العادل المذكور هو شرف الدين عيسى بن محمد الحنفي الفقيه صاحب دمشق

121 مولده بالقصر من القاهرة في سنة ست وسبعين

وخمسة مئة ونشأ بدمشق وحفظ القرآن وبرع في المذهب وعني بالجامع الكبير وصنف له شرحا كبيرا بمعاونة غيره ولازم التاج الكندي وتردد إليه إلى درب العجم من القلعة وتحت إبطه الكتاب فأخذ عنه كتاب سيبويه وكتاب الحجة في القراءات والحماسة وحفظ عليه الإيضاح وسمع مسند الإمام أحمد بن حنبل وله ديوان شعر سمعه منه القوصي فيما زعم وله مصنف في العروض وكان ربما لا يقيم الوزن وكان يتعصب لمذهبه قد جعل لمن عرض المفصل مئة دينار صورية ولمن عرض الجامع الكبير مئتي دينار وحج في سنة إحدى عشرة وأنشأ البرك وعمل بمعان دار مضيف وحماما وكان يبحث ويناظر وفيه دهاء وحزم وكان يوصف بالشجاعة والكرم والتواضع ساق مرة إلى الإسكندرية في ثمانية أيام على فرس واحد واعد القصاد وأصحاب الأخبار وكان على كتفه الفرنج فكان يظلم ويدير ضمان الخمر ليستخدم بذلك وكان يركب وحده مرارا ثم يلحقه مماليكه يتطاردون وكان يصلي الجمعة في تربة عمه صلاح الدين ثم يمشي منها يزور قبر أبيه قرأت بخط الضياء الحافظ كان المعظم شجاعا فقيها يشرب المسكر وأسس ظلما كثيرا وخرب بيت المقدس وقال ابن الأثير وكان عالما بعدة علوم نفق سوق العلم في أيامه

122 وقصده الفقهاء فأكرمهم وأعطاهم ولم يسمع منه

كلمة نزقة ويقول اعتقادي في الأصول ما سطره الطحاوي وأوصى أن لا يبنى على قبره ولما مرض قال لي في قضية دمياط ما أرجو به الرحمة وقال ابن واصل كان جنده ثلاثة آلاف فارس في نهاية التجمل وكان يقاوم بهم إخوته وكان الكامل يخافه مع أنه كان يخطب للكامل في بلاده ويضرب السكة باسمه وكان لا يركب في غالب أوقاته بالعصائب ويلبس كلوته صفراء بلا عمامة وربما مشى بين العوام حتى كان يضرب المثل بفعله فمن فعل شيئا بلا تكلف قيل هذا بالمعظمي وتردد مدة في الفقه إلى الحصري حتى تأهل للفتيا توفي في سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة وكان له دمشق والكرك وغير ذلك وحلفوا بعده

لابنه الناصر داود 84 الأشرف صاحب دمشق السلطان  
الملك الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى شاه أرمن  
ابن العادل

123 ولد بالقاهرة في سنة ست وسبعين فهو من  
أقران أخيه المعظم وروى عن ابن طبرزد حدثنا عنه أبو  
الحسين اليونيني حدثنا عنه أيضا القوصي في معجمه  
وسمع الصحيح في ثمانية أيام من ابن الزبيدي تملك  
القدس أولا ثم أعطاه أبوه حران والرها وغير ذلك ثم تملك  
خلاط وتنقلت به الأحوال ثم تملك دمشق بعد حصار الناصر  
بها فعدل وخفف الجور وأحبته الرعية وكان فيه دين وخوف  
من الله على لعبه وكان جوادا سمحا فارسا شجاعا لديه  
فضيلة ولما مر بحلب سنة خمس وست مئة تلقاه الملك  
الظاهر ابن عمه وأنزله في القلعة وبالع في الإنفاق عليه  
فأقام عنده خمسة وعشرين يوما فلعله نابه فيها لأجله  
خمسون ألف دينار ثم قدم له مقدمة وهي مئة بقجة مع مئة  
مملوك فيها فاخر الثياب وخمسة وعشرون رأسا من الخيل  
وعشرون بغلا وقطاران جمال وعدة خلع لخواصه ومئة  
ألف درهم وأشياء سوى ذلك ومن سعادته أن أخاه الملك  
الأوحد صاحب خلاط مرض فعاده الأشرف

124 فأسر الطبيب إليه إن أخاك سيموت فمات بعد  
يوم واستولى الأشرف على أرمينية وكان مليح الهيئة حلو  
الشمائل قيل ما هزمت له راية وكان له عكوف على  
الملاهي والمسكر عفا الله عنه ويبالغ في الخضوع للفقراء  
ويزورهم ويعطيهم ويجيز على الشعر ويبعث في رمضان  
بالحلوات إلى أماكن الفقراء ويشارك في صنائع وله فهم  
وذكاء وسياسة أخرج خان العقيبة وعمله جامعا قال سبط  
الجوزي فجلست فيه وحضر الأشرف وبكى وأعتق جماعة  
وعمل مسجد باب النصر ودار السعادة ومسجد أبي الدرداء  
وجامع جراح وداري الحديث بالبلد وبالسفح والدهشة  
وجامع بيت الأبار قال سبط الجوزي كان الأشرف يحضر  
مجالسي بحران وبخلاط ودمشق وكان ملكا عفيفا قال لي  
ما مددت عيني إلى حريم أحد ولا ذكر ولا أنثى جاءتني  
عجوز من عند بنت صاحب خلاط شاه أرمن بأن الحاجب



علي أخذ لها ضيعة فكتبت بإطلاقها فقالت العجوز تريد أن  
تحضر بين يديك فقلت باسم الله فجاءت بها فلم أر أحسن  
من قوامها ولا أحسن من شكلها فخدمت فقامت لها وقلت  
أنت في هذا البلد وأنا لا

125 أدري فسفرت عن وجه أضاءت منه الغرفة فقلت  
لا استتري فقالت مات أبي واستولى على المدينة بكتمر ثم  
أخذ الحاجب قريتي وبقيت أعيش من عمل النقش وفي  
دار بالكراء فبكيت لها وأمرت لها بدار وقماش فقالت  
العجوز يا خوند ألا تحظي الليلة بك فوق في قلبي تغير  
الزمان وأن خلاط يملكها غيري وتحتاج بنتي أن تقعد هذه  
القعدة فقلت معاذ الله ما هذا من شيمتي فقامت الشابة  
باكية تقول صان الله عواقبك وحدثني أن غلاما له مات  
فخلف ابنا كان مليح زمانه وكنت أتهم به وهو أعز من ولد  
وبلغ عشرين سنة فاتفق أنه ضرب غلاما له فمات  
فاستغاث أولياؤه فاجتمع عليهم ممالكي حتى بذلوا لهم  
مئة ألف فأبوا إلا قتله فقلت سلموه إليهم فسلموه فقتلوه  
وقضيته مشهورة بحران أتاه أصحاب الشيخ حياة وبددوا  
المسكر من بين يديه فسكت وكان يقول بها نصرت وقد  
خلع علي مرة وأعطاني بغلة وعشرة آلاف درهم وحدثني  
الفقيه محمد اليونيني قال حكى لي فقير صالح قال لما  
مات الأشرف رأيته في ثياب خضر وهو يطير مع الأولياء  
وله شعر فيما قيل قال وكنت أغشاه في مرضه فقلت له  
استعد للقاء الله فما يضر فقال لا والله بل ينفع ففرق البلاد  
وأعتق ممالিকে نحو مئتين ووقف دار السعادة والدهشة  
على بنته

126 وقال ابن واصل خلف بنتا فتزوجها الملك الجواد  
فلما تسلطن عمها الصالح فسخ نكاحها ولأنه حلف بطلاقها  
على شيء فعله ثم زوجها بولده المنصور محمد فدامت  
في صحبته إلى اليوم وكان للأشرف ميل إلى المحدثين  
والحنابلة قال ابن واصل وقعت فتنة بين الشافعية  
والحنابلة بسبب العقائد قال وتعصب الشيخ عز الدين ابن  
عبد السلام على الحنابلة وجرت خبطة حتى كتب عز الدين  
رحمه الله إلى الأشرف يقع فيهم وأن الناصح ساعد على

فتح باب السلامة لعسكر الظاهر والأفضل عندما حاصروا العادل فكتب الأشرف يا عز الدين الفتنة ساكنة لعن الله مثيرها وأما باب السلامة فكما قيل \* وجرم جره سفهاء قوم \* فحل بغير جانيه العذاب \* وقد تاب الأشرف في مرضه وابتهل وأكثر الذكر والاستغفار قلت مرض مرضين مختلفين في أعلاه وأسفله فليل كان الجرائحي يخرج من رأسه عظاما وهو يحمد الله ولما احتضر قال لابن موسك هات وديعتي فجاء بمئزر صوف فيه خرق من آثار المشايخ وإزار عتيق فقال يكون هذا على بدني أتقي به النار وهبنيه إنسان حبشي من الأبدال كان بالرها وقال ابن حمويه كان به دماغ في رأسه ومخرجه وتأسف الخلق عليه قلت كان يبالي في تعظيم الشيخ الفقيه توحياً الفقيه يوماً فوثب الأشرف وحل من تخفيفته ورماها على يدي

127  
الشيخ لينشف بها رأى ذلك شيخنا أبو الحسين وحكاه لي مات في ربيع المحرم سنة خمس وثلاثين وست مئة وكان آخر كلامه لا إله إلا الله فيما قيل 85 الكامل السلطان الكبير الملك الكامل ناصر الدنيا والدين أبو المعالي وأبو المظفر محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب مصر والشام وميفارقين وأمد وخلاط والحجاز واليمن وغير ذلك ولد في سنة ست وسبعين وخمس مئة فهو من أقران أخويه المعظم والأشرف وكان أجل الثلاثة وأرفعهم رتبة أجاز له عبد الله بن بري النحوي وتملك الديار المصرية أربعين سنة شطرها في أيام والده وكان عاقلاً مهيباً كبير القدر قال ابن خلكان مال عماد الدين ابن المشطوب وأمراء إلى خلع

128  
الكامل وقت نوبة دمياط وسلطنة أخيه إبراهيم الفائز ولاح ذلك للكامل فدارى حتى قدم إليه المعظم فأفضى إليه بسره فجاء المعظم يوماً إلى خيمة ابن المشطوب فخرج إليه وخضع فقال اركب نتحدث فركب وتحدثا حتى أبعده ثم قال يا فلان هذه البلاد لك فنريد أن تهبها لنا وأعطاه نفقة ووكل به أجنادا إلى الشام ثم جهز الفائز ليطلب عسكر الجزيرة نجدة فتوفي الفائز بسنجان قال ابن مسدي كان محباً في الحديث وأهله حريصاً على

حفظه ونقله وللعلم عنده سوق قائمة على سوق خرج له الشيخ أبو القاسم ابن الصفراوي أربعين حديثا سمعها منه جماعة وحكى عنه مكرم الكاتب أن أباه استجاز له السلفي وقال ابن مسدي وقفت أنا على ذلك وأجاز لي ولابني وقال المنذري أنشأ الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر قبة على ضريح الشافعي ووقف الوقوف على أنواع البر وله المواقف المشهورة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة وأنفق الأموال وكافح الفرنج برا وبحرا يعرف ذلك من شاهده ولم يزل على ذلك حتى أعز الله الإسلام وخذل الكفر وكان معظما للسنة وأهلها راغبا في نشرها والتمسك بها مؤثرا للاجتماع بالعلماء والكلام معهم حضرا وسفرا وقال بعضهم كان شهما مهيبا عادلا يفهم ويبحث قيل شكاه إليه ركبدار أن أستاذه استخدمه ستة أشهر بلا جامكية فأمر الجندي

129 بخدمة الركبدار وحمل مداسه ستة أشهر وكانت الطرق آمنة في زمانه لهيبته وقد بعث ابنه المسعود فافتتح اليمن وجمع الأموال ثم حج فمات وحملت خزائنه إلى الكامل قال البهاء زهير \* وأقسم إن ذاقت بنو الأصفر الكرى \* لما حلمت إلا بأعلامك الصفر \* \* ثلاثة أعوام أقمت وأشهر \* \* تجاهد فيه لا يزيد ولا عمرو \* قال ابن واصل استوزر صفي الدين أولا فلما مات لم يستوزر أحدا كان يتولى الأمور بنفسه وكان مهيبا حازما مدبرا عمرت مصر في أيامه وكان عنده مسائل من الفقه والنحو يوردها فمن أجاب فيها حظي عنده وجاءته خلع السلطنة على يد السهروردي سنة أربع وست مئة والتقليد بمصر وكان يوما مشهودا وهي جبة واسعة الكم بطرز ذهب وعمامة وطوق وأشباه ذلك ومن همته أن الفرنج لما أخذوا دمياط أنشأ على بريد منها مدينة المنصورة واستوطنها مرابطا حتى نصره الله فإن الفرنج طمعوا في أخذ مصر وعسكروا بقرب المنصورة والتحم القتال أياما وألح الكامل على إخوته بالمجيء فجاءه أخواه الأشرف والمعظم في جيش لجب وهيئة تامة فقوي الإسلام وضعفت نفوس الفرنج

ورسلهم تتردد وبذل لهم الكامل قبل مجيء النجدة القدس  
وطبرية وعسقلان وجبلة

130 واللاذقية وأشياء على أن يردوا له دمياط فأبوا  
وطلبوا مع ذلك ثلاث مئة ألف دينار ليعمروا بها أسوار  
القدس وطلبوا الكرك فاتفق أن جماعة من المسلمين  
فجروا من النيل ثلثة على منزلة العدو فاحاط بهم النيل  
في هيجانه ولا خبرة لهم بالنيل فحال بينهم وبين دمياط  
وانقطعت الميرة عنهم وجاعوا وذلوا فأرسلوا في طلب  
الأمان على تسليم دمياط وعقد هدنة فأجيبوا فسلموا  
دمياط بعد استقرارهم بها ثلاث سنين فله الحمد ولما بلغ  
الكامل موت أخيه المعظم جاء ونازل دمشق وأخذها من  
الناصر وجعل فيها الأشرف ولما مات الأشرف بادر الكامل  
إلى دمشق وقد غلب عليها أخوه إسماعيل فانتزعها منه  
واستقر بالقلعة فما بلغ ريقه حتى مات بعد شهرين تعلق  
بسعال وإسهال وكان به نقرس فبهت الخلق لما سمعوا  
بموته وكان عدله مشوبا بعسف شفق جماعة من الجند في  
بطيحة شعير ونازل دمشق فبعث صاحب حمص لها نجدة  
خمسین نفسا فظفر بهم وشنقهم بأسرهم قال الشريف  
العماد البصروي حكى لي الخادم قال طلب مني الكامل  
طستا ليتقيا فيه فأحضرتة وجاء الناصر داود فوقف على  
الباب ليعوده فقلت داود على الباب فقال ينتظر موتي  
وانزعج وخرجت فنزل داود إلى دار سامة ثم دخلت إلى  
السلطان فوجدته قد مات وهو مكبوب على المخدة

131 وقال ابن واصل حكى لي طيبه قال أخذه زكام  
فدخل الحمام وصب على رأسه ماء شديد الحرارة اتباعا  
لما قال ابن زكريا الرازي إن ذلك يحل الزكمة في الحال  
وهذا ليس على إطلاقه قال فانصب من دماغه إلى فم  
المعدة مادة فتورمت وعرضت الحمى وأراد القيء فنهاه  
الأطباء وقالوا إن تقيا هلك فخالف وتقيا وقال الرضي  
الحكيم عرضت له خوانيق انفقات وتقيا دما ومدة ثم أراد  
القيء ثانيا فنهاه والدي وأشار به آخر فتقيا فانصب ذلك  
إلى قصبة الرئة سدتها فمات قال المنذري مات بدمشق  
في الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وست

مئة ودفن في تابوت قلت ثم بعد سنتين عملت له التربة  
وفتح شباكها إلى الجامع وخلف ابنين العادل أبا بكر  
والصالح نجم الدين فملكوا العادل بمصر وتملك الجواد  
دمشق فلم تطل مدتهما 86 الأوحـد الملك الأوحـد نجم  
الدين والدين أيوب بن الملك العادل تملك خلاط ونواحيها  
خمس سنين فظلم وعسف وسفك الدماء فابتلي  
132 بأمراض مزمنة فتمنى الموت فمات قبل الكهولة  
في سنة سبع وست مئة واستولى على مملكته أخوه  
الأشرف وقد مر من أخباره في ترجمة أبيه وأنه قتل ثمانية  
عشر ألف نسمة بخلاط مات ملكها بلبان فسار الأوحـد من  
ميا فارقين وافتتح موش وكسر بلبان فاستنجد بصاحب  
أرزن الروم طغرل شاه وهزما الأوحـد لكن غدر طغرل  
بلبان فقتله وقصد خلاط فقاتلوه فرد خائباً فكاتبوا الأوحـد  
فسار وتسلم البلاد وتمكن فلما مات تملك أرمينية أخوه  
الأشرف فعـدل وأحسن السيرة مات الأوحـد في ربيع الأول  
من سنة سبع وكان طاغية الكرج قد حاصر خلاط سنة ست  
وركب سكرانا في عشرين نفسا وتقرب إلى البلد فأسر  
في الحال فذل وبذل في نفسه عدة قلاع ومئة ألف دينار  
وإطلاق خمسة آلاف أسير وشرط أن يزوج بنته بالأوحـد  
وعقدت الهدنة بينهما ثلاثين سنة 87 الحافظ الملك  
الحافظ نور الدين أرسلان شاه ابن الملك العادل سيف  
الدين أبي بكر محمد بن أيوب صاحب قلعة جعبر أقام  
بجعبر مدة وكان كثير الأموال خاف في أواخر أيامه من  
133 الخوارزمية لأنهم أغاروا مرات على أعماله فسلم  
جعبر لصاحب حلب الملك العزيز وعوضه عنها بعزاز من  
أعمال حلب فقدم حلب على أخته صاحبة ثم أنه مات  
بعزاز في سنة أربعين وست مئة كهلا ونقل فدفن  
بالفردوس بظاهر حلب فماتت أخته صاحبة الخاتون  
ضيعة بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي ابن  
عمها ووالدة صاحب حلب الملك العزيز وكانت نبيلة  
معظمة نافذة الأوامر توفيت سنة أربعين بحلب عن تسع  
وخمسين سنة وبحلب ولدت حين تملكها والدها وقد تزوج  
الظاهر قبلها بأختها الست غازية فأولدها أيضا وماتت

وكانت صاحبة دينة عادلة سائسة تباشر الملك بنفسها  
لصغر ولدها وكانت كثيرة البر والصدقات وفيها توفيت  
الجهة الأتابكية ترکان بنت صاحب الموصل عز الدين  
مسعود بن مودود بن زنكي زوجة السلطان الملك الأشرف  
بدمشق ودفنت بتربتها عند الجسر الأبيض وفيها ماتت  
الست الفيروزية عائشة أخت الإمام المستضيء وعمه  
الإمام الناصر عاشت ثمانين سنة وماتت في ذي الحجة في  
أول دولة ابن ابن ابن أخوها المستعصم ابن المستنصر  
ابن الظاهر ابن الناصر 88 المظفر السلطان الملك  
المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر  
134 ابن أيوب صاحب خلاط وميا فارقين وحصن  
منصور وغير ذلك وكان ملكا جوادا حازما شهيا شجاعا  
مهيبا حلوا المحاضرة حسن الجملة كبير الشأن وقد حج في  
تجمل زائد على درب العراق مات في رجب سنة خمس  
وأربعين وست مئة وقد شاخ فتملك بعده ابنه الملك الكامل  
ناصر الدين محمد بن غازي الشهيد وإنما جمعت هنا بين  
هؤلاء الملوك استطرادا وإلا فطبقاتهم متباينة والله أعلم  
وقد قتل هولاء ناصر الدين هذا في سنة ثمان وخمسين  
عتوا وغدرا فرحمه الله تعالى فلقد كان دينا ومجاهدا ثبت  
في الحصار إلى أن تفانت رجاله وأهلكهم الجوع وقاتلت  
معه النساء وستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى 89 الصالح  
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو الخيش إسماعيل  
ابن الملك العادل محمد بن أيوب بن شاذي صاحب دمشق  
حدث عن أبيه بالسابع من المحامليات قرأه عليه السيف  
ابن المجد وكان له ميل إلى المقادسة وإحسان  
135 تملك بصرى وبعليك وتنقلت به الأحوال واستولى  
علي دمشق أعواما فحاربه صاحب مصر ابن أخيه وجرت  
له أمور طويلة ما بين ارتفاع وانخفاض وكان قليل البخت  
بطلا شجاعا مهيبا شديد البطش مليح الشكل كان في  
خدمة أخيه الأشرف فلما مات الأشرف توثب على دمشق  
وتملك فجاء أخوه السلطان الملك الكامل وحاصره وأخذ  
منه دمشق وردة إلى بعليك فلما مات الكامل وتملك  
الجواد ثم الصالح نجم الدين وسار نجم الدين يقصد مصر

هجم الصالح إسماعيل بإعانة صاحب حمص المجاهد فتملك دمشق ثانياً في سنة سبع وثلاثين فبقي بها إلى سنة اثنتين وأربعين وحر به الصالح بالخوارزمية واستعان هو بالفرنج وبذل لهم الشقيف وغيرها فمقت لذلك وكان فيه جور واستقضى على الناس الرفيع الجيلي وتضرر الرعية بدمشق في حصار الخوارزمية حتى أبيع الخبز رطل بستة دراهم والجبن واللحم بنسبة ذلك وأكلوا الميتة ووقع فيهم وباء شديد قال المؤيد في تاريخه سار الصالح نجم الدين من دمشق ليأخذ مصر ففر إليه عسكر من المصريين وكان استناب بدمشق ولده المغيث عمر وكاتب عمه إسماعيل يستدعيه من بعلبك فاعتذر وأظهر أنه معه وهو عمال في السر على دمشق وفهم ذلك نجم الدين أيوب فبعث طبيبه سعد الدين إلى بعلبك متفرجاً وبعث معه قفص حمام نابلسي ليطبق

136 إليه بأخبار إسماعيل فعلم إسماعيل بمجيئه فاستحضره واحترمه واختلس الحمام من القفص ووضع مكانها من حمام بعلبك ثم صار الطبيب يبطق إن عمك قد جمع وعزم على قصد دمشق فيرسل الطير فيقع في الحال بالقلعة ويقراً ذلك إسماعيل ثم يكتب على لسان الطبيب إن عمك قد جمع ليعاضدك وهو قادم إليك ويرسل ذلك مع طير نابلسي فيفرح نجم الدين ويعرض عن ما يسمع إلى أن راحت منه دمشق وأما الصالح إسماعيل فترك دمشق بعد ذاك الحصار الطويل وقنع ببعلبك وفي معجم القوصي في ترجمة الأشرف فأخوه إسماعيل نصر الكافرين وسلم إليهم القلاع واستولى على دمشق سرقة وحنث في يمينه وقتل من الملوك والأمراء من كان ينفع في الجهاد وصادر على يد قضاته العباد وخرب الأملاك وطول ذيل الظلم وقصر ذيل العدل وظن أن الفلك له مستمر فسقط الدهر لغفلته وأراه بلايا وطول القوصي ثم ذهبته منه بعلبك وبصرى وتلاشى أمره فمضى إلى حلب وافداً على ابن أخيه وصار من أمرائه وأتى به فتملكوا دمشق فلما ساروا ليأخذوا مصر غلب الشاميون وأسر جماعة منهم الملك الصالح في سنة ثمان وأربعين فسجن

بالقاهرة ومروا به على تربة السلطان نجم الدين أيوب  
فصاحت البحرية يا خوند أين عينك تنظر إلى عدوك قال  
الخضر بن حمويه وفي سلخ ذي القعدة من سنة ثمان  
أخرجوا الصالح ليلا ومضوا به إلى الجبل فقتلوه و عفي  
أثره قلت كفر عنه بالقتل قال ابن واصل لما أتوا بالصالح  
بكرة الواقعة أوقف إلى جانب المعز  
137 فقال لحسام الدين ابن أبي علي يا خوند أما تسلم  
على المولى الملك الصالح قال فدنوت منه وسلمت عليه  
قال ابن واصل رأيت الصالح يوم دخول الجيش منصورين  
وهو بين يدي المعز فحكى لي ابن أبي علي قال قلت  
للصالح هل رأيت القاهرة قبل اليوم قال نعم وأنا صبي ثم  
اعتقلوه أياما ف قيل خنقوه كما خنق الجواد وكان ملكا  
شهما محسنا إلى جنده كثير التجمل وكان أبوه العادل يحب  
أم هذا ولها تربة ومدرسة بدمشق ومن أولاده الملك  
المنصور محمود الذي سلطنه أبوه بدمشق والملك السعيد  
عبد الملك والد الملك الكامل والملك المسعود والد صاحبنا  
ناصر الدين ووزر له أمين الدولة أبو الحسن بن غزال  
السامري ثم المسلماني الطيب واقف أمينية بعلبك وكان  
رقيق الدين ظلوما يتفلسف شنق بمصر في هذه الفتنة  
وترك أموالا عظيمة ومن الكتب نحو عشرة آلاف مجلد 90  
صاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكوس  
ابن السلطان كيخسرو بن

138 قلع رسلان السلجوقي التركماني القتلمشي  
صاحب قونية وأقصرا وملطية وهو أخو السلطان كيقباذ  
قال سبط الجوزي كان جبارا سفاكا للدماء كسره الملك  
الأشرف لما قدم ليأخذ حلب وقت موت الملك الظاهر  
غازي فاتهم أمراءه أنهم ما نصحوا في القتال وكذا جرى  
فسلق جماعة في القدور وحرقت آخرين فأخذ الله فجاءة  
وهو مخمور وقيل ابتلي وتقطع بدنه وكان أخوه كيقباذ في  
سجنه فأخرجوه وملكوه في شوال سنة خمس عشرة  
وست مئة وقيل هو الذي طمع الفرنج في دمياط قال ابن  
واصل لما قصد كيكوس حلب أشاروا عليه أن يستعين  
بالأفضل صاحب سميساط فإنه يخطب لك فطلبه فحضر



فاحترمه واتفق معه على أن ما تملكاه من حلب للأفضل  
ثم يقصدان حران والرها وغيرهما فتكون لكيكاوس وتحالفا  
على ذلك فملكاً أولاً قلعة رعبان وتسلمها الأفضل ونازلا تل  
باشراً فأخذوها فلم يسلمها كيكاًوس للأفضل فنفر منه ولم  
يثق به وأنجد الأشرف أهل حلب في عرب طيء وكاتب  
كيكاوس أمراء حلب واستمالهم وانضم إلى الأشرف مانع  
في عرب الشام قلت مانع هو والد جد مهنا بن عيسى بن  
مهنا بن مانع ثم أخذ كيكاًوس منبج فووقت العرب على  
مقدمة كيكاًوس فانهزم

139 الروميون فطار لب كيكاًوس وانهزم فتبعه  
الأشرف يتخطف جنده واسترد رعبان وتل وباشر وقيل  
مات كيكاًوس بالخوانيق في سنة خمس عشرة وست مئة  
91 خوارزمشاه السلطان الكبير علاء الدين خوارزمشاه  
محمد ابن السلطان خوارزمشاه إيل رسلان ابن  
خوارزمشاه أتسز ابن الأمير محمد بن نوشتكين  
الخوارزمي قال ابن واصل نسب علاء الدين ينتهي إلى  
إيلتكين مملوك السلطان ألب أرسلان بن جغريبك  
السلجوقي قلت قد سقت من أخباره في التاريخ الكبير  
في الحوادث وأنه أباد ملوكاً واستولى على عدة أقاليم  
وخضعت له الرقاب وقد جارب الخطا غير مرة فانهزم  
جيشه في نوبة وثبت هو فأسر هو وأمير أسرهما خطائي  
فصير نفسه مملوكاً لذلك الأمير وبقي يقف في خدمته  
فقال الأمير للخطائي ابعث رسولك مع غلامي هذا إلى  
أهلي ليرسلوا مالا في فكاكي ففعل وتمت الحيلة وعاد  
خوارزمشاه إلى ملكه ثم عرف

140 الخطائي فسار مع ذلك الأمير إلى خدمة السلطان  
فأكرمه وأعطاه أشياء قال عز الدين علي ابن الأثير كان  
صبورا على التعب وإدمان السير غير متنعم ولا متلذذ إنما  
نهمته الملك وكان فاضلا عالما بالفقه والأصول مكرما  
للعلماء يحب مناظرتهم ويتبرك بأهل الدين قال لي خادم  
الحجرة النبوية أتيت فاعتنقني ومشى لي وقال أنت تخدم  
حجرة النبي قلت نعم فأخذ يدي وأمرها على وجهه  
وأعطاني جملة قال سبط الجوزي أفنى ملوك خراسان

وما وراء النهر وأخلى البلاد واستقل بها فكان سببا لهلاكه  
ولما نزل همذان كاتب ابن القمي نائب الوزارة أمراءه  
ووعدهم بالبلاد فراموا قتله فعرف وسار إلى مرو وكان  
معه من الخطا سبعون ألفا وكان خاله منهم فتم عليه  
فاختفى فنهبوا خزائنه فيقال كان فيها عشرة آلاف دينار  
وله عشرة آلاف مملوك فركب إلى جزيرة هاربا قلت  
تسلطن في سنة 596 وقال الموفق كان أبوه تكش أعور  
قميئا كثير اللعب بالملاهي بعث برأس طغرل إلى بغداد  
وطلب السلطنة فتحركت الخطا فاحتاج أن يرد خوارزم  
فتولى بعده ابنه محمد وكان محمد شجاعا شهما مغوارا  
غزاه سعيدا يقطع المسافات الشاسعة بسرعة وكان هجما  
141 فاتكا أتى برأس أخيه فلم يكثرث وكان قليل النوم  
طويل النصب يخدم أصحابه ويحرس وثيابه وعدة فرسه لا  
تبلغ دينارا وكان كثير الإنفاق له مشاركة للعلماء صحب  
الفخر الرازي قبل الملك ولكنه أفسده العجب والثقة  
بالسلامة واستهان بالأعداء وكان يقول محمد ينصر دين  
محمد قطع خطبة الخليفة وجاهر وأراد أن يتشبه بالإسكندر  
وأين الولي من رجل تركي فكل ملك لا يكون قصده إقامة  
الحق فهو وشيك الزوال جاهر هذا أمة الخطا فنازلهم بأمة  
التر واستأصلهم إلا من خدم معه ثم انتقل إلى التتر ثم  
ذكر الموفق أشياء وقال فكانت بلاد ما وراء النهر في طاعة  
الخطا وملوك بخارى وسمرقند يؤدون الأتاوة إلى الخطا  
وكانت هذه الأمم سدا بين ترك الصين وبيننا ففتح هذا السد  
الوثيق وظن أنه لم يبق من يقاومة فانتقل إلى كرمان ثم  
العراق ثم أذربيجان وطمع في الشام ومصر وكان عليه  
سهلا لو قدر بات صاحب حلب ليله مهموما لما اتصل به من  
أخبار هذا وطمعه في الشام وقيل عنه إنه يبقى أربعة أيام  
على ظهر فرسه لا ينزل إنما ينتقل من فرس إلى فرس  
ويطوي البلاد ويهجم المدينة في نفر يسير ثم يصبحه من  
عسكره عشرة آلاف ويمسيه عشرون ألفا وربما هجم البلد  
في مئة فيقضي الشغل قبل قتل عدة ملوك وإنما أخذه  
البلاد بالرعب والهيبة وبعد موت الظاهر غازي جاء

142 رسوله إلى حلب فقال سلطان السلاطين يسلم عليكم ويعتب إذ لم تهنئوه بفتح العراق وأذربيجان وإن عدد جيشه سبع مئة ألف ثم توجه رسوله إلى العادل بدمشق يقول تعال إلى الخدمة فقد ارتضيناك أن تكون مقدم الركاب فبقي الناس يهزؤون منه وسمعنا أنه جعل صاحب الروم أمير علم له والخليفة خطيبا له وكان له أربعة أولاد جلال الدين الذي قام بعده وغيث الدين تترشاه وقطب الدين أزلاغ وركن الدين غورشاه يحيى وكان أحسنهم وضربت النوبة بأمره لهم في أوقات الصلوات الخمس على عادة الملوك السلجوقية وانفرد هو بنوبة الإسكندر فيضرب وقت المطلع والمغيب وكانت سبعا وعشرين دبذبة من الذهب المرصع بالجواهر وأما الملوك الذين كانوا في خدمته فكان يذلهم ويهينهم وجعلهم يضربون له طبول الذهب ثم إنه نزل بهمدان وانتشرت جموعه فاختلت عليه بلاد ما وراء النهر فرجع بعد أن أهلكهم الثلج ولما أباد أمتي الخطا والتتر وهم أصحاب تركستان وجند وتكت ظهرت أمة يسمون التتر أيضا وهم صنفان وطمعوا في البلاد فجمع وعزم على لقائهم فوق جلكزخان رأس الطمغانية على كمينه فطحنوه وانهزم جلال الدين ابنه إليه وخيل إليه تعس الجد أن في أمراءه مخامرين فمسكهم وضرب مع التتار مصافا بعد آخر فتططحح ورد إلى بخارى منهزما ثم جاء من بخارى ليجمع العساكر بنيسابور فأخذت التتار بخارى وهجموا خراسان ففر فما وصل إلى الري إلا وطلائعهم على رأسه فانهزم إلى قلعة برجين ومعه ثلاث مئة فارس عراة مضهم الجوع فاستطعموا من أكراد فلم

143 يحتفلوا بهم ثم أعطوهم شاتين وقصعتي لبن ثم رجع إلى نهاوند ثم إلى مازندران وقعقة سلاحهم قد ملأت سمعه وبصره فنزل ببخيرة هناك فانسهل وطلب دواء فأعوزه الخبز ومات وقيل كان عدة جيشه في الديوان ثلاث مئة ألف فارس وقيل إنه استولى على نحو أربع مئة مدينة وكانت أمه ترکان في عظمة ما سمع قط بمثلها وفي جبروت فأسرها جنكزخان وذاقت ذلا وجوعا وفي الآخر داخله رعب زائد من التتار كبسه التتار فبادر إلى مركب

فوقعت عنده سهامهم وخابوا فما قدروا وكان هو في علة  
ذات الجنب \* أته المنية مغتظة \* وسلت عليه حساما ثقلا  
\* \* فلم تغن عنه حماة الرجال \* ولم يجد فيل عليه فتिला \*  
\* كذلك يفعل بالشامتين \* ويفنيهم الدهر جيلا فجيلا \*  
مات في الجزيرة سنة سبع عشرة وست مئة وكفن في  
عمامة لفراشه وكانت أمه تجيد الخط وتعلم اعتصمت  
بالله وحده وحكمها يساوي حكم ابنها فمن ألقابها عصمة  
الدنيا والدين ألغ تركان سيدة نساء العالمين وكانت سفاكة  
للدماء وهي من بنات ملوك الترك ولها من الأموال  
والجواهر ما يقصر الوصف عنه فاخذت التتار الجميع ومما  
اخذوا لابنها صندوقين كان هو يقول فيهما ما يساوي خراج  
الأرض 92 فتیان الأديب الأوحى شاعر دمشق شهاب الدين  
فتیان بن علي بن فتیان الدمشقي الشاغوري

144 حدث عن الحافظ أبي القاسم ابن عساكر روى  
عنه القوصي واليلداني وبالإجازة عمر ابن القواس وكان  
حنفيا أدب بعض أولاد الملوك ومدح الكبار ومات في  
المحرم سنة خمس عشرة وست مئة وهو القائل \* قد  
أحمد الخمر كانون بكل قدح \* وأحمد الجمر في الكانون  
حين قدح \* \* يا جنة الزيداني أنت مسفرة \* بحسن وجه إذا  
وجه الزمان كلح \* \* فالثلج قطن عليك السحب تندفه \*  
والجو يحلجه والقوس قوس قزح \* وله من قصيدة طويلة  
بديعة \* يا رب بيض سللن البيض من حدق \* سود وميسن  
كأعطاف القنا الذبل \* \* هيف الخصور نقيات الثغور أتي \*  
ثات الشعور هجرن الكحل للكحل \* \* مثل الشموس انجلى  
عنها الغمام إذا \* غازلنا من وراء السجف والكلل \* 93  
السامري شيخ الحنابلة قاضي سامراء أبو عبد الله محمد  
بن عبد الله بن محمد بن

145 إدريس بن سنيينة السامري صاحب المستوعب  
من كبار الفقهاء صنف وأشغل وسمع من أبي الفتح ابن  
البطي لكن لم يرو شيئا ولي قضاء سامراء مدة وتركه  
مات في رجب سنة ست عشرة وست مئة وله إحدى  
وثمانون سنة 94 العماد بن عساكر الحافظ المفيد  
المحدث عماد الدين أبو القاسم علي ابن الحافظ بهاء

الدين القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم ابن عساكر  
الدمشقي الشافعي ولد سنة إحدى وثمانين وسمع من  
أبيه وعبد الرحمن ابن الخرقى وإسماعيل الجنزوي والأثير  
بن بنان والمؤيد الطوسي وعبد المعز الهروي وارتحل إلى  
العراق وإلى خراسان وعني بالحديث وخرج المشيخة لأبي  
اليمن الكندي وكان مجدا في الطلب أدركه الأجل بعد عوده  
من خراسان

146 خرجت عليه حرامية وجرح ومات في جمادى  
الأولى سنة ست عشرة وست مئة ببغداد وأقام بخراسان  
أكثر من سنة وقد خرج الأربعين لنفسه وحدث بها سنة  
ست مئة سمع منه تاج الأمان وأخوه الفقيه فخر الدين عبد  
الرحمان وابن خليل والتاج ابن القرطبي وقد رثاه العز  
النسابة بأبيات منها \* صاحبي هذه ديار سعاد \* فترفق ومن  
بالإسعاد \* \* عج عليها نقضي لبانات قل \* ب مستهام  
أصماه حب سعاد \* قرأت بخط عمر بن الحاجب سألت  
العز ابن عساكر عن العماد فقال كان يتشيع وكنت أنقم  
عليه ذلك ولا جرم أنه قصف قلت عاش خمسا وثلاثين  
سنة رحمه الله وسامحه أخبرنا أبو اليمن عبد الصمد بن  
عساكر في كتابه أخبرنا أخي عبد الملك أخبرنا محمد بن  
أبي جعفر أخبرنا علي بن القاسم عن أبيه عن جده عن أبيه  
الحسن بحديث من صحيح البخاري 95 صاحب حماة الملك  
المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين  
عمر

147 ابن شاهنشاه بن أيوب بن شاذي صاحب حماة  
وأبو ملوكها سمع من أبي الطاهر بن عوف بالثغر مع عم  
أبيه صلاح الدين وألف تاريخا كبيرا في مجلدات وكان  
شجاعا محبا للعلماء يقربهم ويعطيهم روى عنه القوصي  
في معجمه وكانت دولته ثلاثين سنة وقد هزم الفرنج مرتين  
وكان زوج بنت السلطان الملك العادل وجاءته منها أولاده  
وماتت فبالغ في حزنه عليها حتى الغ في حزنه عليها حتى  
إنه لبس عمامة زرقاء قال ابن واصل ولما ورد السيف  
الأمدي حماة بالغ في إكرامه واشتغل عليه وألف طبقات  
الشعراء وكتاب مضممار الحقائق نحو عشرين مجلدة وجمع

في خزانته من الكتب ما لا مزيد عليه وكان في خدمته ما يناهز مئتي معمم من الفقهاء والأدباء والنحاة والمنجمين والفلاسفة والكتبة وكان كثير المطالعة والبحث بنى سورا لحماة ولقلعتها وكان موكبه جليلا تجذب بين يديه السيوف الكثيرة يضاهي موكب عمه العادل وجمع نظمه في ديوان ثم أورد منه ابن واصل قصائد جيدة مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وست مئة وتملك بعده ابنه قلع رسلان تسعة أعوام وتلقب بالملك الناصر وهو ابن أخت الملك المعظم فعزله الكامل وولى أخاه الملك المظفر وسجن قلع رسلان حتى مات بمصر

148 96 الصلاح العلامة المفتي صلاح الدين عبد

الرحمان بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي والد الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصلاح تفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وغيره وبرع ودرس بالأسدية بحلب تفقه به ولده وغيره مات بحلب في ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وست مئة عن بضع وستين سنة 97 ابن وهبان الإمام الحافظ المفيد الفقيه الشاعر أبو نصر عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمى الحديثي ثم البغدادي سمع أبا الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وفارسا الحفار وأبا الفتح المندائي والمؤيد الطوسي وأبا روح وأبا اليمن الكندي وبمصر وأصبهان وخراسان روى عنه أبو محمد المنذري وقال كان حاد القريحة فقيها أدبيا شاعرا ولد بحديثة النورة بقرب هيت

149 وقال ابن النجار كان حافظا ثقة متقنا ظريفا

كيسا متواضعا له النظم والنثر اصطحبنا مدة وأفادني الكثير سكن خوارزم إلى أن أحرقها التتار وعدم خبره سنة ثمانى عشرة وست مئة كتبت عنه بمرو ومولده سنة سبعين قلت وفي سنة ثمانى عشرة أسرت التتار الحافظ المفيد عبد العزيز ابن عبد الملك بن تميم الشيباني الدمشقي أحد الطلبة المشهورين وعدم خبره 98 ياقوت الكبير صاحب الخط الفائق أمين الدين الموصلى الملكى من موالى السلطان ملكشاه بن سلجوق بن محمد بن ملكشاه السلجوقي برع في العربية وتقدم فيها وانتهى

إليه حسن الكتابة نسخ ب الصحاح عدة نسخ وكتب عليه  
أولاد الرؤساء ثم شاخ وتغير خطه  
150 قال ابن الأثير لم يكن في زمانه من يؤدي طريقة  
ابن البواب مثله مات بالموصل في سنة ثمانى عشرة  
وست مئة ومدحه النجيب الواسطي بقصيدة 99 موسى  
ابن الشيخ الإمام أبى محمد عبد القادر بن أبى صالح  
الجيلي ثم البغدادي الحنبلي الشيخ المسند ضياء الدين أبو  
نصر نزيل دمشق ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين  
وخمس مئة وسمع من أبيه وأبى القاسم ابن البناء وأبى  
الوقت السجزي وأبى الفتح ابن البطي وكان يسكن  
بالعقبة حدث عنه الضياء وابن خليل والبرزالي وعمر بن  
الحاجب والسيف أحمد بن المجد والقوصي والمنذري  
والفخر علي والتقي ابن الواسطي والشمس ابن الكمال  
وأبو بكر ابن لأنماطي وأحمد بن علي سبط عبد الحق  
وإسماعيل بن نور والصفى إسحاق الشقراوي ويوسف  
الغسولي والعز أحمد بن العماد والعماد عبد الحافظ بن  
بدران وخلق قال ابن النجار كتبت عنه بدمشق وكان  
مطبوعا لا بأس به إلا أنه كان خاليا من العلم  
151 وقال عمر بن الحاجب كان ظريفا رقيق حاله  
واستولي عليه المرض في آخر عمره إلى أن توفي ليلة  
الجمعة أول جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وست مئة  
وكان آخر أولاد أبيه وفاة وكان يرمى برذائل لا تليق بمثله  
قال لي أبو عبد الله البرزالي عنده دعابة قلت سمعت من  
طريقه المنتقى من أجزاء المخلص والثاني من حديث زغبة  
ومنتقى من مسند عبد بن حميد وجزء أبى الجهم 100 ابن  
طاووس الشيخ المعمر المسند الأمين سديد الدين أبو  
محمد هبة الله بن أبى طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد  
بن عبد الله بن طاووس البغدادي الأصل الدمشقي من  
بيت العلم والرواية ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة في  
ربيع الأول وسمع في الخامسة من الفقيه نصر الله بن  
محمد المصيبي وسمع من ناصر بن محمد القرشي  
والخضر بن عبدان وعلي بن سليمان المرادي ونصر بن  
أحمد ابن مقاتل وأبى القاسم بن البن وأبى طاهر السلفي

ارتحل إليه وكان عسرا في الرواية لا يحدث إلا من اصل  
وكان كثير التلاوة ولم يكن يدري فن الحديث  
152 حدث عنه ابن النجار وابن خليل ومحمد بن علي  
النشبي والعماد محمد بن صصرى وأبو الغنائم بن علان  
والفخر علي وطائفة وسمعنا بإجازته من أبي حفص ابن  
القواس مات في سابع جمادى الأولى سنة ثمان عشرة  
وست مئة 101 أخوه الشيخ أبو المعالي أحمد بن الخضر  
الصوفي سمع من أبيه وحمزة بن كروس وابن عساكر  
وكان قليل العلم روى عنه الضياء والجمال ابن الصابوني  
والتقي ابن الواسطي وابن المجاور وعبد الحافظ بن بدران  
وآخرون مات في رمضان سنة خمس وعشرين وست مئة  
102 ثابت بن مشرف ابن أبي سعد ثابت أو محمد بن  
إبراهيم الشيخ المسند أبو سعد  
153 البغدادي الأزجي المعمار البناء ويعرف بابن  
شستان ولد سنة بضع وثلاثين وسمع من أبي بكر ابن  
الزاغوني وأبي الوقت وسعيد ابن البناء وأبي الفتح  
الكروخي ومحمد بن ناصر وأبي جعفر العباسي ومحمد بن  
أحمد التريكي وأحمد بن هبة الله بن الواثق ونصر بن نصر  
العكبري وأحمد بن ناقة ومحمد بن عبيد الله الرطبي  
وسمع بإفادة أبيه وبنفسه وأجاز له وجيه الشحامي وأبو  
البركات ابن الفراوي وكان عمه علي بن أبي سعد الخباز  
من أعيان الطلبة ببغداد وشستان بكسر أوله ورأيت  
بعضهم ضمه حدث عنه البرزالي والضياء وابن عبد الدائم  
والصاحب عمر بن العديم وولده عبد الرحمان ومحمد بن  
أبي الفرج بن الدباب والكمال أحمد ابن النصيبي وطائفة  
حدث بحلب وبدمشق قال ابن نقطة كان صعب الأخلاق  
ظاهر العامية سمعت عامة الطلبة يذمونّه قال المنذري  
مات في خامس ذي الحجة سنة تسع عشرة وست مئة  
154 103 مسمار بن عمر ابن محمد بن عيسى الشيخ  
العالم المقرئ الصالح الخير المسند أبو بكر ابن العويس  
النيار بغدادي مشهور نزل الموصل وأقرأ القرآن وحدث  
وسمع الكثير من أبي الفضل الأرموي وابن ناصر وسعيد  
ابن البناء وأبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت وابن ناقة



قيل اسمه محمد وإن الوزير ابن هبيرة لقبه بمسمار كان  
يجلس للسمع وهو صبي لا يكاد يتحرك فقال كأنه مسمار  
وكان مشهورا بالخير حدث عنه ابن الديثي والضياء  
والبرزالي وركن الدين أحمد بن قرطاي الإربلي وعباس بن  
بزوان والشيخ عبد الكريم بن منصور الأثري وسيدة بنت  
درباس وجماعة وأجاز للعماد بن سعد ولعلي بن أحمد بن  
عبد الدائم مات بالموصل في ثاني عشر شعبان سنة تسع  
عشرة وست مئة وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين

155 وفيها مات شيخ الیونسية الزاهد یونس بن یوسف  
بن مساعد القنبي المارديني والقاضي أبو طالب أحمد بن  
عبد الله بن حديد الكناني الإسكندراني وابن الأنماطي  
المحدث وثابت بن مشرف والمقرئ عبد الصمد بن أبي  
رجاء البلوي الوادياشي والشيخ علي بن إدريس البعقوبي  
الزاهد والكمال علي بن محمد ابن النبيه المصري الشاعر  
صاحب الديوان والحافظ محمد بن عبد الواحد الغافقي  
الملاحي والإمام أبو الفتوح ابن الحصري

156 الطبقة الثالثة والثلاثون 104 ابن راجح الشيخ  
الإمام العالم الفقيه المناظر شهاب الدين أبو عبد الله  
محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى  
المقدسي الجماعيلي الحنبلي ولد سنة خمسين وخمس  
مئة ظنا بجماعيل وتربى بالدير بقاسيون وأخذه الحافظ  
عبد الغني معه في سنة ست وستين إلى السلفي فسمع  
منه كثيرا ورجع فسار إلى بغداد فسمع من ابن الخشاب  
وشهدة الطبقة

157 وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال وجماعة  
وكتب الكثير واشتغل على ابن المني قال الحافظ الضياء  
صار أوحده زمانه في علم النظر وكان يقطع الخصوم  
ويذهب فيناظر الحنفية ويتأذون منه وقد ألبسه شيخه ابن  
المني طرحة ثم إنه مرض واصفر حتى قيل هو مسحور  
وكان كثير الخير والصلاة سليم الصدر رأيتهم بجماعيل  
يعظمونه ولا يشكون في ولايته وكراماته وسمعت الإمام  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار يقول حدثني جماعة  
من جماعيل منهم خالي عمر بن عوض قال وقعت في

جماعيل فتنة فخرج بعضهم إلى بعض بالسيوف وكان ابن راجح عندنا قالوا فسجد ودعا قالوا فضرب بعضهم بعضا بالسيوف فما قطعت شيئا قال عمر فلقد رأيتني ضربت بسيفي رجلا وكان سيفا مشهورا فما قطع شيئا وكانوا يرون أن هذا ببركة دعائه قال عمر بن الحاجب في معجمه هو إمام محدث فقيه عابد دائم الذكر لا تأخذه في الله لومة لائم صاحب نوادر وحكايات عنده وسوسة زائدة في الطهارة وكان يحدث بعد الجمعة من حفظه وكانت أعداؤه تشهد بفضله وقال المنذري كان كثير المحفوظ متحريرا في العبادات حسن الأخلاق قلت حدث عنه الضياء والبرزالي والمنذري والقوصي وابن

158 عبد الدائم وابن أبي عمر والفخر علي وابن الكمال والتقي ابن الواسطي والعماد عبد الحافظ والعز ابن العماد وإسماعيل ابن الفراء وخلق قرأت وفاته بخط الضياء في التاسع والعشرين من صفر سنة ثمانى عشرة وست مئة 105 صاحب الألموت إلكيا جلال الدين حسن ابن الأمير ابن إلكيا حسن بن الصباح الإسماعيلي رأس الإسماعيلية مات سنة ثمانى عشرة وست مئة وقد شاخ وكان قد أظهر شعار الإسلام من الصلاة والصيام فقام بعده ابنه شمس الشموس علاء الدين محمد بن حسن فطالت أيامه إلى أن أخذه هولاءكو وهدم الألموت

159 106 الواسطي الشيخ المقرئ أبو الفرج محمد بن عبد الرحمان بن أبي العز الواسطي السفار شيخ معمر يحتمل سنه السماع من ابن الحصين وفاطمة الجوزدانية وإنما سمع وقد كبر من أبي الوقت وأبي جعفر العباسي وأبي المظفر ابن التريكي وحدث في أسفاره بدمشق وحلب والموصل وإربل وبغداد وله اعتناء ما وتعرف سماعاته روى عنه ابن الديثي وابن خليل والبرزالي والقوصي وعبد الوهاب ابن زين الامناء وحدث بصحيح البخاري بالموصل مات في جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وله مئة سنة سنة 107 قتادة ابن إدريس الحسني صاحب مكة

160 امتدت أيامه ربما جار وظلم وعسف وأخذ المدينة على لا ابنه حسن فقتل حسن صاحبها عمه ثم خنق أباه قتادة هذا ثم قتل عمه الآخر ولقتادة شعر جيد وعمر تسعين سنة 108 العثماني المحدث الجوال الصالح أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر الأموي العثماني الدمشقي مولده بيت لها في سنة تسع وستين وخمس مئة وسمع من أبي الحسين ابن الموازيني وعبد الرحمان ابن الخرقى وعدة وببغداد من ابن كليب وطائفة وبأصبهان من خليل الراراني ومسعود الجمال وعدة وبنيسابور من أبي سعد الصفار وبمصر والثغر وكان دينا ورعا أمينا كتب الكثير وروى أكثر مروياته وله منامات عجيبة

161 روى عنه الحافظ عبد العظيم وابن عبد الدائم والفخر علي والكمال ابن النصيبي وآخرون مات بطيبة في نصف محرم سنة ثمانى عشرة وست مئة 109 ابن الحمامي الإمام المحدث المتقن الواعظ الصالح تقي الدين أبو جعفر وأبو عبد الله محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج الهمداني ابن الحمامي ولد في أول سنة ثمان وأربعين وسمع من أبي الوقت سنة اثنتين وخمسين حضورا وسمع من أبي العلاء العطار ومحمد بن بنيمان ولحق بأصبهان أبا رشيد عبد الله بن عمر وسمع ببغداد من أسعد بن يلدرج وابن شاتيل ثم قدمها بعيد الست مئة فسمع من ابن سكينه وعدة وكان محدث وقته بهمذان وكبيرها قال ابن النجار حضرت مجلس إملائه وكان له القبول التام والصيت الشائع ويتبركون به قال وكان من أئمة الحديث وحفاظه وله المعرفة بفقهِ الحديث ولغته ورجاله وكان فصيحاً حلو العبارة منقح الألفاظ مع تعبد وزهد وكان أماراً بالمعروف ناصراً للسنن متواضعاً متودداً سما جواداً استولت التتار في جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة على همذان فبرز لقتالهم بابنه عبيد الله فاستشهدا

162 قلت أجاز لشيوخنا الشرف ابن عساكر والتاج بن عصرون وروى عنه البرزالي والضياء وابن النجار والعماد علي ابن عساكر وآخرون عاش سبعين سنة 110 الملاحي الإمام الحافظ البارع المتقن الأوحى أبو القاسم محمد بن

عبد الواحد ابن إبراهيم بن مفرج الغافقي الأندلسي الملاحى والملاحة قرية من عمل غرناطة ولد سنة بضع وأربعين وخمس مئة وسمع من أبيه وأبي الحسن بن كوثر وأبي خالد بن رفاعه وعبد الحق بن بونه وأبي القاسم بن سمجون وطبقتهم وأجاز له أبو عبد الله بن زرقون وأبو زيد السهيلي وأبو الطاهر بن عوف الإسكندراني والخشوعي قال الأبار كتب عن الكبار والصغار وبالغ عمره في الاستكثار وكان حافظاً للرواة عارفاً بأخبارهم وجمع تاريخاً في علماء البيرة وكتاب الأنساب وأربعين حديثاً بلغ فيها غاية الاحتفال وشهد له بحفظ أسماء الرجال وزاد على من تقدمه وله استدراك على ابن عبد البر

163 في الصحابة وكان مكثراً عن أبي محمد بن الفرس أخذ الناس عنه وكان أهلاً لذلك توفي في شعبان سنة تسع عشرة وست مئة 111 ابن الحصري الشيخ الإمام العالم الحافظ المتقن المقرئ المجود شيخ الحرم وإمام الحطيم برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي الحنبلي ابن الحصري ولد في رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقرأ بالروايات وهو حدث على أبي الكرم ابن الشهرزوري وغيره وسمع من أبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت السجزي وأبي طالب العلوي ومحمد بن أحمد ابن التريكي وأبي محمد بن المادح وهبة الله الشبلي وهبة الله الدقاق وابن البطي وأبي زرعة ومن بعدهم وكتب الكثير وعني بالحديث وكان ثقة فهما يقظا قال ابن النجار قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة كأبي بكر ابن

164 الزاغوني والشهرزوري ومسعود بن الحصين وسعد الله ابن الدجاجي وعلي بن محمود اليزدي وعلي بن علي بن نصر وقال المنذري قرأ بالروايات على ابن الزاغوني وأبي الكرم وأبي المعالي أحمد بن علي بن السمين وجماعة واشتغل بالأدب وسمع من خلق ولم يزل يسمع ويقرأ ويفيد إلى أن شاخ وجاور أزيد من عشرين سنة وكان كثير العبادة ثم قصد اليمن فأدرکه الأجل بالمهجم في المحرم سنة تسع عشرة وست مئة وقيل

مات في ذي القعدة سنة ثمانى عشرة وقال الديبى كان  
ذا معرفة بهذا الشأن خرج إلى مكة سنة ثمان وتسعين  
فجاور وأم الحنابلة ونعم الشيخ كان ثقة وعبادة وقال  
الضياء مات في المحرم سنة تسع عشرة شيخنا الحافظ  
أبو الفتوح بالمهجم قلت حدث عنه الديبى والضياء  
والبرزالي وابن خليل وأحمد بن عبد الناصر اليمنى  
وسليمان بن خليل العسقلانى الفقيه وتاج الدين علي ابن  
القسطلانى والشهاب القوصى وقال كان إماما في  
165 القراءات والعربية والشيخ رضى الدين الحسن بن  
محمد الصغانى ونجيب الدين المقداد بن أبى القاسم  
القيسى وجماعة قال ابن النجار كان حافظا حجة نبىلا جم  
العلم كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين كثير  
العبادة والتهجد والصوم وقال ابن مسدى كان أحد الأئمة  
الأثبات مشار إليه بالحفظ والإتقان قصد اليمن فمات  
بالمهجم في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وله شعر جيد في  
الزهديات وعاش ولده أبو نصر عبد العزيز إلى رمضان  
سنة ثمان وثمانين وست مئة وسمع منه المصريون  
والبرزالي بإجازة أبى روح والمؤيد وكان يذكر أنه سمع  
الكثير من أبىه يقال قارب المئة 112 ابن قدامة الشيخ  
الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو  
166 محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن  
مقدام بن نصر المقدسى الجماعىلى ثم الدمشقى  
الصالحى الحنبلى صاحب المغنى مولده بجماعيل من  
عمل نابلس سنة إحدى وأربعين وخمس مئة في شعبان  
وهاجر مع أهل بيته وأقاربه وله عشر سنين وحفظ القرآن  
ولزم الاشتغال من صغره وكتب الخط الملىح وكان من  
بحور العلم وأذكىاء العالم ورحل هو وابن خاله الحافظ عبد  
الغنى في أول سنة إحدى وستين في طلب العلم إلى بغداد  
فأدركا نحو أربعين يوما من جنازة الشيخ عبد القادر فنزلا  
عنده بالمدرسة واشتغلا عليه تلك الأيام وسمعا منه ومن  
هبة الله بن الحسن الدقاق وأبى الفتح بن البطى وأبى  
زرعة بن طاهر وأحمد بن المقرب وعلي ابن تاج القراء  
ومعمر بن الفاخر وأحمد بن محمد الرحبى وحيدرة بن عمر

العلوي وعبد الواحد بن الحسين البارزي وخديجة النهروانية  
ونفيسة البزازة وشهدة الكاتبة والمبارك بن محمد  
البادرائي ومحمد بن محمد بن السكن وأبي شجاع محمد  
بن الحسين المادرائي وأبي حنيفة محمد بن عبيد الله  
الخطيبي ويحيى بن ثابت وتلا بحرف نافع على أبي الحسن  
البطائحي وبحرف أبي عمرو على أستاذه أبي الفتح بن  
المني وسمع بدمشق من أبي المكارم بن هلال وعدة  
وبالموصل من خطيبها أبي الفضل الطوسي وبمكة من  
المبارك بن الطباخ وله مشيخة سمعناها

167 حدث عنه البهاء عبد الرحمان والجمال أبو موسى  
ابن الحافظ وابن نقطة وابن خليل والضياء وأبو شامة وابن  
النجار وابن عبد الدائم والجمال ابن الصيرفي والعز  
إبراهيم بن عبد الله والفخر علي والتقي ابن الواسطي  
والشمس ابن الكمال والتاج عبد الخالق والعماد ابن بدران  
والعز إسماعيل ابن الفراء والعز أحمد ابن العماد وأبو  
الفهم ابن النميس ويوسف الغسولي وزينب بنت الواسطي  
وخلق آخرهم موتا التقي أحمد بن مؤمن يروي عنه  
بالحضور أحاديث وكان عالم أهل الشام في زمانه قال  
ابن النجار كان إمام الحنابلة بجامع دمشق وكان ثقة حجة  
نبيلاً عزيز الفضل نزها ورعا عابداً على قانون السلف عليه  
النور والوقار ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه وقال  
عمر بن الحاجب هو إمام الأئمة ومفتي الأمة خصه الله  
بالفضل الوافر والخاطر الماطر والعلم الكامل طنت بذكره  
الأمصار وضنت بمثله الأعصار أخذ بمجامع الحقائق النقلية  
والعقلية إلى أن قال وله المؤلفات الغزيرة وما أظن  
الزمان يسمح بمثله متواضع حسن الاعتقاد ذو أناة وحلم  
ووقار مجلسه معمور بالفقهاء والمحدثين وكان كثير  
العبادة دائم التهجد لم ير مثله ولم ير مثل نفسه وعمل  
الشيخ الضياء سيرته في جزأين فقال كان تام القامة أبيض  
مشرق الوجه أدعج كأن النور يخرج من وجهه لحسنه واسع  
الجبين

168 طويل اللحية قائم الأنف مقرون الحاجبين صغير  
الرأس لطيف اليدين والقدمين نحيف الجسم ممتعا

بحواسه أقام هو والحافظ ببغداد أربع سنين فأتقنا الفقه والحديث والخلاف أقاما عند الشيخ عبد القادر خمسين ليلة ومات ثم أقاما عند ابن الجوزي ثم انتقلا إلى رباط النعال واشتغلا على ابن المني ثم سافر في سنة سبع وستين ومعه الشيخ العماد وأقاما سنة صنف المغني عشر مجلدات والكافي أربعة والمقنع مجلدا والعمدة مجليدا والقنعة في الغريب مجليد والروضة مجلد والرقعة مجلد والتوايين مجلد ونسب قريش مجليد ونسب الأنصار مجلد ومختصر الهداية مجليد والقدر جزء و مسألة العلو جزء والمتحابين جزء والاعتقاد جزء والبرهان جزء وذم التأويل جزء وفضائل الصحابة مجليد وفضل العشر جزء و عاشوراء أجزاء و مشيخته جزآن و وصيته جزء و مختصر العلل للخلال مجلد وأشياء قال الحافظ الضياء رأيت أحمد بن حنبل في النوم فألقى علي مسألة فقلت هذه في الخرقى فقال ما قصر صاحبكم الموفق في شرح الخرقى 169 قال الضياء كان رحمه الله إماما في التفسير وفي الحديث ومشكلاته إماما في الفقه بل أوجد زمانه فيه إماما في علم الخلاف أوجد في الفرائض إماما في أصول الفقه إماما في النحو والحساب والأنجم السيارة والمنازل وسمعت داود بن صالح المقرئ سمعت ابن المني يقول وعنده الإمام الموفق إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه وسمعت البهاء عبد الرحمان يقول كان شيخنا ابن المني يقول للموفق إن خرجت من بغداد لا يخلف فيها مثلك وسمعت محمد بن محمود الأصبهاني يقول ما رأيت أحدا مثل الشيخ الموفق وسمعت المفتي أبا عبيد الله عثمان بن عبد الرحمن الشافعي يقول عن الموفق ما رأيت مثله كان مؤيدا في فتاويه وسمعت المفتي أبا بكر محمد بن معالي بن غنيمه يقول ما أعرف أحدا في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق وسمعت الحافظ أبا عبد الله اليونيني يقول أما ما علمته من أحوال شيخنا وسيدنا موفق الدين فإنني إلى الآن ما أعتقد أن شخصا ممن رأيتهم حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه فإنه كان كاملا في صورته ومعناه

من حيث الحسن والإحسان والحلم والسؤدد والعلوم  
المختلفة والأخلاق الجميلة رأيت منه ما يعجز عنه كبار  
170 الأولياء فإن رسول الله قال ما أنعم الله على عبد  
نعمة أفضل من أن يلهمه ذكره فقلت بهذا إن إلهام الذكر  
أفضل من الكرامات وأفضل الذكر ما يتعدى إلى العباد وهو  
تعليم العلم والسنة وأعظم من ذلك وأحسن ما كان جبلة  
وطبعا كالحلم والكرم والعقل والحياء وكان الله قد جبلة  
على خلق شريف وأفرغ عليه المكارم إفراغا وأسبغ عليه  
النعم ولطف به في كل حال قال الضياء كان الموفق لا  
ينظر أحدا إلا وهو يتبسم قلت بل أكثر من عاينا لا ينظر  
أحدا إلا وينسم وقيل إن الموفق ناظر ابن فضلان  
الشافعي الذي كان يضرب به المثل في المناظرة فقطعه  
وبقي الموفق يجلس زمانا بعد الجمعة للمناظرة ويجتمع  
إليه الفقهاء وكان يشغل إلى ارتفاع النهار ومن بعد الظهر  
إلى المغرب ولا يضجر ويسمعون عليه وكان يقرئ في  
النحو وكان لا يكاد يراه أحد إلا أحبه إلى أن قال الضياء وما  
علمت أنه أوجع قلب طالب وكانت له جارية تؤذيه بخلقها  
فما يقول لها شيئا وأولاده يتضاربون وهو لا يتكلم وسمعت  
البهاء يقول ما رأيت أكثر احتمالا منه

171 قال الضياء كان حسن الأخلاق لا يكاد يراه أحد إلا  
متبسما يحكي الحكايات ويمزح وسمعت البهاء يقول كان  
الشيخ في القراءة يمازحنا وينبسط وكلموه مرة في صبيان  
يشتغلون عليه فقال هم صبيان ولا بد لهم من اللعب وأنتم  
كنتم مثلهم وكان لا ينافس أهل الدنيا ولا يكاد يشكو وربما  
كان أكثر حاجة من غيره وكان يؤثر وسمعت البهاء يصفه  
بالشجاعة وقال كان يتقدم إلى العدو وجرح في كفه وكان  
يرامي العدو قال الضياء وكان يصلي بخشوع ولا يكاد  
يصلي سنة الفجر والعشاءين إلا في بيته وكان يصلي بين  
العشاءين أربعاً بالسجدة ويس والدخان وتبارك لا يكاد يخل  
بهن ويقوم السحر بسبع وربما رفع صوته وكان حسن  
الصوت وسمعت الحافظ اليونيني يقول لما كنت أسمع  
شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه عزمت على سؤال  
الشيخ الموفق وبقيت أشهر أريد أن أساله فصعدت معه



الجبل فلما كنا عند دار ابن محارب قلت يا سيدي وما نطقت بأكثر من سيدي فقال لي التشبيه مستحيل فقلت لم قال لأن شرط التشبيه أن نرى الشيء ثم نشبهه من الذي رأى الله ثم شبهه لنا وذكر الضياء حكايات في كراماته وقال أبو شامة كان إماما علما في العلم والعمل صنف كتباً

172 كثيرة لكن كلامه في العقائد على الطريقة المشهورة عن أهل مذهبه فسبحان من لم يوضح له الأمر فيها على جلالته في العلم ومعرفته بمعاني الأخبار قلت وهو وأمثاله متعجب منكم مع علمكم وذكائكم كيف قلتم وكذا كل فرقة تتعجب من الأخرى ولا عجب في ذلك ونرجو لكل من بذل جهده في تطلب الحق أن يغفر له من هذه الأمة المرحومة قال الضياء وجاءه من بنت عمته مريم المجد عيسى ومحمد ويحيى وصفية وفاطمة وله عقب من المجد ثم تسرى بجارية ثم بأخرى ثم تزوج عزيزة فماتت قبله وانتقل إلى رحمة الله يوم السبت يوم الفطر ودفن من الغد سنة عشرين وست مئة وكان الخلق لا يحصون توفي بمنزله بالبلد قال وكنت فيمن غسله أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا ابن قدامة قرأت على عبد الله ابن أحمد ابن النرسي أخبركم الحسن بن محمد التكنكي أخبرنا أبو علي ابن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي حدثنا أحمد بن موسى الشطوي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا عبد الله بن المنهال عن سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله لما أهبط الله آدم إلى الأرض طاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف

173 المقام ركعتين ثم قال اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي الحديث 113 ابن الأنماطي الشيخ العالم الحافظ الموجود البارع مفيد الشام تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله الأنصاري المصري الشافعي ابن الأنماطي قال ولدت في ذي القعدة سنة سبعين وخمس مئة سمع القاضي محمد بن عبد الرحمان الحضرمي وهبة الله بن علي البوصيري ومحمد

بن علي اللبني وشجاع بن محمد المدلجي وأبا عبد الله الأرتاحي وعدة وارتحل إلى دمشق فسكنها وأكثر عن أبي الطاهر الخشوعي والقاسم بن عساكر والطبقة وسمع بالعراق من أبي الفتح المندائي وأبي أحمد بن سكينه وحنبل بن عبد الله ورجع بحنبل فأسمع المسند بدمشق وكتب العالي والنازل بخطه الأنيق الرشيق وحصل الأصول وبالغ في الطلب قال عمر بن الحاجب كان ثقة حافظا مبرزاً فصيحاً واسع الرواية حصل ما لم يحصله غيره من الأجزاء والكتب وكان سهل

174 العارية وعنده فقه وأدب ومعرفة بالشعر وأخبار الناس وكان يبرز بالبشر سألت الحافظ الضياء عنه فقال حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدعابة مع المرد قلت له مجاميع مفيدة وأثار كثيرة وضبط لأشياء وكان اشعرياً حدث عنه البرزالي والمنذري والقوصي والكمال الضرير والصدر البكري وابنه أبو بكر محمد بن إسماعيل وآخرون مات في الكهولة قبل أوان الرواية قال ابن النجار اشتغل من صباه وتفقه وقرأ الأدب وسمع الكثير وقدم دمشق ثم حج سنة إحدى وست مئة فذهب إلى العراق وكانت له همة وافرة وجد واجتهاد وسرعة قلم واقتدار على النظم والنثر ولقد كان عديم النظير في وقته كتب عني وكتبت عنه وقال الضياء بات في عافية فأصبح لا يقدر على الكلام أياماً ثم مات في رجب سنة تسع عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن مكّي القرشي أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله الحافظ أخبرنا هبة الله بن علي البوصيري فذكر حديثاً 114 ابن أبي الرداد الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي الفخر يحيى بن حسين بن عبد

175 الرحمان بن أبي الرداد المصري ويدعى محمدا مولده سنة أربعين وهو آخر من تبقى بمصر من أصحاب ابن رفاعه روى عنه الحافظ عبد العظيم والفخر علي وطائفة آخرهم موتا عبد الرحيم ابن الدميري وكان فقيها كاتباً صالحاً زمن ولزم بيته مات في ذي القعدة سنة عشرين وست مئة 115 الزناتي شيخ المالكية أبو عبد الله

محمد بن إسحاق بن عياش الزناتي الغرناطي ويعرف أيضا بالكماد كان إماما مفتيا قائما على المدونة تخرج به فقهاء غرناطة قال ابن مسدي ناظرت عليه في المدونة وبحثت عليه الموطأ سمع من أبي خالد بن رفاعة وابن كوثر مات سنة ثمانى عشرة وست مئة وقد نيف على السبعين

176 116 البيع الشيخ أبو بكر زيد بن أبي المعمر يحيى

بن أحمد بن عبيد الله الأزجي البيع ولد سنة سبع وأربعين تقريبا وسمع من أبي الوقت عبد الأول وأبي بكر ابن الزاغوني وهبة الله ابن الشبلي وأحمد بن قفرجل وأبي الفتح بن البطي وعنه البرزالي وابن الديبشي والضياء وأبو المعالي الأبرقوهي وآخرون وقد قرأت بخط الضياء

الحافظ مولده في سنة إحدى وأربعين وقال ابن نقطة سمع الصحيح والدارمي ومنتخب عبد من أبي الوقت وسماعه صحيح كثير ثم قال وألحق اسمه في نسخة

محمد بن السري التمار في طبقة علي ابن الزاغوني وفي جزء لوين على فورجة وما أعلم أنه حدث بشيء من ذلك الملحق وتوفي في رمضان سنة إحدى

177 وعشرين وست مئة قلت وأبوه ممن يروي عن ابن

الحصين وابن عمه هو الوزير جلال الدين بن يونس 117

ابن إدريس الشيخ القدوة الزاهد الكبير أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس الروحاني

البعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر سمع منه ومن الشيخ

علي ابن الهيتي روى عنه الشيخ يحيى بن الصرصري

وصحبه وبالغ في توقيره وتبجيله وأنه لم ير مثله والكمال

علي بن وضاح والبدر سنقر شاه الناصري والشيخ علي

الخباز وأبو الفضل محمد بن أبي الفرج ابن الدباب

178 وذكره ابن نقطة لكن كناه أبا محمد وقال كان

شيخ وقته صاحب قرآن وأدب وفضل وإيثار سمعت منه

وسماعه صحيح مات في سلخ ذي القعدة بالروحاء ودفن

برباطه وقبره يزار والروحاء قريبة من بعقوبا على مرحلة

من بغداد توفي سنة تسع عشرة وست مئة في عشر

التسعين 118 ابن النبيه الشاعر البليغ صاحب الديوان

كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن يوسف

بن يحيى المصري مدح آل أيوب وسار شعره وانقطع إلى  
الملك الأشرف وسكن نصيبين وبها مات في الحادي  
والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة تسع عشرة وست  
مئة وقيل إنه بقي إلى سنة إحدى وعشرين وست مئة  
وفي نظمه مبالغات تفضي به إلى الكفر بالله لا أرى ذكرها  
119 يونس بن يوسف ابن مساعد الشيباني المخارقي  
الجزري القيني الزاهد أحد

179 الأعلام شيخ اليونسية أولي الزعارة والشطح  
والخوثة وخفة العقل كان ذا كشف وحال ولم يكن عنده  
كبير علم وله شطح وشعر ملحون ينظمه على لسان  
الربوبية وبعضه كأنه كذب والله أعلم بسرّه فلا يغتر  
المسلم بكشف ولا بحال ولا بإخبار عن مغيب فابن صائد  
وإخوانه الكهنة لهم خوارق والرهبان فيهم من قد تمزق  
جوعاً وخلوة ومراقبة على غير أساس ولا توحيد فصفت  
كدورات أنفسهم وكاشفوا وفشروا ولا قدوة إلا في أهل  
الصفوة وأرباب الولاية المنوطة بالعلم والسنن فنسأل الله  
إيمان المتقين وتأله المخلصين فكثير من المشايخ نتوقف  
في أمرهم حتى يتبرهن لنا أمرهم وبالله الاستعانة توفي  
الشيخ يونس بالقنية سنة تسع عشرة وست مئة والقنية  
قرية من أعمال دارا من نواحي ماردين 120 الفارسي  
الزاهد الكبير فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن  
أحمد بن

180 طاهر الشيرازي الخبري الفيروز آبادي الشافعي  
الصوفي نزيل مصر له تصانيف في إشارات القوم فيها  
انحراف بين عن السنة وكان حلو الإيراد كثير المحفوظ  
وافر الجلالة ولد في حدود سنة ثلاثين وخمس مئة وسمع  
الكثير من السلفي وكتب وحصل وبدمشق من ابن عساكر  
روى عنه البرزالي والمنذري وطائفة وحدثنا عنه أبو  
المعالي الأبرقوهي وأبو الحسن ابن القيم قال ابن  
الحاجب صاحب رياضات ومقامات ومعاملات إلا أنه كان  
بذيء اللسان كثير الوقعة في الناس والجرأة وكان عنده  
دعابة في غالب الوقت قلت وله ميل شديد إلى الصور  
وقال ابن نقطة قرأت عليه حكاية لابن معين فسبه ونال

منه وصنف في الكلام وله النظم والنثر جاور مدة ثم انقطع  
بمعبد ذي النون المصري وعمر دهر إلى أن مات في  
سادس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وست مئة  
181 قال ابن مسدي له تواليف كثيرة وأسند فيها ولم  
يسلم من مزالِق الأقدام في ذلك الإقدام وحسن الظن  
بأقوام وحسن فتبعهم وتورط معهم قلت خطبة كتبه برق  
النقاء الحمد لله الذي أودع الخدود والقُدود الحسن  
واللمحات الحورية السالبة إليها أرواح الأحرار 121 خزعل  
العلامة الأوحى تقي الدين أبو المجد خزعل بن عسكر بن  
خليل الشنائي المصري الشافعي المقرئ النحوي اللغوي  
نزىل دمشق سمع من السلفي وقرأ ببغداد على الكمال  
الأنباري أكثر تصانيفه وأقرأ بالقدس ثم قدم دمشق وأم  
بمشهد علي وعقد الأنكحة واتسعت حلقة بالعززية أخذ  
عنه أبو شامة والكبار وكان رأساً في العربية وكان يعظم  
الحديث ويحض على حفظه وعند الطلاق لا يأخذ من أحد  
شيئاً ويؤثر بما أمكنه توفي سنة ثلاث وعشرين وله ست  
وسبعون سنة

182 122 قاضي حران العلامة أبو بكر عبد الله بن  
نصر بن أبي بكر بن محمد الحراني الحنبلي ولد سنة تسع  
وأربعين وارتحل وتفقه ببغداد وبرع وسمع من شهدة  
الكاتبه وعبد الحق وعيسى الدوشابي وتجنى الوهبانية وتلا  
بالروايات بواسطة علي أبي طالب الكتاني وابن الباقلاني  
وأقرأ ببلده وحكم وحدث وصنف حدثنا عنه سبطه أبو  
الغنائم والشهاب الأبرقوهي توفي سنة أربع وعشرين  
وست مئة 123 القزويني الشيخ الزاهد السائح أبو  
المناقب محمد ابن العلامة الكبير أبي الخير أحمد بن  
إسماعيل الطالقاني القزويني أقام ببغداد مع أبيه مدة ثم  
بعده وتزهد ولبس الصوف وجال في الجزيرة والشام  
والروم ومصر وارتبط عليه ملوك وكبراء وكان يقول  
183 أنا لا أقبل منهم شيئاً إلا ما أنفقه في أبواب الخير  
وكان فقيراً مجرداً أخرج إلى ابن النجار أربعينات جمعها  
روى فيها عن أبي الوقت سماعاً وعن الحسن بن محمد  
الموسيابادي صاحب أبي صالح المؤذن ثم ظهر كذبه

وادعاؤه ما لم يسمع ومزقوا ما كتبوا عنه وافتضح قال ابن  
الديبشي خرج عن أبي الوقت حديث السقيفة بطوله ركه  
على سند بعض الثلاثيات قال ابن النجار سمعت غير واحد  
يحكي أن أبا المناقب كان إذا دخل عليه الملوك زائرين  
وعرضوا عليه مالا لم يقبله ويقول قد عزمنا على استعمال  
بسط بيت المقدس فإن أردتم أن تبذلوا لذلك فنعم  
فيعطونه فحصل جملة وتمزقت وما بورك له ثم كسدت  
سوقه واشتهر نفاقه سأله عن مولده فقال يوم عاشوراء  
سنة ثمان وأربعين وقال المنذري مات سنة اثنتين  
وعشرين أو سنة ثلاث وعشرين وست مئة 124 أخوه ا  
لإمام أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي جعله أبوه معيد  
النظامية وسمع من أبي الأزهر محمد بن محمد الواسطي  
شيئا من مسند مسدد ثم ولي قضاء الروم ثم عزل وسكن  
إربل وقدم بغداد رسولا قال ابن النجار سمعت جماعة  
يرمونه بالكذب ويذمونهم

184 مات بالروم سنة أربع عشرة وست مئة وله  
ستون سنة 125 ابن حوط الله الإمام العالم الصالح  
المحدث الحافظ القاضي أبو سليمان داود بن سليمان بن  
دواد بن عبد الرحمان بن سليمان بن عمر بن حوط الله  
الأنصاري الحارثي البلنسي الأندي وأندة من عمل بلنسية  
ولد سنة اثنتين وخمسين ونزل مالقة حدث عن أبيه وأخيه  
أبي محمد وأبي القاسم بن حبيش وأبي القاسم بن  
بشكوال وأبي عبد الله بن حميد وأبي عبد الله بن زرقون  
وأبي عبد الله ابن الفخار وعبد الحق بن بونه وأبي محمد  
بن عبيد الله وخلق ورحل وجمع وحصل وأجاز له أبو  
الطاهر بن عوف من الإسكندرية قال الأبار شيوخه يزيدون  
على المئتين وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية وكان هو  
وأخوه أوسع أهل الأندلس رواية في وقتها مع الجلالة  
والعدالة قال وكان أبو سليمان ورعا منقبضا ولي قضاء  
الجزيرة الخضراء

185 ثم قضاء بلنسية وبها لقيته وتوفي على قضاء  
مالقة في سادس ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وست  
مئة وقال ابن مسدي وروى عنه لم أر أكثر باكيا من جنازته

وحمل نعشه علي الألف رحمه الله 126 ابن عبد السميع  
الإمام العدل المأمون المقرئ المجود المحدث شيخ واسط  
أبو طالب عبد الرحمان بن محمد بن عبد السميع بن أبي  
تمام عبد الله بن عبد السميع القرشي الهاشمي الواسطي  
المعدل ولد سنة ثمان وثلاثين وتلا على أبي السعادات  
أحمد بن علي وأبي حميدا عبد العزيز بن علي السماتي  
وسمع من جده ومن محمد بن محمد بن أبي زنبقة وخلق  
بواسط وهبة الله بن أحمد الشبلي وابن البطي وابن تاج  
القراء والشيخ عبد القادر وعدة وكتب وجمع وصنف وروى  
الكثير وكان صدرا نبيلاً عالماً ثقة حسن النقل حدث عنه أبو  
الطاهر ابن الأنماطي وعبد الصمد بن أبي الجيش  
186 وعز الدين الفاروثي وابن الديثي وجماعة  
وبالإجازة أبو المعالي الأبرقوهي مات في سادس المحرم  
سنة إحدى وعشرين وست مئة وله أرجوزة في الاعتقاد  
يتطرق إليها الانتقاد ويلقب بالشيناتي كما نظم فيه \* شرف  
الدين شيخنا شافعي \* شاعر شاهد شريف شروطي \*  
وله كتاب لباب المنقول في فضائل الرسول وكتاب فضائل  
الأيام والشهور وكتاب تعبير الرؤيا والنخب في الخطب  
وأشياء قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي أخبرنا أبو  
طالب بن عبد السميع إذنا إن لم يكن سماعاً بواسط وأبو  
حفص عمر بن محمد بقراءة أبي عليه واللفظ له قالاً أخبرنا  
هبة الله بن أحمد أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا أبو طاهر  
المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا عبد الجبار بن عاصم  
حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الكريم عن سعيد  
بن جبير عن ابن عباس أنه قال سيكون أقوام يخضبون  
بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة وبه إلى  
البغوي حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله الرقي  
فذكره مرفوعاً إلى النبي أخرجه أبو داود عن أبي توبة  
187 والنسائي عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي  
كلاهما عن عبيد الله مرفوعاً 127 ابن عساكر الشيخ  
الإمام العالم القدوة المفتي شيخ الشافعية فخر الدين أبو  
منصور عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن  
عبد الله الدمشقي الشافعي ولد سنة خمسين وخمس مئة

وسمع من عميه الصائن والحافظ وعبد الرحمان بن أبي الحسن الداراني وحسان بن تميم وأبي المكارم بن هلال وداود بن محمد الخالدي ومحمد بن أسعد العراقي وابن صابر وعدة وتفقه بالقطب النيسابوري وتزوج بابنته وجاءه ولد منها سماه مسعود مات شابا درس بالجاروخية ثم بالصلاحية بالقدس وبالتقوية بدمشق فكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً وكان عنده بالتقوية فضلاء البلد 188 حتى كانت تسمى نظامية الشام ثم درس

بالعذراوية سنة 593 وماتت الست عذراء وبها دفنت وهي أخت الأمير عز الدين فروخشاه وكان فخر الدين لا يمل الشخص من النظر إليه لحسن سمته ونور وجهه ولطفه واقتصاده في ملبسه وكان لا يفتر من الذكر وكان يسمع الحديث تحت النسر قال أبو شامة أخذت عنه مسائل وبعث إليه المعظم ليوليه القضاء فأبى وطلبه ليلا فجاءه فتلقيه وأجلسه إلى جنبه فأحضر الطعام فامتنع وألح عليه في القضاء فقال أستخير الله فأخبرني من كان معه قال ورجع ودخل بيته الصغير الذي عند محراب الصحابة وكان أكثر النهار فيه فلما أصبح أتوه فأصر على الامتناع وأشار بابن الحرستاني فولي وكان قد خاف أن يكره فجهز أهله للسفر وخرجت المحابر إلى ناحية حلب فردها العادل وعز عليه ما جرى قال وكان يتورع من المرور في زقاق الحنابلة لئلا ياثموا بالوقية فيه وذلك لأن عوامهم يبغضون بني عساكر للتمشعر ولم يوله المعظم تدريس العادلية لأنه أنكر عليه تضمين الخمر والمكس ثم لما حج اخذ منه التقوية وصلاحية القدس ولم يبق له سوى الجاروخية وقال أبو المظفر الجوزي كان زاهدا عابدا ورعا منقطعا إلى العلم والعبادة حسن الأخلاق قليل الرغبة في

189 الدنيا توفي في عاشر رجب سنة عشرين وست مئة وقل من تخلف عن جنازته وقال أبو شامة أخبرني من حضره قال صلى الظهر وجعل يسأل عن العصر وتوضأ ثم تشهد وهو جالس وقال رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً لقنني الله حجتي وأقالني عثرتي ورحم غربتي ثم قال وعليكم السلام فعلمنا أنه حضرت الملائكة ثم انقلب ميتاً



غسله الفخر ابن المالكي وابن أخيه تاج الدين وكان مرضه بالإسهال وصلّى عليه أخوه زين الأمانة ومن الذي قدر على الوصول إلى سريره وقال عمر بن الحاجب هو أحد الأئمة المبرزين بل واحدهم فضلا وقدرًا شيخ الشافعية كان زاهدا ثقة متجهدا غزير الدمعة حسن الأخلاق كثير التواضع قليل التعصب سلك طريق أهل اليقين وكان أكثر أوقاته في بيته في الجامع ينشر العلم وكان مطرح الكلف عرضت عليه مناصب فتركها ولد في رجب وعاش سبعين سنة وكان الجمع لا ينحصر كثرة في جنازته حدث بمكة ودمشق والقدس وصنف عدة مصنفات وسمعنا منه

190 وقال القوصي كان كثير البكاء سريع الدموع كثير الورع والخشوع وافر التواضع والخضوع كثير التهجد قليل الهجوع مبرزًا في علمي الأصول والفروع وعليه تفقحت وعرضت عليه الخلاصة للغزالي ودفن عند شيخه القطب قلت حدث عنه البرزالي والضياء والزين خالد والقوصي وابن العديم والتاج عبد الوهاب ابن زين الأمانة والقاضي كمال الدين إسحاق بن خليل الشيباني وجماعة وسمعنا بإجازته من عمر ابن القواس وتفقه عليه الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره وفيها مات الشيخ موفق الدين المقدسي وأحمد بن ظفر بن هبيرة وصالح بن القاسم بن كور والحسين بن يحيى بن أبي الرداد المصري وأكمل بن أبي الأزهر العلوي الكرخي وعبد السلام بن المبارك البردغولي وصاحب الغرب يوسف بن محمد بن يعقوب 128 صاحب توريذ السلطان مظفر الدين أذربك بن محمد البهلوان بن إلكز عظم أمره لما قتل طغرل آخر سلاطين السلجوقية وامتدت أيامه وكان منهمكا في الشرب واللذات فنازلته المغل فصانعهم وبذل لهم الأموال فسكتوا عنه ثم ضايقوا الخوارزمية وقالوا له اقتل من عندك من الخوارزمية ففعل وكان تزوج بنت السلطان طغرل وجرت له

191 أمور ثم دهمه خوارزم شاه جلال الدين في سنة اثنتين وعشرين واستولى على أذربيجان وعظم سلطانه فهرب أذربك إلى كنجة فتزوج خوارزم شاه بابنة السلطان

حكم له القاضي بوقوع طلاق أزيك لها ثم هرب أزيك منه إلى بعض القلاع وهلك وتلاشى أمره وكان أبوه ملكا أيضا 129 البردغولي الشيخ الصالح المعمر أبو سعد عبد السلام بن المبارك بن أبي الغنائم عبد الجبار بن محمد البغدادي العتابي ويعرف بابن البردغولي شيخ صدوق متيقظ مسن ولد سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وسمع من أحمد بن الطلاية الزاهد ووثاق بن تمام وعبد الخالق اليوسفي وجماعة حدث عنه ابن الديثي وابن النجار والبرزالي وجمال الدين محمد بن أبي الفرج ابن الدباب عنده عنه جزء ابن الطلاية توفي في المحرم سنة عشرين وست مئة 130 ابن صرما الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن يوسف ابن الشيخ محمد بن

192 أحمد بن صرما الأزجي المشتري ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة ظنا وسمع من أبي الفضل الأرموي كتاب المصاحف وصفة المنافق والمهروانيات والتاسع من فضائل الصحابة للدارقطني والأول من صحيحه وجزء ابن شاهين والثالث من الحربيات وسمع من ابن الطلاية وعبد الخالق اليوسفي وابن ناصر وسعيد ابن البناء وأبي الوقت وعدة روى عنه الضياء والديثي ومكي بن بشر والكمال الفويره والجمال محمد ابن الدباب والشهاب الأبرقوهي وآخرون مات في شعبان سنة إحدى وعشرين وست مئة سمعنا من طريقه نسخة يحيى بن معين وخرج له عبد اللطيف بن بورنداز أربعين سمعها منه الكمال الفويره 131 الناصر لدين الله الخليفة أبو العباس أحمد ابن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن

193 ابن المستنجد بالله يوسف ابن المقتفي محمد ابن المستظهر بالله أحمد ابن المقتدي الهاشمي العباسي البغدادي مولده في عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وبويع في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وكان أبيض معتدل القامة تركي الوجه مليح العينين أنور الجبهة أفتى الأنف خفيف العارضين أشقر رقيق المحاسن نقش خاتمه رجائي من الله عفوه وقد أجاز له أبو الحسين اليوسفي وعلي بن عساكر البطائحي وشهدة الكاتبة

وطائفة وقد أجاز لجماعة من الأئمة والكبراء فكانوا يحدثون عنه في أيامه ويتنافسون في ذلك ويتفاخرون بالوهم ولم يل الخلافة أحد أطول دولة منه لكن صاحب مصر المستنصر العبيدي ولي ستين سنة وكذا ولي الأندلس الناصر المرواني خمسين سنة كان أبوه المستضيء قد تخوف منه فحبسه ومال إلى أخيه أبي منصور وكان ابن العطار وكبراء الدولة ميلهم إلى أبي منصور وكانت حظية المستضيء بنفسها والمجد ابن صاحب وطائفة مع أبي العباس فلما بويع قبض على ابن العطار وأهلك فسحب في الشوراع ميتا وطغى ابن صاحب إلى أن قتل قال الموفق عبد اللطيف كان الناصر شابا مرحا عنده ميعة الشباب يشق الدروب والأسواق أكثر الليل والناس يتهيبون لقياه وظهر الرفض بسبب ابن صاحب ثم انطفأ بهلاكه وظهر التسنن ثم زال وظهرت الفتوة والبندق والحمام الهادي وتفنن الناس في ذلك ودخل فيه الأجلاء ثم الملوك فألبس العادل وأولاده سراويل الفتوة وشهاب الدين الغوري صاحب غزنة والهند والأتابك سعد صاحب شيراز وتخوف الديوان من السلطان طغريل وجرت معه حروب وخطوب ثم استدعوا خوارزمشاه تكش لحربه فالتقاه على الري واحترز رأسه ونفذه إلى بغداد ثم تقدم تكش نحو بغداد يطلب رسوم السلطنة فتحركت عليه أمة الخطا فرد إلى خوارزم ومات وقد خطب الناصر بولاية العهد لولده الأكبر أبي نصر ثم ضيق عليه لما استشعر منه وعين أخاه وأخذ خط باعتراف أبي نصر بالعجز افسد ما بينهما النصير بن مهدي الوزير وأفسد قلوب الرعية والجند على الناصر وبغضه إلى الملوك وزاد الفساد ثم قبض على الوزير وتمكن بخراسان خوارزمشاه محمد بن تكش وتجبر واستعبد الملوك وأباد الأمم من الترك والخطا وظلم وعسف وقطع خطبة الناصر من بلاده ونال منه

195 وقصد بغداد ووصل بوادره إلى حلوان فأهلكهم ببلخ دام عشرين يوما واتعضوا بذلك وجمع الناصر الجيش وأنفق الأموال واستعد فجاءت الأخبار أن الترك قد حشدوا

وطمعووا في البلاد فكر إليهم وقصدهم فقصدوه وكثروه  
إلى أن مزقوه وبلبلوا ليه وشئتوا شمله وملكوا الأقطار  
وصار أين توجه وجد سيوفهم متحكمة فيه وتقاذفت به  
البلاد فشرق وغرب وأنجد وأسهل وأصحر وأجبل والرعب  
قد زلزل ليه فعند ذلك قضى نحبه قلت جرى له ولابنه  
منكوبرتي عجائب وسير وذلك عندي في مجلد ألفه  
النسوي كاتب الإنشاء قال الموفق وكان الشيخ شهاب  
الدين السهروردي لما ذهب في الرسالة خاطب خوارزم  
شاه محمدا بكل قول ولطفه ولا يزداد إلا عتوا ولم يزل  
الناصر في عز وقمع الأعداء ولا خرج عليه خارجي إلا قمعه  
ولا مخالف إلا دمغه ولا عدو إلا خذل كان شديد الاهتمام  
بالمملك لا يخفى عليه كبير شيء من أمور رعيته أصحاب  
أخباره في البلاد حتى كأنه شاهد جميع البلاد دفعة واحدة  
كانت له حيل لطيفة وخدع لا يفطن إليها أحد يوقع صداقة  
بين ملوك متعادين ويوقع عداوة بين ملوك متوادين ولا  
يفطنون

196 إلى أن قال ولما دخل رسول صاحب مازندران  
بغداد كانت تأتيه كل صباح ورقة بما فعل في الليل فصار  
يبالغ في التكتم واختلي ليلة بامرأة فصبحته ورقة بذلك  
فتحير وخرج لا يرتاب أن الخليفة يعلم الغيب قلت أظنه  
كان مخدوما من الجن قال وأتى رسول خوارزم شاه  
برسالة مخفية وكتاب مختوم فقبل أرجع فقد عرفنا ما  
جئت به فرجع وهو يظن أن الناصر ولي لله وجاء مرة  
رسول لخوارزم شاه فحبس أشهرا ثم أعطي عشرة آلاف  
دينار فذهب وصار مناصحا للخليفة وبعث قاصدا يكشف له  
عسكر خوارزم شاه فشوه وجهه وتجانن وأنه ضاع حماره  
فسخروا منه وضحكوا وتردد بينهم أربعين يوما ثم رد إلى  
بغداد وقال القوم مئة وتسعون ألفا يزيدون ألفا أو ينقصون  
وكان الناصر إذا أطعم أشبع وإذا ضرب أوجع وصل رجل  
ببغاء تقرأ <sup>^</sup> قل هو الله أحد هدية للناصر فأصبحت ميتة  
وحزن فأتاه فراش يطلب الببغاء فبكى وقال ماتت قال  
عرفنا فهاتها ميتة وقال كم كان أملك قال خمس مئة دينار  
قال خذها فقد بعثها إليك أمير المؤمنين فإنه عالم بأمرك

منذ خرجت من الهند وكان صدرجهان قد قدم بغداد في جمع من الفقهاء فقال واحد منهم عن فرسه لا يقدر الخليفة أن يأخذها مني قال ذلك في سمرقند وعرف الناصر فأمر بعض الزباليين أن يتعرض له ويضربه ويأخذ الفرس منه ببغداد ويهرب بها في الزحمة ففعل فجاء الفقيه إلى الأبواب يستغيث ولا يغاث فلما رجعوا من الحج خلع على صدرجهان

197 وأصحابه سوى ذلك الفقيه ثم بعد خلع عليه وقدمت له فرسه وعليها سرج مذهب وقيل له لم يأخذ فرسك الخليفة إنما أخذها زبال فغشي عليه قلت ما تحت هذا الفعل طائل فكل مخدوم وكاهن يتأتى له أضعاف ذلك قال الموفق عبد اللطيف وفي وسط ولايته اشتغل برواية الحديث واستتاب نوابا يروون عنه وأجرى عليهم جرايات وكتب للملوك والعلماء إجازات وجمع كتابا سبعين حديثا وصل على يد السهروردي إلى حلب فسمعه الظاهر وجماهير الدولة وشرخته وسبب ميله إلى الرواية أن قاضي القضاة العباسي نسب إليه تزوير فأحضره وثلاثة من الشهود فعزر القاضي بتخريق عمامته وطيف بالثلاثة على جمال بالذرة فمات أحدهم ليلتئذ والآخر لبس لبس الفساق والثالث اختفى وهو المحدث البنديجي رفيقنا واحتاج وباع في كتبه فوجد في الجزاز إجازة للناصر من مشايخ بغداد فرفعها إليه فخلع عليه وأعطى مئة دينار ثم جعل وكيلا عن الناصر في الإجازة والتسميع قلت ممن يروي عن الناصر بالإجازة عبد الوهاب بن سكينه وابن الأخضر وقاضي القضاة ابن الدامغاني وولى العهد والملك العادل وبنوه وشيخانا محمود الزنجاني والمقداد القيسي

198 قال ابن النجار شرفني الناصر بالإجازة ورويت عنه بالحرمين ودمشق والقدس وحلب وبغداد وأصبهان ونيسابور ومرو وهمذان قال الموفق وأقام مدة يرأس جلال الدين الصباحي صاحب الألموت يراوده أن يعيد شعار الإسلام من الصلاة والصيام مما تركوه في زمان سنان ويقول لهم إنكم إذا فعلتم ذلك كنا يدا واحدة واتفق أن رسول خوارزم شاه قدم فزور على لسانه كتب في حق

الملاحظة تشتمل على الوعيد وعزم الإيقاع بهم وأنه يخرب قلاعهم ويطلب من الناصر المعونة وأحضر رجل منهم كان قاطنا ببغداد ووقف على الكتب وأخرج بها ويكتب من الناصر علي وجه النصح نصف الليل على البريد فقدم الألموت فأرهبهم فتظاهروا بالإسلام وإقامة الشعار وبعثوا رسولا معه مئتا شاب ودنانير كبارا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وطاف المئتان بها يعلنون بالشهادتين وكان الناصر قد ملأ القلوب هيبة وخيفة حتى كان يرهبه أهل الهند وأهل مصر فأحى هيبة الخلافة لقد كنت بمصر وبالشام في خلوات الملوك والأكابر إذا جرى ذكره خفضوا أصواتهم إجلالا له ورد ببغداد تاجر معه متاع دمياط المذهب فسأله عنه فأخفاه فأعطي علامات فيه من عدده وألوانه وأصنافه فازداد إنكاره ف قيل له من العلامات أنك نقت على مملوكك فلان التركي فأخذته إلى سيف بحر دمياط وقتلته ودفنته هناك خلوة

199 قال ابن النجار دانت للناصر السلاطين ودخل تحت طاعته المخالفون وذلت له العتاة وانقهرت بسيفه البغاة واندحض أصداده وفتح البلاد العديدة وملك ما لم يملكه غيره وخطب له بالأندلس وبالصين وكان أسد بني العباس تتصدع لهيبته الجبال وتذل لسطوته الأقيال وكان حسن الخلق أطياف الخلق كامل الظرف فصيحاً بليغاً له التوقيعات المسددة والكلمات المؤيدة كانت أيامه غرة في وجه الدهر ودررة في تاج الفخر حدثني الحاجب علي بن محمد بن جعفر قال برز منه توقيع إلى صدر المخزن جلال الدين ابن يونس لا ينبغي لأرباب هذا المقام أن يقدموا على أمر لم ينظروا في عاقبته فإن النظر قبل الإقدام خير من الندم بعد الفوات ولا يؤخذ البراء بقول الأعداء فلكل ناصح كاشح ولا يطالب بالأموال من لم يخن في الأعمال فإن المصادرة مكافأة للظالمين وليكن العفاف والتقى رقيبين عليك وبرز منه توقيع قد تكرر تقدمنا إليك مما افترضه الله علينا ويلزمنا القيام به كيف يهمل حال الناس حتى تم عليهم ما قد بين في باطنها فتنصف الرجل وتقابل العامل إن لم يفلح بحجة شرعية قال القاضي ابن واصل كان

الناصر شهما شجاعا ذا فكرة صائبة وعقل رصين ومكر ودهاء وكانت هيئته عظيمة جدا وله أصحاب أخبار بالعراق وسائر الأطراف يطالعونه بجزئيات الأمور حتى ذكر أن رجلا ببغداد

200 عمل دعوة وغسل يده قبل أضيافه فطالعه صاحب الخبر فكتب في جواب ذلك سوء أدب من صاحب الدار وفضول من كاتب المطالعة قال وكان ردئ السيرة في الرعية مائلا إلى الظلم والعسف فخربت في أيامه العراق وتفرق أهلها وأخذ أملاكهم وكان يفعل أفعالا متضادة ويتشيع بخلاف آباءه قال وبلغني أن رجلا كان يرى صحة خلافة يزيد فأحضره ليعاقبه فسأله ما تقول في خلافة يزيد قال أنا أقول لا ينعزل بارتكاب الفسق فأعرض عنه وأمر بإطلاقه وخاف من المحاققة قال وسئل ابن الجوزي والخليفة يسمع من أفضل الناس بعد رسول الله قال أفضلهم بعده من كانت بنته تحته وهذا جواب جيد يصدق على أبي بكر وعلى علي قيل كتب إلى الناصر خادم اسمه يمن يتعتب فوقع فيها بمن يمن يمن يمن يمن ثمن

201 قال سبط الجوزي قل بصر الناصر في الآخر وقيل ذهب جملة وكان خادمه رشيق قد استولى على الخلافة وبقي بوقع عنه وكان بالخليفة أمراض منها عسر البول والحصى فشق ذكره مرارا ومال أمره منه كان الموت قال وغسله خالي محيي الدين قال الموفق عبد اللطيف أما مرض موته فسهو ونسيان بقي به ستة أشهر ولم يشعر أحد من الرعية بكنه حاله حتى خفي على الوزير وأهل الدار وكان له جارية قد علمها الخط بنفسه فكانت تكتب مثل خطه فكانت تكتب على التواقيع بمشورة القهرمانة وفي أثناء ذلك نزل جلال الدين محمد ابن تكش خوارزمشاه على ضواحي بغداد هاربا منفضا من الرجال والمال والدواب فأفسد بما وصلت يده إليه فكانوا يدارونه ولا يمشون فيه أمر الغيبه رأي الناصر ثم نهب دقوقا وراح إلى أذربيجان نقل العدل شمس الدين الجزري في تاريخه عن أبيه قال سمعت المؤيد ابن العلقمي الوزير لما كان على الأستاذ دارية يقول إن الماء الذي يشربه الإمام الناصر

كان تجيء به الدواب من فوق بغداد بسبعة فراسخ ويغلى سبع غلوات ثم يحبس في الأوعية أسبوعا ثم يشرب منه وما مات حتى سقي المرقد ثلاث مرار وشق ذكره وأخرج منه الحصى وقال ابن الأثير بقي الناصر ثلاث سنين عاطلا عن الحركة

202 بالكلية وقد ذهبت إحدى عينيه وفي الآخر أصابه دوسنطاريا عشرين يوما ومات وما أطلق في مرضه شيئا مما كان أحدثه من الرسوم قال وكان سيء السيرة خرب العراق في أيامه وتفرق أهله في البلاد وأخذ أموالهم وأملاكهم إلى أن قال وجعل همه في رمي البندق والطيور المناسيب وسراويلات الفتوة ونقل الظهير الكازروني فيما أجاز لنا إن الناصر في وسط خلافته هم بترك الخلافة وبالانقطاع إلى التعبد وكتب عنه ابن الضحاك توقيعا قرىء على الأعيان وبنى رباطا للفقراء واتخذ إلى جانب الرباط دارا لنفسه كان يتردد إليها ويحدث الصوفية وعمل له ثيابا كبيرة بزى القوم قلت ثم نبذ هذا ومل ومن الحوادث في دولته قدوم أسرى الفرنج إلى بغداد وقد هزمهم صلاح الدين نوبة مرج العيون ومن التحف ضلع حوت طوله عشرة أذرع في عرض ذراع وجواهر مثمثة وقيل بل كان ذلك في آخر دولة المستضيء

203 وأهلك وزير العراق ظهير الدين ابن العطار فعرفت الغوغاء بجنازته فرجموه فهرب الحمالون فأخرج من تابوته وسحب فتعري من الأكفان وطافوا به نسأل الله الستر وكان جبارا عنيدا أنباني عز الدين ابن البزوري في تاريخه قال حكى التيمي قال كنت بحضرة ابن العطار وقد ورد عليه شيخ فوعظه بكلام لطيف ونهاه فقال أخرجوه الكلب سحبا وكرر ذلك وقيل هو الذي دس الباطنية على الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء حتى قتلوه وبقي الناصر يركب ويتصيد وفي سنة 78 نازل السلطان الموصل محاصرا فبعث إليه الخليفة يلومه وفيها افتتح صاحب الروم مدينة للنصارى وافتتح صلاح الدين حران وسروج ونصيبين والرقعة والبيرة



204 وفيها تفتى الناصر إلى عبد الجبار شرف الفتوة وكان شجاعا مشهورا تخافه الرجال ثم تعبد واشتهر فطلبه الناصر وتفتى إليه وجعل المعول في شرع الفتوة عليه وبقي الناصر يلبس سراويل الفتوة لسلاطين البلاد وفي سنة تسع وسبعين ورد كتاب السلطان من إنشاء الفاضل فيه وكان الفرنج قد ركبوا من الأمر نكرا وافتضوا من البحر بكرة وشحنوا مراكب وضربوا بها سواحل الحجاز وظن أنها الساعة وانتظر المسلمون غضب الله لبيته ومقام خليله وضريح نبيه فعمر الأخ سيف الدين مراكب إلى أن قال فوقع عليها أصحابنا فأخذت المراكب بأسرها وفر فرنجها فسلكوا في الجبال مهاوي المهالك ومعاطن المعاطب وركب أصحابنا وراءهم خيل العرب يقتلون ويأسرون حتى لم يتركوا مخبرا ^ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا ^ وفيها تسلم صلاح الدين حلب وفيها تمكن شهاب الدين الغوري وامتد سلطانه إلى لهاور وحاصر بها خسر وشاه من ولد محمود بن سبكتكين فنزل إليه فأكرمه ثم غدر به وبعث صلاح الدين مقدمة إلى الديوان منها شمسة يعني الجتر من

205 ريش الطواويس عليها ألقاب المستنصر العبيدي ثم نازل صلاح الدين الكرك حتى كاد أن يفتحها ثم بلغه تحزب الفرنج عليه فتركها وقصدهم فعرجوا عنه فأتى دمشق ووهب أخاه العادل حلب ثم بعث بعده على نيابة مصر ابن أخيه الملك المظفر عم صاحب حماة وفي سنة ثمانين جعل الخليفة مشهد والجواد أمنا لمن لاذ به فحصل بذلك بلاء ومفاسد واستباح صلاح الدين نابلس ولله الحمد ونازل الكرك فجاءتها نجدات العدو فترحل وفيها كان خروج علي بن غانية المثلث صاحب ميورقة فسار وتملك بجاية عند موت يوسف بن عبد المؤمن وكثرت عساكره ثم هزم عسكريا للموحدين ثم حاصر قسطنطينية الهواة أشهراً ثم كشف عنها الموحدون فأقبل ابن غانية إلى القيروان فحشد واستخدم والتفت عليه بنو سليم ورياح والترك المصريون الذين كانوا مع بوزيا وقراقوش فتملك بهم أفريقية سوى تونس والمهدية حمتها الموحدون وانضم

إلى ابن غانية كل فاسد ومجرم وعاثوا ونهبوا القرى وسبوا  
وأقام الخطبة لبني العباس وأخذ قفصة فتحزب عليه  
الموحدون في سنة ثلاث وأقبل سلطانهم يعقوب بن  
يوسف فخيم بتونس وجهاز للمصاف ستة آلاف فارس مع  
ابن

206 أخيه فهزمهم ابن غانية ثم سار يعقوب بنفسه  
فالتقوا فانهزم علي واستحربه واسترد يعقوب البلاد  
وامتدت دولة ابن غانية خمسين وجد صلاح الدين في  
محاصرة الكرك وفي سنة 581 نازل صلاح الدين الموصل  
وجد في حصارها ثم سار وتسلم ميفارقين بالأمان ثم  
مرض بحران مرضا شديدا وتناثر شعر لحيته ومات صاحب  
حمص محمد بن شيركوه فملكها السلطان ولده أسد الدين  
ولقب بالملك المجاهد وفي سنة 82 ابتداء فتنة عظيمة بين  
الأكراد والتركمان بالموصل والجزيرة وأذربيجان والشام  
وشهرزور ودامت أعواما وقتل فيها ما لا يحصى وانقطعت  
السبل حتى أصلح بينهم قايماز نائب الموصل وأصلها عرس  
تركماني وفيها قال العماد أجمع المنجمون في جميع البلاد  
بخراب العالم عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان  
بطوفان الريح في سائر البلدان فشرع خلق في حفر مغائر  
وتوثيقها وسلطاننا متمر موقن أن قولهم مبني على  
الكذب فلما كانت الليلة التي عينوها لم تتحرك نسمة وقال  
ابن البزوري لقد توقف الهواء في ذلك الشهر على السواد  
وما ذروا الغلة

207 وفيها جرت فتنة ببغداد بين الرافضة والسنة قتل  
فيها خلق كثير وغلبوا أهل الكرخ وكان الخلف والحرب بين  
الأرمن والروم والفرنج وقتل الخليفة أستاذ داره ابن  
الصاحب ووليها قوام الدين يحيى بن زيادة وخلف ابن  
الصاحب من الذهب العين أزيد من ألف ألف دينار وكان  
عسوقا فاجرا رافضيا ووزر جلال الدين عبيد الله بن يونس  
وكان شاهدا فارتقى إلى الوزارة وفيها بعث السلطان  
طغرل بن أرسلان بن طغرل السلجوقي أن تعمر له دار  
المملكة لينزل بها وأن يخطب له فهدم الناصر داره ورد  
رسوله بلا جواب وكان ملكا مستضعفا مع الملوك فمات

البهلوان فتمكن وطاش وفيها فتحت القدس وغيرها  
واندكت ملوك الفرنج وكسروا وأسروا قال العماد فتحت  
ست مدائن وقلاع في ست جمع جبلة واللاذقية وصهيون  
والشجر وبكاس وسرمانية ثم أخذ حصن  
208 برزية بالأمان ثم رحل صلاح الدين أيده الله إلى  
دربسك فتسلمها ثم إلى بغراس فتسلمها وهادن صاحب  
أنطاكية ودام الحصار على الكرك والمطاولة فسلموها  
لجوعهم ثم أعطوا الشوبك بالأمان ثم نازل السلطان صفد  
وفي سنة 84 كان صلاح الدين لا يفتر ولا يقر عن قتال  
الفرنج وسار عسكر الناصر عليهم الوزير ابن يونس فعمل  
المصاف مع السلطان طغرل فانهمز عسكر الناصر  
وتقاعسوا وثبت ابن يونس في نفر بيده مصحف منشور  
وسيف مشهور فأخذ رجل بعنان فرسه وقاده إلى مخيم  
فأنزله فجاء إليه السلطان ووزيره فلزم معهم قانون  
الوزارة ولم يقم فعجبوا ولم يزل محترما حتى رد وأما  
صاحب المرأة فقال أحضر ابن يونس بين يدي طغرل  
فألبسه طرطورا بجلاجل وتمزق العسكر وسار قزل أخو  
البهلوان فهزم طغرل ومعه ابن يونس فسار إلى خلاط  
فأنكر عليه بكتمر ما فعله قال هم بدؤوني قال فأطلق  
الوزير فما قدر يخالفه فجهزه بكتمر بخيل ومماليك فرد  
ذلك وأخذ بغلين برحلين وسار معه غلامه في زي صوفي  
إلى الموصل متنكرا ثم ركب إلى بغداد في سفينة  
209 وفي سنة خمس وثمانين نفذ طغرل تحفا وهدايا  
واعتذر واستغفر وظهر ابن يونس فولي نظر المخزن ثم  
عزل بعد أشهر وفيها وفي المقبلة كان الحصار الذي لم  
يسمع بمثله أبدا على عكا كان السلطان قد افتتحها  
وأسكنها المسلمين فأقبلت الفرنج برا وبحرا من كل فج  
عميق فأحاطوا بها وسار صلاح الدين فيدفعهم فما  
تزعزعوا ولا فكروا بل أنشأوا سورا وخذقا على  
معسكرهم وجرت غير وقعة وقتل خلق كثير يحتاج بسط  
ذلك إلى جزء وامتدت المنازلة والمطاولة والمقاتلة نيفا  
وعشرين شهرا وكانت الأمداد تأتي العدو من أقصى البحار  
واستنجد صلاح الدين بال خليفة وغيره حتى أنه نفذ رسولا

إلى صاحب المغرب يعقوب المؤمني يستجيشه فما نفع  
وكل بلاء النصارى ذهاب بيت المقدس منهم قال ابن الأثير  
لبس القسوس السواد حزنا على القدس وأخذهم بترك  
القدس وركب بهم البحر يستنفرون الفرنج وصوروا  
المسيح وقد ضربه النبي وجرحه فعظم هذا المنظر على  
النصارى وحشدوا وجمعوا من الرجال والأموال ما لا يحصى  
فحدثني كردي كان يغير مع الفرنج بحصن الأكراد أنهم  
أخذوه معهم في البحر قال فأنتهى بنا الطواف إلى رومية  
فخرجنا منها وقد ملأنا الشواني الأربعة فضة قال ابن الأثير  
فخرجوا على الصعب والذلول برا وبحرا ولولا  
210 لطف الله بإهلاك ملك الألمان وإلا لكان يقال إن  
الشام ومصر كانتا للمسلمين قلت كانت عساكر العدو  
فوق المئتي ألف ولكن هلكوا جوعا ووباء وهلكت دوابهم  
وجافت الأرض بهم وكانوا قد ساروا فمروا على جهة  
القسطنطينية ثم على ممالك الروم تقتل وتسبي والتقاء  
سلطان الروم فكسره ملك الألمان وهجم قونية فاستباحها  
ثم هادنه ابن قلع رسلان ومروا على بلاد سيس ووقع فيهم  
الفناء فمات الملك وقام ابنه قلت قتل من العدو في بعض  
المصافات الكبيرة التي جرت في حصار عكا في يوم اثنا  
عشر ألفا وخمس مئة والتقوا مرة أخرى فقتل منهم ستة  
آلاف وعمروا على عكا برجين من أخشاب عاتية البرج سبع  
طبقات فيها مسامير كبار يكون المسمار نصف قنطار  
وصفحوا البرج بالحديد فبقي منظرا مهولا ودفعوا البرج  
بيكر تحته حتى الصقوه بسور عكا وبقي أعلى منها بكثير  
فسلط عليه أهل عكا المجانيق حتى خلخلوه ثم رموه  
بقدره نطف فاشتعل مع أنه كان عليه لبود منقوعة بالخل  
تمنع عمل النفط فأوقد وجعل الملائع يرمون نفوسهم  
منه وكان يوما مشهودا ثم عملوا كبشا عظيما رأسه  
قناطير مقنطرة من حديد ليدفعوه على السور فيخرقه  
فلما دحرجوه وقارب السور ساخ في الرمل لعظمه وهد  
الكلاب بدنة وبرجا فسد المسلمون ذلك وأحكموه في ليلة  
وكان السلطان يكون أول راكب وآخر نازل في هذين

211 العامين ومرض وأشرف على التلف ثم عوفي  
قال العماد حزر ما قتل من العدو فكان أكثر من مئة ألف  
ومن إنشاء الفاضل إلى الديوان وهم على عكا يمدهم  
البحر بمراكب أكثر من أمواجه ويخرج لنا أمر من أجابه  
وقد زر هذا العدو عليه من الخنادق دروعا واستجن من  
الجنونات بحصون فصار مصحرا ممتنعا حاسرا مدرعا  
وأصحابنا قد أثرت فيهم المدة الطويلة في استطاعتهم لا  
في طاعتهم وفي أجوالهم لا في شجاعتهم فنقول اللهم إن  
تهلك هذه العصاة ونرجو على يد أمير المؤمنين الإجابة  
وقد حرم باباهم لعنه الله كل مباح واستخرج منهم كل  
مذخور وأغلق دونهم الكنائس ولبسوا الحداد وحكم أن لا  
يزالوا كذلك أو يستخلصوا المقبرة فيا عصبة نبينا اخلفه في  
أمته بما تطمئن به مضاجعه ووفه الحق فينا فها نحن عندك  
ودائعه ولولا أن في التصريح ما يعود على العدالة بالتجريح  
لقال الخادم ما يبكي العيون وينكي القلوب ولكنه صابر  
محتسب وللنصر مرتقب رب لا أملك إلا نفسي وها هي في  
سبيلك مبذولة وأخي وقد هاجر

212 هجرة نرجوها مقبولة وولدي وقد بذلت للعدو  
صفحات وجوههم ونقف عند هذا الحد ولله الأمر من قبل  
ومن بعد ومن كتاب إلى الديوان قد بلي الإسلام منهم  
بقوم استطابوا الموت وفارقوا الأهل طاعة لقسيسهم  
وغيره لمعبدهم وتهالكا على قمامتهم حتى لسارت ملكة  
منهم بخمس مئة مقاتل التزمت بنفقاتهم فأخذها  
المسلمون برجالها بقرب الإسكندرية فذوات المقانع  
مقنعات دارعات تحمل الطوارق والقبطاريات ووجدنا منهم  
عدة بين القتلى وبابا رومية حكم بأن من لا يتوجه إلى  
القدس فهو محرم لا منكح له ولا مطعم فلهذا يتهافتون  
على الورود ويتهالكون على يومهم الموعود وقال لهم إنني  
واصل في الربيع جامع على استنفار الجميع وإذا نهض فلا  
يقعد عنه أحد ويقبل معه كل من قال لله ولد ومن كتاب  
ومعاذ الله أن يفتح الله علينا البلاد ثم يغلقها وأن يسلم  
على يدينا القدس ثم ننصره ثم معاذ الله أن نغلب عن  
النصر أو أن نغلب عن الصبر<sup>^</sup> فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم

وأنتم الأعلون والله معكم <sup>٨</sup> \* ولست بقرم هازم لنظيره \*  
ولكنه الإسلام للشرك هازم \* إلى أن قال والمشهور الآن  
أن ملك الألمان خرج في مئتي ألف وأنه الآن في دون  
خمسة آلاف

213 وخرج جيش الخليفة عليهم نجاح إلى دقوقا  
لحرب طغرل فقدم بعد أيام ولد طغرل صبي مميز يطلب  
العفو عن أبيه سنة سبع وثلاثين اشتدت مضايقة العدو عكا  
وأمدادهم متواترة فوصل ملك الإنكيترو وقد مر بقبرص  
وغدر بصاحبها وتملكها كلها ثم سار إلى عكا في خمس  
وعشرين قطعة وكان ماكرا داهية شجاعا فخارت قوى من  
بها من المسلمين وضعفوا بخروج أميرين منها في شيني  
وقلقوا فبعث إليهم السلطان أن اخرجوا كلكم من البلد  
على حمية وسيروا مع البحر واحملوا عليهم وأنا أجيئهم من  
ورائهم وأكشف عنكم فشرعوا في هذا فما تهيأ ثم خرج  
أمير عكا ابن مشطوب إلى ملك الفرنج وطلب الأمان فأبى  
قال فنحن لا نسلم عكا حتى نقتل جميعا ورجع فزحف  
العدو عليها وأشرفوا على أخذها فطلب المسلمون الأمان  
على أن يسلموا عكا ومئتي ألف دينار وخمس مئة أسير  
وصليب الصليبوت فأجيبوا وتملك العدو عكا في رجب ووقع  
البكاء والأسف على المسلمين ثم سارت الفرنج تقصد  
عسقلان فسار السلطان في عراضهم وبقي اليزك يقتتلون  
كل وقت ثم كانت وقعة نهر القصب ثم وقعة أرسوف  
فانتصر المسلمون وأتى صلاح الدين عسقلان فأخلاها  
وشرع في هدمها وهدم الرملة ولد وشرعت الفرنج

214 في عمارة يافا وطلبوا الهدنة ثم جرت وقعات  
صغار وقصدت الملاعين بيت المقدس وبها السلطان فبالغ  
في تحصينها وفيها ولي الأستاذ دارية ابن يونس الذي كان  
وزيرا وفيها ظهر السهروردي الساحر بحلب وأفتى الفقهاء  
بقتله فقتل بالجوع وأحرقت جثته وكان سيماويا فيلسوفا  
منحلا وفي سنة ثمان وثمانين وخمس مئة شرعت الفرنج  
في بناء عسقلان والتقى شهاب الدين الغوري عساكر  
الهند فهزمهم وقتل ملكهم في الوقعة وكبس الإنكيترو في  
الرمل عسكرا من المصريين وقفلا فاستباحهم فله الأمر

ثم انعقدت الهدنة ثلاث سنين وثمانية أشهر ودخل فيها السلطان وهو يعرض يده حنقا ولكن كثرت عليه الفرنج ومل جنده وحلف على الصلح عدة من ملوك المسلمين مع السلطان وعدة من ملوك الفرنج وفيها قتل صاحب الروم قلع أرسلان السلجوقي وقتل بكتمر صاحب خلاط على يد الإسماعيلية وسار السلطان طغرل فبدع في الري وقتل بها خلقا من المسلمين وعاد إلى همذان فبطل نصفه وفيها افتتح سلطان غزنة شهاب الدين في بلاد الهند

215 قال ابن الأثير انقض كوكبان عظيمان اضطرما وسمع صوت هدة عظيمة وغلب ضوءهما ضوء القمر والنهار وذلك بعد طلوع الفجر وفيها توفي السلطان صلاح الدين وكانت دولته أزيد من عشرين وفي سنة تسعين كانت الحرب تستعر بين شهاب الدين الغوري وبين سلطان الهند بنارس قال ابن الأثير فالتقوا على نهر ماخون وكان مع الهندي سبع مئة فيل ومن العسكر على ما قيل ألف ألف نفس وفيهم عدة أمراء مسلمين فنصر شهاب الدين وكثر القتل في المشركين حتى جافت منهم الأرض وقتل بنارس وعرف بشد أسنانه بالذهب وغنم شهاب الدين تسعين فيلا فيها فيل أبيض ومن خزائن بنارس ألفا وأربع مئة حمل وبعث الناصر إلى خوارزم شاه ليحارب طغرل فبادر والتقاء فهزمه وقتله ونهب خزائنه وهزم جيشه ونفذ الرأس إلى بغداد قال ابن الأثير وسير الناصر لخوارزم شاه نجدة وسير له مع وزيره المؤيد ابن القصاب خلع السلطنة فبعث إليه المؤيد بعد الوقعة احضر إلي لتلبس الخلعة وترددت الرسل وقيل لخوارزم شاه إنها حيلة لتمسك فأقبل ليأخذ ابن القصاب ففر إلى جبل حماة

216 وعزل من الأستاذ دارية ابن يونس وحبس إلى أن مات وولي مكانه التاج بن رزين وقتل ألب غازي متولي الحلة وفيها افتتح ابن القصاب بلاد خوزستان ووقع الرضى عن بني الشيخ عبد القادر وسلم ابن الجوزي إلى أحدهم فذهب به إلى واسط فسجنه بها خمس سنين وتملك مصر بعد السلطان ابنه العزيز ودمشق ابنه الأفضل وحلب ابنه الظاهر والكرك وحران ومواضع أخوه العادل وفيها جاء

العزیز یحاصر الأفضل بدمشق ثم جاء عمهما لیصلح بينهما وكان داهية فلعب بهما إلى أن مات العزیز فتملك هو مصر وطرده عن دمشق الأفضل إلى سمیسط ففنع بها ولولا أن الظاهر كان زوج بنته لأخذ منه حلب وكان الأفضل صاحب شرب وأغان ثم إنه أصبح یوما تائباً أراق الخمر ولبس الخشن وتعبد وصام وجالس الصلحاء ونسخ فی مصحف ولكنه كان قلیل السعادة وفي سنة إحدى وتسعين استولى ابن القصاب علی همذان فضربت الطبول ببغداد وعظم ابن القصاب ونفذ إليه خوارزم شاه یتوعده لما عاث بأطراف بلاده ثم مات ابن القصاب وأقبل خوارزم شاه فهزم جيش الخليفة ونبش الوزير موهما أنه قتل فی المصاف

217 وفيها جدد العزیز هدنة مع كندهري طاغية الفرنج فما لبث الكلب أن سقط من موضع بعكا فمات واختلت أحوال الفرنج قليلاً وأقبل الأفضل علی التعبد ودبر ملكه ابن الأثير ضياء الدين فاختلفت به الأحوال وكانت بالأندلس الملحمة العظمى وقعة الزلاقة بين يعقوب وبين الفنش الذي استولى علی بلاد الأندلس فأقبل اللعين فی مئتي ألف وعرض يعقوب جنده فكانوا مئة ألف مرتزقة ومئة ألف مطوعة عدوا البحر إلى الأندلس فنزل النصر ونجا قلیل من العدو قال أبو شامة عدة القتلى مئة ألف وستة وأربعون ألفاً وأسرو ثلاثون ألفاً وأخذ من خيامهم مئة ألف خيمة وخمسون ألفاً ومن الخيل ثمانون ألف رأس ومن البغال مئة ألف ومن الحمير التي لأثقالم أربع مئة ألف وبيع الأسير بدرهم والحصان بخمسة وقسم السلطان الغنيمة علی الشريعة واستغنوا وكانت الملحمة يوم تاسع من شعبان وفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة فيها أطلق طاشتكين أمير الحاج وأعطى خوزستان وفيها حاصر العزیز دمشق ثالثاً ومعه عمه فتملكها وذل الأفضل وأقبل خوارزم شاه لیتملك بغداد

218 وفيها التقى الفونش ويعقوب ثانياً فانكسر الفنش وساق يعقوب خلفه إلى طليطلة ونازلها وضربها بالمنجنیق ولم یبق إلا أخذها فخرج إليه أم الفنش وبناته یبکین فرق



لهن ومن عليهن وهادن الفنش لأن ابن غانية غلب على أطراف المغرب فتفرغ يعقوب له وفيها كتب الفاضل إلى القاضي محيي الدين ابن الزكي ومما جرى بأس من الله طرق ونحن نيام وطن أنه الساعة ولا يحسب المجلس أني أرسلت القلم محرفا والقول مجزفا فالأمر أعظم أتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة قوي الهوبها واشتد هبوبها وارتفعت لها صعقات ورجفت الجدر واصطفقت وتلاقت واعتنقت وثار عجاج فقيل لعل هذه على هذه قد انطبقت ففر الخلق من دورهم يستغيثون قد انقطعت علقهم وعميت عن النجاة طرقهم فدامت إلى الثلث الأخير وتكسرت عدة مراكب إلى أن قال والخطب أشق وما قضيت بغير الحق وفيها أخذت الفرنج بيروت وهرب متوليها سامة وفي سنة 94 تملك خوارزم شاه بخارى أخذها من صاحب الخطا بعد حروب عظيمة وفي سنة 95 حاصر خوارزم شاه الري وكان عصى عليه نائبه بها فظفر

219 به ونفذ إليه الناصر تقليدا بالسلطنة فلبس الخلعة وحاصر الموت فوثب باطني على وزيره فقتله وقتلوا رئيس الشافعية صدر الدين ابن الوزان ومات سلطان المغرب يعقوب فتملك ولده محمد ومات صاحب مصر الملك العزيز صلاح الدين وأقبل الأفضل من صرخد إلى مصر فدبر دولة علي ابن العزيز ثم سار بالجيش ونازل عمه العادل بدمشق وأحرق الحواضر وكاد أن يملك وضايق البلد أشهرا وجاءت النجدة العادل فكبسوا المصريين وضعف أمر الأفضل سنة 96 مات السلطان علاء الدين تكش بن آتسز خوارزمشاه وتسلطن بعده ابنه محمد واشتد الحصار على دمشق وتمحقت خزائن العادل على العسكر واستدان واشتد الغلاء والبلاء بدمشق وأقبل الشتاء فترحل الأفضل والظاهر فبادر العادل وقصد الأفضل فأدرکه بالغرابي ودخل القاهرة وتمكن ورد الأفضل منحوسا إلى صرخد بعد مصاف بينه وبين عمه ثم استتاب العادل بمصر ولده الكامل وعزل المنصور علي ابن العزيز وقال هذا صبي يريد المكتب ونقص النيل ووقع القحط

وهلك أهل مصر وكان ذلك من الآيات الكبار فإن النيل كسر  
من ثلاثة عشر ذراعا سوى ثلاثة أصابع ودخلت سنة سبع  
والبلاء شديد وأكلوا الجيف ولحوم الأدميين وجرى ما لا يعبر  
عنه

220 قال الموفق عبد اللطيف وعدم البيض ولما وجد  
بيعت البيضة بدرهم وبيع فروج بمئة وبيع مديدة بدينار  
والذي دخل تحت قلم الحشرية من الموتى في اثنين  
وعشرين شهرا مئة ألف واحد عشر ألفا إلا شيئا يسيرا وهو  
نزر في جنب ما هلك بمصر والحواضر وكله نزر في جنب  
ما هلك بالإقليم وسمعنا من ثقات عن الإسكندرية أن  
الإمام صلى يوم جمعة على سبع مئة جنازة ثم ساق عدة  
حكايات في أكل لحوم بني آدم وتمت زلزلة فكانت حركتها  
كالغربة في جوف الليل قال فصح عندي أنها حركت من  
قوص إلى الشام وتعفت بلاد كثيرة وهلك أمم لا تحصى  
وأنكت في بلاد الفرنج أكثر وسمعنا أنها وصلت إلى خلاط  
وجاءني كتاب من الشام فيه كادت لها الأرض تسير سيرا  
والجبال تمور مورا وما ظننا إلا أنها زلزلة الساعة وأتت  
دفعتين الأولى مقدار ساعة أو أزيد والثانية دون ذلك لكن  
أشد وفي كتاب آخر دامت بقدر ما قرأ سورة الكهف وأن  
صفد لم يسلم بها سوى ولد صاحبها قلت في هذا الكتاب  
خسف وإفك وفيه أن عرقة وصافيثا خسف بهما وقال أبو  
شامة وفي شعبان جاءت زلزلة عمت الدنيا في ساعة  
واحدة فهدمت نابلس فمات تحت الهدم ثلاثون ألفا  
وهدمت عكا وصور وجميع قلاع الساحل قلت وهذه  
مجازفة ظاهرة قال ورمت بعض المنارة الشرقية وأكثر  
الكلاسة والمارستان وعمامة

221 دور دمشق وهرب الناس إلى الميادين وسقط من  
الجامع ستة عشر شرفة وتشققت قبة النسرة إلى أن قال  
والعهدة عليه وأحصي من هلك في هذه السنة فكان ألف  
ألف ومئة ألف إنسان ثم قال نقلت ذلك من تاريخ أبي  
المظفر سبط ابن الجوزي وكانت خراسان في هيح  
وحروب على الملك والتقى جيش السلطان غياث الدين  
الغوري كفار الهند فانهزم الكفار وأنباني ابن البزوري في

تاريخه قال زلزلت الجزيرة والشام ومصر فتخربت أماكن كثيرة جدا بدمشق وحمص وحماة واستولى صاحب الخراب على صور وعكا ونابلس وطرابلس وانخسفت قرية وخرجت عدة قلاع وحارب المعز بن إسماعيل بن سيف الإسلام صاحب اليمن علويا خرج عليه فهزم العلوي وقتل من جنده ستة آلاف وقهر الرعية وادعى أنه أموي وتسمى بأمير المؤمنين وقدم مدرس النظامية وكان قد بعث رسولا من الناصر إلى الغوري وندب طاشتكين للحج ولمحاربة المعز باليمن فبعث إلى أمراء يندبرهم ويحضهم على طاعة الإمام فشدوا على المعز فقتلوه سنة ثمان وتسعين تناقص الفناء بمصر لقلة من بقي فكم من قرية كبيرة لم يبق بها بشر حتى لنقل بعضهم أن بلدا كان بها أربع مئة نول للنساجة لم يبق بها أحد

222 وأرخ العز النسابة خبر الزلزلة فيها فوهم وقال هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل صور وطرابلس وعرقه ورمت بدمشق رؤوس المآذن وأهلكت اثنين بالكلاسة سنة 599 قال لنا ابن البزوري ماجت النجوم وتطايرت كالجراد ودام ذلك إلى الفجر وضج الخلق إلى الله ومات سلطان غزنة غياث الدين وقام بعده أخوه شهاب الدين وأبعد العادل ابن أخيه المنصور العزيز إلى الرها وحاصر ماردين ثم صالحه صاحبها على حمل مئة وخمسين ألف دينار في العام وان يخطب له والتقى صاحب حماة المنصور الفرنج مرتين ويهزمهم وفي سنة ست مئة التقى الأشرف ابن العادل وصاحب الموصل نور الدين فكسره الأشرف وأسر أمراءه ثم اصطلحا وتزوج الأشرف بالأتابكية أخت نور الدين ودخلت الفرنج في النيل فاستباحوا فوة يوم العيد ونازل صاحب سيس أنطاكية وجد في حصارها ثم ترحل خوفا من عسكر حلب ثم بعد أيام أقبل وهجم أنطاكية بمواطاة من أهلها فقابله البرنس ساعة ثم التجأ إلى القلعة ونادى بشعار صاحب حلب وسرح بطاقة فسارع لنجدته صاحب حلب ففر الأرمني وأقبلت جيوش الفرنج من كل ناحية إلى عكا عازمين على قصد

223 القدس ونزل العادل تحت الطور وجاءته أمداد  
العساكر وأغارت الفرنج وعاشت واستمر الخوف شهورا  
وما زالت قسطنطينية للروم فتحزبت الفرنج وملوكها في  
هذا الوقت وسنة إحدى وست مئة احترقت دار الخلافة  
وكان أمرا مهولا حتى قيل إن قيمة ما ذهب ثلاثة آلاف ألف  
دينار وسبع مئة ألف دينار قاله أبو شامة وفيها وقعت  
الهدنة بين العادل وبين الفرنج بعد أن عاثوا وأغاروا على  
حمص وعلى حماة ولولا ثبات المنصور لراحت حماة ثم  
أغاروا على جبلة واللاذقية واستنصروا وكان العادل قد  
مضى إلى مصر فخاف وأهمه أمر العدو ثم عمل همة  
وأقبل في سنة ثلاث وست مئة فحاصر عكا مدة فصالحوه  
فلم يغتر وطلب العسكر من النواحي وانفق الأموال وعلم  
أن الفرنج لا ينامون فنازل حصن الأكراد وأخذ منها برجاً ثم  
نازل طرابلس مدة فمل جنده وخضع له ملك طرابلس  
وسير له تحفا وثلاث مئة أسير وصالح واستنصرت الكرج  
وعاثوا بأذربيجان وقتلوا خلقاً وعظم البلاء فالتقاهم صاحب  
خلاط ونجدة من الروميين فنصر الله وقتل طاغية الكرج  
وفي سنة 602 وزير النصير بن مهدي العلوي وركب وبين  
يديه دواة محلاة بألف مثقال ووراءه المهد والوية الحمد  
والكوسات والعهد منشورا

224 والأمراء مشاة فعذب الوزير ابن حديدة وصادره  
فهرب منه ثم ظهر بعد مدة خبره بمراغة وأغارت الأرمن  
على نواحي حلب وكبسوا العسكر وقتلوا فيهم فسارع  
الظاهر وقصد ابن لاون ففر إلى قلاعه وسلم خوارزم شاه  
بلد ترمذ إلى الخطا مكيدة ليتمكن من تملك خراسان  
وفيها وجد بإربل خروف وجهه وجه آدمي وسار صاحب  
الري إيدغمش فافتتح خمس قلاع للإسماعيلية وصمم على  
أخذ الموت واستنصالهم وكانت خراسان تموج بالحروب  
وفي سنة أربع قصد خوارم شاه الخطا في جيش عظيم  
فالتقوا وتمت بينهم مصافات ثم وقعت الهزيمة على  
المسلمين وقتل خلق وأسروا السلطان وأمير من أمرائه  
فأظهر أنه مملوك للأمير فبقي الذي أسرهما يحترم الأمير  
فقال أحب أن تقرر علي مالا وأبعث مملوكي هذا حتى

يحضر المال فانخدع الخطائي وسيب المملوك ومعه من يخفره ويحفظه إلى خوارزم فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت البلاد ثم قال الخطائي لذاك الأمير قد عدم سلطانكم قال أوما تعرفه قال لا قال هو مملوكي الذي راح قال الخطائي فسر بنا إلى خدمته وهلا عرفتني حتى كنت أخدمه وكان خوارزم شاه محمد قد عظم جدا ودانت له الأمم وتحت يده ملوك وأقاليم

225 وفي سنة 605 كانت الزلزلة العظمى بنيسابور دامت عشرة أيام ومات الخلق تحت الردم وفي سنة 606 حاصر ملك الكرج خلاط وكاد أن يأخذها وبها الأوحى ابن الملك العادل فقال لإيواي الملك منجمه ما تبيت الليلة إلا في قلعة خلاط فاتفق أنه سكر وحمل في جيشه وخرج المسلمون والتحم الحرب وقتل خلق وأسر إيواي فما بات إلا في القلعة ونازلت الكرج أرجيش وافتتحوها بالسيف وكان العادل ربما ترك الجهاد وقاتل على الدنيا فحاصر سنجار مدة وقال ابن الأثير سار خوارزم شاه فعبّر جيحون بحيوشه فالتقاه طابنكو طاغية الخطا فانهزمت الخطا وأسر ملكهم وأتى به خوارزمشاه فبعث به إلى خوارزم وعصى صاحب سمرقند على حموه خوارزمشاه وظلم وتمرد وقتل من عنده من العسكر الخوارزمية فنازله خوارزم شاه وأخذ منه سمرقند وبذل فيها السيف فيقال قتل بها مئتا ألف مسلم ثم زحف على القلعة وأسر ملكها فذبحه وفي هذا الوقت أول ما سمع بذكر التتار فخرجوا من أراضيهم بادية الصين وراء بلاد تركستان فحاربوا الخطا مرات وقووا بكسرة خوارزم

226 شاه للخطا وعاثوا وكان رأسهم يدعى كشلو خان فكتب ملك الخطا إلى خوارزمشاه ما جرى بيننا مغفور فقد أتانا عدو صعب فإن نصرنا علينا فلا دافع لهم عنك والمصلحة أن تنجدنا فكتب لها أنا قادم لنصرتكم وكاتب كشلو خان إنني قادم وأنا معك على الخطا فكان بئس الرأي فأقبل والتقى الجمعان ونزل خوارزم شاه بإزائهما يوهم كلا من الفرقين أنه معه وأنه كمين له فوقع الكسرة على الخطا فمال خوارزم شاه حينئذ معينا

لكشلوخان واستحر القتل بالخطا ولجؤوا إلى رؤوس  
الجال وانضم منهم خلق إلى خوارزم شاه وخضع له  
كشلوخان وقال نتقاسم مملكة الخطا فقال خوارزم شاه  
بل البلاد لي وسار لحربه ثم تبين له قوة التتار فأخذ  
يراوغهم ويكبسهم فبعث إليه كشلو ما ذا فعل ملك ذا فعل  
اللصوص فإن كنت ملكا فأعمل مصافا فلم يجبه وأمر أهل  
فرغانة والشاش ومدائن الترك بالجفل إلى بخارى  
وسمرقند وخراب المدائن ودحاها عجزا عن حفظها منهم  
ثم خرج على كشلو خان الطاغية جنكز خان فتحاربوا مدة  
وظفر جنكز خان وطغى وتمرد وأباد البلاد والعباد وأخذ  
أقاليم الخطا وجعل خان بالق دار ملكه وأفنى الأمم بإقليم  
الترك وما وراء النهر وخراسان وهزم الجيوش وما جرى له  
فسيرة مفردة وقد جود وصفهم الموفق البغدادي فقال  
227 حديثهم حديث يأكل الأحاديث وخبر ينسي التواريخ  
ونازلة تطبق الأرض هذه أمة لغتها مشوبة بلغة الهند  
لمجاورتهم عراض الوجوه واسعو الصدور خفاف الأعجاز  
صغار الأطراف سمر سريعو الحركة تصل إليهم أخبار الأمم  
ولا تصل أخبارها إليهم وقلما يقدر جاسوس أن يتمكن منهم  
لأن الغريب لا يشبههم وإذا أرادوا وجهة كتموا أمرهم  
ونهضوا دفعة فتتسد لهذا على الناس وجوه الحيل وتضيق  
طرق الهرب ويسبقون التأهب نساؤهم يقاتلن يقتلون  
النساء والولدان بغير استثناء وربما أبقوا ذا صنعة أو ذا قوة  
وغالب سلاحهم النشاب ويطعنون بالسيوف أكثر مما  
يضربون بها جواشئهم من جلود وخيلهم تأكل الكلاب وما تجد  
من ورق وخبث وسروجهم صغار ليس لها قيمة وأكلهم  
أي حيوان وجد وتمسه النار تحلة القسم ليس في قتلهم  
استثناء كان قصدهم إفناء النوع ما سلم منهم إلا غزاة  
وأصبيان قلت ثم استباحوا أصبيهان سنة 632 قال وهذه  
القبيلة الخبيثة تعرف بالتمر جي سكان براري قاطع الصين  
ومشتاهم بأرغون وهم مشهورون بالشر والغدر والصين  
متسع وهو ست ممالك قانهم الأكبر مقيم بطمغاج وكان  
سلطان أحد الممالك الست دوش خان زوج عمه جنكز  
خان فزار جنكز خان عمته إذ مات زوجها ومعه كشلوخان

فقال زوجي ما خلف ابنا فأرى أن تقوم مقامه فقام  
جنكزخان ونفذ تحفا إلى القان الكبير فتتمر وأنف من تملك  
تتري فتعاقد جنكزخان وكشلوخان على التناصر وأبدوا  
الخلاف وكثر

228 جمعهم فالتقوا فطحنوا عساكر البلاد وعلم القان  
قوتهم فأرسل يخوفهم ثم التقوه فكسروه أقبح كسرة ونجا  
القان بنفسه واستولى جنكزخان على بلاده فراسله القان  
بالمسالمة وقنع بما بقي في يده وسارا إلى ساقون من  
الصين فملكها ثم مات كشلوخان فقام بعده ولده فلم يكن  
له مع جنكزخان كبير أمر فتألم وافترقا وتحاربا فظفر  
جنكزخان به وانفرد ودانت له قبائل المغول ووضع لهم  
ياسة يتمسكون بها لا يخالفونها ألبتة وتعبدوا بطاعته  
وتعظيمه ثم أول مصاف وقع بين خوارزم شاه وبين التتار  
كان قائدهم ولد جنكزخان دوشي خان فانهزم دوشي خان  
فانهزم دوشي خان ورجع خوارزم شاه من بلاد الترك في  
هم وفكر من هذا العدو لما رأى من كثرتهم وإقدامهم  
وشجاعتهم وفي سنة 607 اتفقت الملوك على العادل  
سلطان الروم وصاحب الموصل والظاهر وملك الجزيرة  
وصاحب إربل وعزموا على إقامة الخطبة بالسلطنة  
لصاحب الروم خسر وشاه بن قلج أرسلان وحسنوا للكرج  
قصد خلاط فلما أسر مقدمهم تفرقت الآراء وصالحوا  
العادل وافتك إيوائى نفسه بألفى أسير وثمانين ألف دينار  
وعشرين قلعة كان تغلب عليها وأن يزوج الملك الأوحى  
بأبنته فعاد إلى ملكه وسومح ببعض ما التزمه ولما تملك  
الأشرف خلاط تزوج بأبنة إيوائى وتزوج صاحب الموصل  
ببنت العادل فمات قبل وصولها إليه ونقصت دجلة إلى  
الغاية حتى خاضها الناس فوق بغداد سنة 608 فيها استباح  
ركب العراق قتادة صاحب مكة وقتل عدة

229 وخرج خلق فيقال ذهب للوفد ما قيمته ألفا ألف  
دينار وزفت بنت العادل ضيفة إلى صاحب حلب الظاهر  
تزوجها على خمسين ألف دينار ونفذ جهازها على ثلاث مئة  
جمل وخمسين بغلا وخمسون جارية وخلع عليها الزوج  
جواهر ثلاث مئة ألف درهم وتملك ألبان صاحب عكا

أنطاكية فشن الغارات على التركمان وهجم على بورة من إقليم مصر فاستباحها فبيته التركمان وقتلوه وقتلوا فرسانه وفي سنة 609 الملحمة الكبرى بالأندلس وتعرف بوقعة العقاب بين الناصر محمد بن يعقوب المؤمني وبين الفرنج فنزل النصر لكن استشهد خلق كثير سنة عشر قال أبو شامة وفيها خلص خوارزم شاه من الأسر خطر له أن يكشف التتار بنفسه فدخل فيهم هو وثلاثة بزيمهم فقبضوا عليهم فضربوا اثنين فماتا تحت العذاب ورسموا على خوارزم شاه وآخر فهربا في الليل وقتلت التركمان إيدغمش صاحب الري وهمذان فتألم الخليفة وتمكن منكلي وعظم في سنة 611 تملك خوارزم شاه كرمان ومكران والسند وخطب له بهرمز وهلوات وكان يصيف بسمرقند وإذا قصد بلدا سبق خبره

230 وفي سنة 612 أغارت الكرج على أذربيجان وغنموا الأموال وأزيد من مئة ألف أسير قاله أبو شامة وبعث الملك الكامل ولده المسعود فأخذ اليمن بلا كلفة وظلم وعتا وتمرد وتوثب خوارزم شاه على غزنة فتملكها وجعل بها ولده جلال الدين منكوبري وهزم صاحب الروم كيكافوس الفرنج وأخذ منهم أنطاكية ثم صارت لبرنس طرابلس وفيها كسر منكلي صاحب أصبهان والري وهمذان وقتل وفي سنة 613 أحضرت أربعة أوتار لنسر القبة طول اثنين وثلاثين ذراعا أدخلت من باب الفرج إلى باب الناظفين وأقيمت لأجل القرنة ثم مددت وحرر خندق القلعة وعمل فيه كل أحد والفقهاء والصوفية والمعظم بنفسه وأنشئ المصلى وعمل به الخطبة ووقع بالبصرة برد صغاره كالنارج وفي سنة 614 كان الغرق قال سبط الجوزي بقلة ورع

231 فانهدمت بغداد بأسرها ولم يبق أن يطفح الماء على رأس السور إلا قدر إصبعين إلى أن قال وبقيت بغداد من الجانبين تلولا لا أثر لها قلت العجب من أبي شامة ينقل أيضا هذا ولا يبالي بما يقول وقال أبو المظفر نزل خوارزم شاه في أربع مئة ألف قاصدا بغداد فاستعد الناصر وفرق الأموال والعدد ونفذ إليه رسولا السهروردي فأهانه



فاستوقفه ولم يجلسه وفي الخدمة ملوك العجم قال وهو  
شاب على تخت وعليه قباء يساوي خمسة دراهم وعى  
رأسه قيع جلد يساوي درهما فسلمت فما رد فخطبت  
وذكرت فضل بني العباس وعظمت الخليفة والترجمان  
يعيد عليه فقال للترجمان قل هذا الذي يصفه ما هو في  
بغداد بلى أنا أقيم خليفة كما تصف وردنا بلا جواب ونزل  
ثلج عظيم فهلكت خيلهم وجاعوا وكان معه سبعون ألفا من  
الخطا فصرفه الله عن بغداد وقيل إنه قال أنا من أذيت  
أحدا من بني العباس بل في جيش الخليفة خلق منهم فأعد  
هذا على مسامع الخليفة ومنعه الله بثلوج لا توصف وفيها  
أقبلت جيوش الفرنج لقصدي بيت المقدس والأخذ بالثار  
ووصلوا إلى بيسان وتأخر العادل فتبعوه ونزل بمرج الصفر  
واستحث العساكر والملوك وضج الخلق بالدعاء وكانت  
هدنة فانفسخت ونهبت الفرنج بلاد

232 الشام ووصلوا إلى الخربة وحاصروا قلعة الطور  
التي بناها المعظم مدة وعجزوا عنها ورجعوا فجاء المعظم  
وخلع على من بها ثم اتفق هو وأبوه على هدمها وأخذت  
خمس مئة من الفرنج جزين وفر رجالها في الجبل ثم بيتوا  
الفرنج فاستحربهم القتل حتى مانجا من الفرنج سوى ثلاثة  
وإدريت الفرنج إلى قصد مصر لخلوها من العساكر  
وأشرف الناس على التلف وما جسر العادل على الملتقى  
لقلة من عنده من العساكر فتقهقر ودخلت سنة 615  
فنازلت الفرنج دمياط وأقبل الكامل ليكشف عنها فدام  
الحصار أربعة أشهر ومات العادل وخلص واستراح وفيها  
كسر الأشرف صاحب الروم ثم أقبل وأخذ معه عسكر  
حلب مغيرا على سواحل الفرنج وأخذت الفرنج برج  
السلسلة من دمياط وهو قفل على مصر برج عظيم في  
وسط النيل فدمياط بحذائه والجيزة من الحافة الغربية  
وفيه سلسلتان تمتد كل واحدة على وجه النيل إلى سور  
دمياط وإلى الجيزة يمنعان مركبا يدخل من البحر في النيل  
وعدت الفرنج إلى بر دمياط ففر العساكر من الخيام  
فطمع العدو ثم كر عليهم الكامل فطحنهم فعادوا إلى  
دمياط ومات كيكافوس صاحب الروم وكان جبارا ظلوما

ومات القاهر مسعود صاحب الموصل ورجع من بلاد  
بخارى خوارزم شاه إلى نيسابور وقد بلغه أن التتار  
233 قاصدوه وجاءه رسول جنكز خان يطلب الهدنة  
يقول إن القان الأعظم يسلم عليك ويقول ما يخفى علي  
عظم سلطانتك وأنت كأعز أولادي وأنا بيدي ممالك الصين  
فاعقد بيننا المودة وتأذن للتجار وتنعمر البلاد فقال  
السلطان لمحمود الخوارزمي الرسول أنت منا وإلينا  
وأعطاه جواهر وطلب أن يكون مناصحا له فأجابه فقال  
اصدقني تملك جنكز خان طمغاج قال نعم قال فما  
المصلحة قال الصلح فأجاب فأعجب ذلك جنكز خان  
ومشى الحال ثم جاء من جهة التتار تجار فشرهت نفس  
خال السلطان متولي ما وراء النهر إلى أخذ أموالهم وقبض  
عليهم وظنهم جواسيس للتتار فجاء رسول جنكز خان  
يقول إنك أمنت تجارنا والغدر قبيح فإن قلت فعله خالي  
فسلمه إلينا وإلا ستري مني ما تعرفني به فحارت نفس  
خوارزم شاه وتجلد وأمر بقتل الرسل فيا بئس ما صنع  
وحصن سمرقند وشحنها بالمقاتلة فما نفع وقضي الأمر  
ودخلت سنة 616 فتقهقر خوارزم شاه وأقبلت المغل  
كالليل المظلم وما زال أمر خوارزم شاه في إديبار وسعده  
في سفال وملكه في زوال وهو في تقهقر واندفاع إلى أن  
قارب همذان وتفرق عنه جمعه حتى بقي في عشرين ألفا  
فما بلغ ريقه إلا وطلائع المغل قد أظلته وأحدقوا به فنجا  
بنفسه واستحر القتل بجنده وفر إلى الجبل ثم إلى  
مازندران ونزل بمسجد على حافة البحر يصلي بجماعة  
ويتلو ويبكي ثم بعد أيام كبسه العدو فهرب في مركب  
صغير فوصل إليه نشابهم وخاض وراءه طائفة فبقي في  
لجة ومرض بذات الجنب فقال سبحان الله ما بقي لنا من  
مملكتنا قدر ذراعين ندفن فيها فوصل إلى جزيرة فأقام بها  
طريدا وحيدا مجهودا ومات فكفنه فراشه في عمامته سنة  
سبع عشرة وست مئة

234 وفي أول سنة 616 خرب أسوار القدس المعظم  
خوفا من تملك الفرنج وهج الناس منه على وجوههم وكان  
يومئذ أحسن ما يكون وأعمره وذاك لأنه كان في نجدة أخيه

على دمياط وسمع أن الفرنج على قصده وكان به أخوه الملك العزيز وعز الدين أيبك صاحب صرخد فشرعوا في هدمه وتمزق أهله وتعثروا ونهبوا وبيع رطل النحاس بنصف والزيت عشرة أرطال بدرهم ونحو ذلك قال ابن الأثير لما أخذت الفرنج برج السلسلة عمل الكامل على النيل جسرا عظيما فالتحم القتال حتى قطعت الفرنج فعمد الكامل إلى عدة مراكب وملاها حجارة وغرقها في الماء ليمنع مركبا من سلوك فحفرت الفرنج خليجا وأخروه وأدخلوا مراكبهم منه حتى دخلوا بورة وحاذوا الكامل وقتلوه مرات في الماء ولم يتغير عن أهل دمياط شيء لأن الميرة واصله إليهم ومات العادل فهم جماعة بتمليك الفائز بمصر فبادر الكامل وأصبح الجيش في خبطة وقد فقدوا الكامل فشدت الفرنج على دمياط وأخذوا برها بلا كلفة ولولا لطف الله وقدم المعظم بعد يومين لراحت مصر ففرح به الكامل وبعثوا عماد الدين أحمد بن المشطوب الذي سعى للفائز إلى الشام وتمادى حصار الفرنج لدمياط وصبر أهلها صبورا عظيما وقتل منهم خلق وقلوا وجاعوا فسلموها بالأمان فحصنها العدو وأشرف الناس على خطة صعبة وهم أهل مصر بالجلء وأخذت في شعبان سنة ست عشرة ودام الكامل مرابطا إلى سنة ثمانى عشرة وأقبل الأشرف منجدا

235 لأخيه وقوي المسلمون وحاربوا الفرنج مرات وترددت الرسل في هدنة وبذلوا للفرنج القدس وعسقلان وقلاعا سوى الكرك فأبوا وطلبوا ثلاث مئة ألف دينار عوضا عن تخريب سور القدس فاضطر المسلمون إلى حربهم فقلت الميرة على الفرنج ففجر المسلمون النيل على منزلة الفرنج ولم يبق لهم مسلك غير جهة ضيقة فنصب الكامل الجسور على النيل ودخلت العساكر فملكوا المضيق وسقط في أيدي الفرنج وجاعوا فأحرقوا خيامهم وأثقالهم ومجانيقهم وعزموا على الزحف إلى المسلمين فعجزوا وذلوا وعز المسلمون عليهم فطلبوا من الكامل الأمان ويتركوا له دمياط فبينما هم في ذلك إذا رهج عظيم وضجة من جهة دمياط فظنوها نجدة للفرنج جاءت وإذا به

الملك المعظم في جنده فخذلت الملاعين وسلموا دمياط في رجب سنة ثمانى عشرة ودخلها المسلمون وقد بالغت الكلاب في تحصينها ولله الحمد أنبأني مسعود بن حموية قال لما تقرر الصلح جلس السلطان في مخيمه عن يمينه المجاهد شيركوه ثم الأشرف ثم المعظم ثم صاحب حماة ثم الحافظ صاحب جعبر ومقدم عسكر حلب ومقدم المواصلة والماردانيين ومقدم جند إربل وميافارقين وعن شماله نائب البابا ثم صاحب عكا ثم صاحب قبرص وصاحب طرابلس وصاحب صيدا ثم أرباب القلاع ومقدم الديوية ومقدم الإيبطار وكان يوما مشهودا فأذن السلطان بان يباع عليهم المأكول فكان يدخل إليهم كل يوم خمسون ألف رغيف ومئتا

236 أردب شعير وكانوا يبيعون سلاحهم بالخبز وكان السلطان قد أنشأ هناك مدينة سماها المنصورة نزلها بجيشه وسورها وفي سنة 617 التقى مظفر الدين صاحب إربل وبدر الدين لؤلؤ نائب الموصل فانهزم لؤلؤ ونازل مظفر الدين الموصل فنجدها الأشرف واصطلحوا وفي رجب وقعة البرلس بين الكامل والفرنج فنصر الله وقتل من الفرنج عشرة الاف وانهزموا فاجتمعوا بدمياط وفيها أخذت التتار بخارى وسمرقند بالسيف وعدوا جيحون قال ابن الأثير لو قيل إن العالم منذ خلق إلى الآن لم يبتلوا بمثل كائنة التتار لكان صادقا فإن التواريخ لم تتضمن ما يقاربها قوم خرجوا من أطراف الصين فقصدوا بلاد تركستان ثم إلى بخارى وسمرقند فتملكوها ثم عبر طائفة منهم إلى خراسان فيفرغون منها تخريبا وقتلا إلى الري وهمذان ثم يقصدون أذربيجان ونواحها ويستبيحونها في أقل من سنة أمر لم نسمع بمثله ثم ساروا إلى دربند شروين فملكوا مدنه وعبروا إلى بلاد اللان واللكز قتلا وأسرا ثم قصدوا بلاد قفجاق فقتلوا من وقف وهرب من بقي إلى الشعراء والجبال واستولت التتار على بلادهم ومضت فرقة أخرى إلى غزنة وسجستان وكرمان ففعلوا كذلك وأشد هذا ما لم يطرق

237 الأسماع مثله فإن الإسكندر ما ملك الدنيا بهذه  
السرعة بل في نحو عشر سنين ولم يقتل أحداً وقال  
وخيلهم لا تعرف الشعير إنما تحفر بحوافرها وتأكل عروق  
النبات وهم يسجدون للشمس ولا يحرمون شيئاً ويأكلون  
الحيوانات وبني آدم ولا يعرفون زواجا وهم صنف من الترك  
مساكنهم جبال طمغاج وبعث خوارزم شاه جواسيس فأتوه  
فأخبروه أن التتر يفوقون الإحصاء وانهم أصبر شيء على  
القتال لا يعرفون هزيمة فندم خوارزم شاه على قتل  
تجارهم وتقسم فكره ثم عمل معهم مصافا ما سمع بمثله  
دام ثلاثا وقتل من الفريقين خلائق لا يحصون حتى لقتل من  
المسلمين عشرون ألفا وقد ذكرنا هذه الواقعة وأنها ما  
حضرها جنكز خان وتحاجز الجمعان ومر خوارزم شاه  
فترك ببخارى عشرين ألف فارس وبسمرقند خمسين ألفا  
وقال احفظوا البلاد حتى أجمع الجيوش و أعود فعسكر  
على بلخ فلما أحاطت التتار ببخارى خرج عسكرها في  
الليل على حمية وتركوها فخرج إلى القان بدر الدين ابن  
قاضي خان يطلب الأمان فأعطاهم ودخلوها في رابع ذي  
الحجة سنة ست عشرة وست مئة ولم يتعرضوا أولا إلى  
غير الحواصل السلطانية وطلبوا منهم العون على حرب  
من بقلعتها فطموا خندقها بالتراب والأخشاب حتى  
بالربعات وأخذت بالسيف وصدق أهلها اللقاء حتى أبيدوا ثم  
غدر جنكز خان بالناس وهلكوا وتمزقوا وسبوا الذرية  
وبقيت بخارى كأمس الذاهب ثم أحاطوا بسمرقند في أول  
سنة 617 فقبل برز من أهلها نحو سبعين ألفا فقاتلوا  
فانهزم لهم التتر ثم

238 حالوا بينهم وبين البلد وحصدوهم ثم جهز جنكز  
خان خلف خوارزم شاه فعبروا جيحون خوضا وسباحة  
فانهزم منهم وهم وراءه ثم عطفوا فأخذوا الري ومازندان  
وظفروا بأم خوارزم شاه ومعها خزائنه فأسروها ثم أخذوا  
قزوين بالسيف وبلغت القتلى أربعين ألفا ثم أخذوا  
أذربيجان وصالحهم ملك تبريز ابن البهلوان على أموال  
فمضوا ليشتوا بموقان وهزموا الكرج وأخذوا مراغة  
بالسيف ثم قصدوا إربل فتحزب لهم عسكر فعادوا إلى

همذان وكانوا قد بدعوا فيها وقرروا بها شحنة فطالبهم بأموال فقتلوه وتمنعوا فحاصرهم التتار فبرزوا لمحاربتهم وقتلوا خلقا من التتار وجرح فقيهم جراحات ثم برزوا من الغد فالتحم القتال ثم في اليوم الثالث عجز الفقيه عن الركوب وعزمت التتار على الرحيل لكثرة من قتل منهم فما رأوا من خرج لقتالهم فطمعوا وزحفوا على البلد في رجب سنة ثمانى عشرة فدخلوه بالسيف فاقتتلوا في الأزقة قتال الموت وقتل ما لا يحصى وأحرقت همذان وسارت التتار إلى تبريز فبذل أهلها أموالا فساروا إلى بيلقان فأخذوها عنوة في رمضان سنة ثمانى عشرة وحصدوا أهلها حتى كانوا يزنون بالمرأة ثم يقتلونهم وساروا إلى كنجة وهي أم أران فصانعوهم بالأموال ثم التقوا الكرج فطحنوهم وقتل من الكرج ثلاثون ألفا ثم قصدوا الدر بند فافتتحو مدينة سماخي عنوة ولم يقدرها على ولوج الدر بند فبعثوا يطلبون من شروان شاه رسولا فبعث عشرة فقتلوا واحدا وقالوا لمن بقي إن لم تدلونا على طريق قتلناكم قالوا لا طريق لكن هنا مسلك ضيق فمروا فيه قتلا وسبيا وأسرفوا في قتل الإلان ثم بيتوا القفجاق وأبادوا فيهم وأتوا سوداق فملكوها وأقاموا هناك إلى سنة عشرين وست 239 مئة وأما جنكزخان فجهز فرقة إلى ترمذ وطائفة إلى كلاتة على جانب جيحون فاستباحوها ثم عادوا إليه وهو بسمرقند فجهز جيشا كثيفا مع ولده لحرب جلال الدين ابن خوارزم شاه وحاصروا خوارزم ثلاثة أشهر وأخذوها وعليهم أوكتاي الذي تملك بعد جنكزخان وقتل بها أمم لكن بعد أن قتلوا خلائق من التتار وأخذوا بالسيف مرو وبلخ ونيسابور وطوس وسرخس وهراة فلا يحصى من راح تحت السيف وقال الموفق عبد اللطيف قصدت فرقة أذربيجان وأران والكرج وفرقة همذان وأصبهان وخالطت حلوان قاصدة بغداد وماجوا في الدنيا بالإفساد يعضون على من سلم الأنامل من الغيط إلى أن قال وعبروا إلى أمم القفجاق والإلان فغسلوهم بالسيف وخرج من رقيق الترك خلق حتى فاضوا على البلاد وأما الخليفة فإنه جمع الجموع وجيش الجيوش وحشر فنادى وأتته البعوث من كل حدب ينسلون

ولما جاء رسول التتار احتفل الجيش وبالغوا حتى امتلأ قلبه  
رعباً ودماعه خيلاً فرجع مخبراً وأما أهل أصفهان ففتحوا  
ودخلت التتار فمال عليهم الناس قتلاً فقل من نجا من  
التتار سئل عنهم الملك الأشرف فقال ما أقول في قوم لم  
يؤسر أحد منهم قط وعن نيسابوري قال أحصي من قتل  
بنيسابور فبلغوا أزيد من خمس مئة ألف ومما أبادوه بلاد  
فرغانة وهي سبع ممالك ومتى التمس الشخص رحمتهم  
ازدادوا عتوا وإذا اجتمعوا على خمر أحضروا

240 أسارى ويمثلون بهم بأن يقطعوا أعضاءهم فكما

صاح ضحكوا نسال الله العافية وقد جمع فيهم من كل  
وحش رديء خلقه وقال ابن واصل أحصيت القتلى بمرور  
فكانوا سبع مئة ألف وفي سنة ثمانى عشرة التقى  
خوارزم شاه وتولي بن جنكز خان فانهزموا وقتل تولى وبلغ  
الخبر أبوه فجن وتنمر وأسرع مجدا فالتقاه خوارزم شاه  
في شوالها فحمل على قلب جنكز خان فمزقه وانهزموا  
لولا كمين لهم خرجوا على المسلمين فانكسروا وأسروا  
ولد جلال الدين وتقهقر إلى نهر السند فغرق حرمه ونجا  
في نحو من أربعة آلاف حفاة عراة ليختفي في الجبال  
والأجام يعيشون من النهب فحاربه ملك من ملوك الهند  
فرماه جلال الدين بسهم في فؤاده فسقط وتمزق جيشه  
وحاز جلال الدين الغنائم وعاش فسار إلى سجستان وبها  
خزائن له فأنفق في جنده وقال ابن واصل التقاهم جلال  
الدين بكابل فهزمهم ثم فارق شطر جيشه لفتنة جرت  
وفاجاه جنكز خان فتحير جلال الدين وسار إلى نهر السند  
فلم يجد سفناً تكفيهم وضايقه جنكز خان فالتقاه حتى دام  
الحرب ثلاثة أيام وقتل خلق من الفريقين وجاءت سفن  
فعدوا فيها ونازلت التتار غزاة فاستباحوها قلت هذا كله  
وجيش مصر والشام في مصابرة الفرنج بدمياط والأمر  
شديد ودخلت سنة تسع عشرة فتحزبت ملوك الهند على  
جلال الدين لأذيته

241 لهم فاستتاب أخاه جهان على ما فتحه من طريق

الهند وقصد العراق وقاسى المشاق فتوصل في أربعة  
آلاف منهم من هو راكب البقر والحمير في سنة 621 فقدم

شيراز فأتاه علاء الدولة أتاك مذعنا بطاعته فتزوج جلال الدين بابنته وقدم أصبهان فسرهم قدومه وكان أخوه غياث الدين في ثلاثين ألفا وبينهم إحن وهرب غياث الدين ثم اصطلحا واجتمعا والتفت العساكر على جلال الدين وعظم شأنه وفي العام كانت الوقعة بين التتار الداخلين من الدربند وبين القفجاق والروس وصبروا أياما ثم استحر القتل بالروس والقفجاق وفي سنة 621 أخذ الأشرف من أخيه غازي خلاط وأبقى عليه ميافارقين وفيها سار جلال الدين خوارزم شاه إلي أذربيجان فاستولى عليها وراسله المعظم لينصره على أخيه الأشرف وفيها خنق بدر الدين لؤلؤ الملك القاهر سرا وتملك الموصل وبنيت دار الحديث الكاملة وشيخها ابن دحية وقدم صاحب اليمن أقسيس ابن الملك الكامل طامعا في أخذ الشام فمات وورث منه أبوه أموالا عظيمة وفيها رجعت التتار من بلاد القفجاق فاستباحوا الري وسأوه وقم ثم التقوا الخوارزمية 242 وفيها قصد غياث الدين أخو خوارزم شاه بلاد شيراز فأخذها من أتاك سعد وعصى أتاك في قلعة وتصلحا وفي ربيع الأول سنة 622 وصل جلال الدين فأخذ دقوقا بالسيف وفعل كل قبيح لكونهم سبوه على الأسوار وعزم على منازلة بغداد فانزعج الخليفة وكان قد فلج فأنفق ألف ألف دينار وفرق العدد والأهراء قال سبط الجوزي قال لي المعظم كتب إلي جلال الدين يقول تجيء أنت واتفق معي حتى نقصد الخليفة فإنه كان السبب في هلاك أبي وفي مجيء التتار وجدنا كتبه إلى الخطا وتواقيعه لهم بالبلاد والخلع والخيل فكتبت إليه أنا معك إلا على الخليفة فإنه إمام الإسلام قال وخرجت عليه الكرج فكر نحوهم وعمل مصافا فقتل منهم سبعين ألفا قاله أبو شامة وأخذ تفليس بالسيف وافتتح مراغة ثم حاصر تبريز وتسلمها وبدع وظلم كعوائده وفي سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وست مئة توفي أمير المؤمنين فبوع ابنه الظاهر أبو نصر محمد كهلا فكانت دولة الناصر سبعا وأربعين سنة قال ابن الأثير بقي الناصر ثلاث سنين عاطلا عن الحركة بالكلية



243 وقد ذهبت عينه رحمه الله ثم مات وبويع الظاهر ابنه 132 جنكزخان ملك التتار وسلطانهم الأول الذي خرب البلاد وأفنى العباد واستولى على الممالك وليس للتتار ذكر قبله إنما كانت طوائف المغول بادية بأراضي الصين فقدموه عليهم فهزم جيش الخطا واستولى على ممالكهم ثم على تركستان وإقليم ما وراء النهر ثم إقليم خراسان وبلاد الجبل وغير ذلك وأذعنت بطاعته جميع التتار وأطاعوه في كل شيء ولم يكن يتقيد بدين الإسلام ولا بغيره وقتل المسلم أهون عنده من قتل البرغوث وله شجاعة مفرطة وعقل وافر ودهاء ومكر وأول مظهره كان في سنة تسع وتسعين وخمس مئة ومات في رمضان سنة أربع وعشرين وست مئة وقد شاخ واسمه تمرجين والملك في عقبه إلى اليوم وكرسى مملكته خان بالق قاعدة الخطا وخلف ستة بنين تملك بعده ابنه أوكتاي ثم بعده مونكوقا أخو هولوكو الطاغية ثم ولي قبلاي أخوهم فبقي قبلاي إلى سنة خمس وتسعين وست مئة وثلاثتهم بنو تولي بن جنكزخان وقتل تولي في ملحمة

244 بينه وبين خوارزم شاه جلال الدين في حياة جنكزخان سنة ثمانى عشرة وست مئة 133 ابن الجباب الشيخ الإمام العدل الكبير فخر الأکابر القاضي الأسعد صفى الملك أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين ابن عبد الله بن الحسين ابن الجباب التميمي السعدي الأغلبى المصرى المالكي ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة وسمع من أبي محمد بن رفاعة الفرضي وأبي الفتوح الخطيب المقرئ وابن العرقى وأبي طاهر السلفى وأبي البقاء عمر ابن المقدسى وطائفة حدث عنه ابن الأنماطى وعمر بن الحاجب والمنذرى والفخر على وشرف القضاة محمد بن أحمد بن محمد بن الجباب والنجيب محمد بن أحمد الهمذاني وأبو المعالي الأبرقوهي وأحمد بن عبد الكرم المحتسب وجماعة قال ابن الحاجب من بيت السؤدد والفضل والكرم والتقدم له من

245 الوقار والهيئة ما لم يعرف لغيره وكان ذا حلم وصمت ولي ولايات أبان فيها عن أمانة ونزاهة وكان كثير اللطف وأصله من القيروان تفرد بالسيرة عن ابن رفاعة سمعها في سنة ست وخمسين بقراءة يحيى بن علي القيسي وتحت الطبقة تصحيح ابن رفاعة قال عمر بن الحاجب وكان شيخا ثقة ثبتا عارفا بما سمع لا ينسب في ذلك إلى غرض قال ورأيت خط تقي الدين ابن الأنماطي وهو يثني على شيخنا هذا ثناء جميلا ويذكر من جملة مسموعاته السيرة وكان قد صارت السيرة على ذكر الشيخ بمنزلة الفاتحة يسابق القارئ إلى قراءتها وكان قيما بها وبمشكلها وهو أنبل شيخ وجدته بمصر رواية ودراية وكان لا يحدث إلا وأصله بيده ولا يدع القارئ يدغم وكان أبوه جليسا لخليفة مصر قال وحضرته يوما وقد أهدى له بعض السامعين هدية فردها وأثابه عليها وقال ما ذا وقت هدية وكان طويل الروح على السماع كنا نسمع عليه من الصبح إلى العصر إلى أن قال وما رأيت في رحلتي شيئا له خمس وثمانون سنة أحسن هديا وسمتا واستقامة قامه منه ولا أحسن كلاما ولا أظرف إيرادا منه فلقد كان جمالا للديار المصرية وقال ابن نقطة سمعت الحافظ عبد العظيم يتكلم في سماعه للسيرة ويقول هو بقراءة يحيى بن علي وكان كذابا وكان ابن الأنماطي يثبت سماعه ويصححه قلت وقد روى العنوان في القراءات عن الشريف أبي الفتوح

246 الخطيب رواه عنه شيخ سنة نيف وثمانين وست مئة وقرأت السيرة على الأبرقوهي بسماعه منه في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة ومات في السنة في سلخ شوالها 134 ابن مكرم الشيخ الصالح المسند الزاهد أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله البغدادي الصوفي ولد سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وسمع من أبيه وأبي الفضل الأرموي ومحمد بن ناصر والمعمر بن أحمد الأنصاري وأبي الوقت السجزي وطائفة وكان والده يروي عن نصر بن البطر وكان أخوه المكرم من رواة جزء الأنصاري يروي عنه الضياء وابن عبد الدائم حدث أبو جعفر

بصحيح البخاري بإربل روى عنه ابن الديبشي وابن النجار  
والبرزالي والجمال محمد بن الدباب والإمام مجد الدين ابن  
الظهير والقاضي شمس الدين ابن خلكان وأخوه بهاء الدين  
محمد قاضي بعلبك وآخرون

247 مات ببغداد في خامس المحرم سنة إحدى  
وعشرين وست مئة أنبأنا الشيخ مجد الدين محمد بن  
أحمد الإربلي في كتابه أخبرنا أبو جعفر بن مكرم بإربل  
فذكر حديثاً ومات معه أبو العباس أحمد بن أبي الفتح بن  
صرما الأزجي والحافظ أبو سليمان داود بن سليمان بن  
داود بن حوط الله الأنصاري بمقالة وأبو بكر زيد بن يحيى  
الأزجي البيع والمقرئ أبو طالب عبد الرحمان بن محمد بن  
عبد السميع الهاشمي الواسطي وأبو البركات عبد القوي  
بن الجباب السعدي وأبو القاسم عبد الكريم بن علي  
اللخمي ابن البيساني أخو القاضي الفاضل قال الموفق  
عبد اللطيف كان عنده زهاء مئتي ألف كتاب وعبد اللطيف  
بن معمر بن عسكر والقاضي علي بن عبد الرشيد ابن  
بنيمان الهمداني وعلي بن محمد بن النبيه الشاعر صاحب  
الديوان وعلي بن يوسف بن صبوخا وشيخ الطب شمس  
الدين محمد بن عبدان الدمشقي ابن اللبودي وشيخ  
المالكية أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله بن زرقون  
الإشبيلي والمقرئ الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي  
والقدوة الكبير الشيخ علي الفرثي بالجبل وأبو عبد الله  
محمد بن أحمد بن اليتيم الأندلسي المحدث الرحال 135  
ابن البناء الشيخ الجليل المسند أبو الحسن علي بن أبي  
الكرم نصر بن المبارك

248 ابن أبي السيد بن محمد الواسطي الأصل  
البغدادي ثم المكي الخلال ابن البناء راوي الجامع عن عبد  
الملك الكروخي وما علمته روى شيئاً غيره حدث به بمكة  
والإسكندرية ومصر ودمياط وقوص حدث عنه ابن نقطة  
والمندري ومحمد بن منصور الحضرمي والحسن بن عثمان  
القابسي وذاكر بن عبد المؤمن مؤذن الحرم والبهاء زهير  
المهلبى الشاعر وإسحاق بن قريش المخزومي وقطب  
الدين محمد ابن القسطلاني ومحمد بن عبد الخالق بن

طرخان الأموي وعلي بن صالح الحسيني ويوسف بن إسحاق الطبري المكيان ومحمد بن ترجم المصري مات بمكة في صفر وقيل في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وست مئة 136 ابن يونس العلامة شرف الدين أبو الفضل أحمد ابن الشيخ الكبير كمال الدين

249 موسى ابن الشيخ رضي الدين يونس بن محمد الإربلي ثم الموصلي الشافعي صاحب شرح التنبيه مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وست مئة كهلا في حياة أبيه وقد اختصر الإحياء مرتين وله محفوظات كثيرة وذهن وقاد 137 القزويني القاضي الإمام الفاضل المحدث الصالح الجوال مجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين بن أبي المكارم أحمد بن حسين بن بهرام القزويني الصوفي ولد في صفر سنة أربع وخمسين بقزوين وسمع أباه ومحمد بن أسعد العطاري حفدة وأحمد بن ينال الأصبهاني الترك وأبا الخير القزويني الواعظ وأبا الفرج ثابت بن محمد المدني وأبا حفص الميانشي وجماعة وحدث بأذربيجان وبغداد والموصل وأصبهان ورأس عين ودمشق وبعلبك وحران وأقصرا ونصيبين وأبهر وقزوين وخوي وإربل ودوين والري ومصر ونزل بخانقاه سعيد السعداء واشتهر اسمه وتفرد براوية هذين الكتابين معالم التنزيل وشرح السنة للبغوي

250 حدث عنه الضياء والمنذري وعز الدين عبد الرازق الرسعني والسيف عبد الرحمان بن محفوظ والفخر عبد الرحمان بن يوسف والقاضي تاج الدين عبد الخالق والبهاء عبد الله بن محبوب وأبو الغنائم ابن محاسن المعمار وعبد القاهر بن تيمية والفقير عباس بن عبدان وأبو اليمن بن عساكر وابن عمه شرف الدين أحمد والمحيي يحيى بن علي ابن القلانسي والكمال عبد الله بن قوام والجمال عمر ابن العقيقي والعز إسماعيل ابن الفراء والتقي إبراهيم ابن الواسطي وأخوه محمد والتقي أحمد بن مؤمن والعز أحمد ابن العماد وإبراهيم بن أبي الحسن الفراء والعماد بن سعد والشمس خضر بن عبدان والشهاب الأبرقوهي والضياء عبد الرحمان السلمى خطيب

بعلبك وبه ختم حديثه مات بالموصل في ثالث عشر شعبان وقيل في الحادي والعشرين منه سنة اثنتين وعشرين وست مئة قال ابن النجار حدث بأماكن وحصل له شيء من الدنيا صالح وهو شيخ متيقظ حسن الوجه طلب وكتب وحصل وهو من بيت مشهور بالعلم والرواية وسمع من جده أبي المكارم حدث سنة عشرين ببغداد ب أربعين من جمعه 138 الأندرشي الإمام المحدث الجوال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن 251 عبد الله ابن اليتيم الأندلسي الأنصاري الأندرشي ويعرف أيضا بابن البلسني ولد سنة أربع وأربعين وخمس مئة وسمع من أبي الحسن بن هذيل وابن النعمة ببلنسية ومن أبي مروان بن قزمان بأشبونة ومن أبي إسحاق بن قرقول بمالقة ومن ابن حبيش بمرسية ومن أبي القاسم بن بشكوال بقرطبة ومن أبي الحسن بن حنين بفاس ومن عبد الخالق الحافظ بجاية ومن السلفي بالثغر ومن عثمان ابن فرج بمصر ومن شهدة الكاتبة ببغداد ومن أبي الفضل الخطيب بالموصل ومن ابن عساكر بدمشق ومن الميانشي بمكة وجمع وخرج على لين فيه قال ابن مسدي لم يكن سليما من التركيب حتى كثرت سقطاته تتبع عثراته أبو الربيع الكلاعي وكان أبوه يعرف بالأستاذ فجال به في الطلب وأسمعه في سنة اثنتين وخمسين من جماعة تفرد عنهم ولكنه لم يكن حافظا وكان شرها يروي الموضوعات قال ابن مسدي سمعت منه كثيرا ورأيت بخطه إسناد صحيح البخاري عن أبي الطاهر السلفي عن ابن البطر عن ابن البيع عن المحاملي عنه قلت ليس عند أحد من هؤلاء بهذا العلو أعني السلفي وشيخه سوى حديث واحد وقع في الدعاء للمحاملي عن البخاري وقد وثق الأندرشي جماعة وحملوا عنه وما هو بمتقن وولي خطابة المرية 252 قال الأبار كان مكثرا رحالة نسبه بعض شيوخنا إلى الاضطراب ومع ذلك اتتبه الناس وأخذ عنه أبو سليمان بن حوط الله وأكابر أصحابنا وأجاز لي وأول رحلته في سنة اثنتين وستين وخمس مئة توفي في ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وست مئة على ظهر البحر قاصدا مالقة وقال

ابن الزبير سمع الموطأ من ابن حنين بفاس عن ابن الطلاع  
قلت عنده من عوالي مالك ما سمعه من شهدة 139  
الرافعي شيخ الشافعية عالم العجم والعرب إمام الدين أبو  
القاسم عبد الكريم ابن العلامة أبي الفضل محمد بن عبد  
الكريم بن الفضل بن الحسين الرافعي القزويني مولده  
سنة خمس وخمسين وقرأ على أبيه في سنة تسع وستين  
وروى عنه وعن عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الفقيه  
وحامد بن

253 محمود الخطيب الرازي وأبي الخير الطالقاني  
وأبي الكرم علي بن عبد الكريم الهمداني وعلي بن عبيد  
الله الرازي وأبي سليمان أحمد بن حسنويه وعبد العزيز بن  
الخليل الخليلي ومحمد بن أبي طالب الضرير والحافظ أبي  
العلاء العطار وأراه بالإجازة وبها عن أبي زرعة المقدسي  
وأبي الفتح بن البطي سمع منه الحافظ عبد العظيم  
بالموسم وأجاز لأبي الثناء محمود بن أبي سعيد الطاووسي  
وعبد الهادي بن عبد الكريم خطيب المقياس والفخر عبد  
العزيز بن عبد الرحمان ابن السكري وكان من العلماء  
العاملين يذكر عنه تعبد ونسك وأحوال وتواضع انتهت إليه  
معرفة المذهب له الفتح العزيز في شرح الوجيز وشرح  
آخر صغير وله شرح مسند الشافعي في مجلدين تعب عليه  
وأربعون حديثاً مروية وله أمالي على ثلاثين حديثاً وكتاب  
التذنيب فوائد على الوجيز قال ابن الصلاح أظن لم أر في  
بلاد العجم مثله كان ذا فنون حسن السيرة جميل الأمر  
وقال أبو عبد الله محمد الإسفراييني الصفار هو شيخنا  
إمام الدين ناصر السنة صدقاً أبو القاسم كان أوجد عصره  
في الأصول والفروع ومجتهد زمانه وفريد وقته في تفسير  
القرآن والمذهب كان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث  
بجامع قزوين صنف كثيراً وكان زاهدا ورعا سمع الكثير  
قال الإمام النواوي هو من الصالحين المتمكنين كانت له  
كرامات كثيرة ظاهرة

254 وقال ابن خلكان توفي في ذي القعدة سنة ثلاث  
وعشرين وست مئة وقال الرافعي سمعت من أبي حضورا  
في الثالثة سنة ثمان وخمسين وخمس مئة وقال الشيخ

تاج الدين الفزاري حدثنا ابن خلكان أن خوارزم شاه غزا الكرج وقتل بسيفه حتى جمد الدم على يده فزاره الرافعي وقال هات يدك التي جمد عليها دم الكرج حتى أقبلها قال لا بل أنا أقبل يدك وقبل يد الشيخ قلت ولوالد الرافعي رحلة لقي فيها عبد الخالق ابن الشحامي وطبقته وبقي إلى سنة نيف وثمانين وخمس مئة وقال مظفر الدين قاضي قزوین عندي بخط الرافعي في كتاب التدوين في تواريخ قزوین له أنه منسوب إلى رافع بن خديج الأنصاري رضي الله عنه قال لي أبو المعالي بن رافع سمعت الإمام ركن الدين عبد الصمد بن محمد القزويني الشافعي يحكي ذلك سماعا من مظفر الدين ثم قال الركن لم أسمع ببلاد قزوین ببلدة يقال لها رافعان

255 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم المقرئ أخبرنا عبد العظيم الحافظ سنة خمس وخمسين حدثنا الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني لفظا بمسجد رسول الله أخبرنا أبو زرعة إذنا ح وأخبرنا عبد الخالق القاضي أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو زرعة أخبرنا أبو منصور بن المقومي إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا أبو القاسم الخطيب أخبرنا علي بن إبراهيم القطان حدثنا ابن ماجة حدثنا إسماعيل بن راشد حدثنا زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر أن رسول الله قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه قال عبد العظيم صوابه ابن أسد 140 البخاري العلامة الأصولي الشمس أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي الملقب بالبخاري أخو الحافظ الضياء ووالد الشيخ الفخر

256 ولد سنة أربع وستين وارتحل فسمع من ابن شاتيل والقزاز وبنيسابور من عبد المنعم ابن الفراوي وبهمذان من علي بن عبد الكريم العطار وبدمشق من أبي المعالي بن صابر وأبي الفهم ابن أبي العجائز وعدة وأقام بخاري مدة يشتغل على أبي الخطاب شرف وأخذ الخلاف عن الرضي النيسابوري وكان ذكيا مفننا مناظرا وقورا

فصيحا نبيلاً حجة كل أحد يثني عليه روى عنه أخوه وولده وابن أخيه شمس الدين محمد ابن الكمال وابن خاله الشيخ شمس الدين عبد الرحمان والقوصي والعز ابن العماد وابن الفراء ومحمد ابن الواسطي وخديجة بنت الرضي وكان من أوعية العلم نزل حمص مدة ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست مئة 141 ابن دمدم فقيه المغرب أبو العباس أحمد ابن العلامة عبد الرحمان بن أحمد الربعي التونسي المالكي مفتي غرناطة قال ابن مسدي هو أحفظ من لقيت لمذهب مالك تفقه بأبيه دمدم وسمع من الحافظ عبد الحق

257 مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة وله نيف وثمانون سنة 142 المصري العلامة قاضي الشام جمال الدين يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالي القرشي الشيبني الحجازي ثم المليجي المصري الشافعي ولد سنة خمسين وخمس مئة تقريبا وسمع من السلفي وعلي بن هبة الله الكاملي وذهب رسولا إلى الخليفة وولي وكالة بيت المال وتدرّس الأمانة ثم قضاء القضاة وألقي بالعادلة جميع تفسير القرآن دروسا واختصر الأم وله مصنف في الفرائض وكان شديد الأدمة يلثغ بالقاف همزة قال أبو شامة كان في ولايته عفيفا نزها مهيبا يحكم بالجامع ونقم عليه أنه إذا ثبت عنده وراثة شخص يأمره بمصالحة بيت المال ولكونه استتاب ابن أخيه محمد إلى أن قال وتكلم في نسبه قرأت بخط الحافظ الضياء توفي بدمشق وقليل من ترجم عليه

258 قلت روى عنه البرزالي وعمر بن الحاجب والقوصي قال ابن الحاجب كان يشارك في علوم كثيرة قلت مات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وست مئة ودفن بداره بقرب القليجية 143 ابن باز الحافظ الإمام أبو عبد الله الحسين بن عمر بن نصر بن حسن بن سعد ابن باز الموصلني التاجر السفار محدث متقن مفيد سمع من عبد الحق اليوسفي وشهدة الكاتبة ولاحق بن كاره وأبي شاکر السقلاطوني وعدة حدثنا عنه الأبرقوهي وكتب عنه ابن مسدي والرحالة وعني بالحديث مدة وسافر في



التكسب إلى مصر والشام ثم صار شيخ دار الحديث  
المظفرية بالموصل مولده سنة اثنتين وخمسين وخمس  
مئة وسمع بالموصل من خطيبها  
259 وبها توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين  
وست مئة 144 الخفيفي الإمام القدوة حجة الدين أبو  
طالب عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الخفيفي  
الأبهري الشافعي الصوفي تفقه بهمذان على أبي القاسم  
بن حيدر وعلق التعليقة عن الفخر النوقاني وسمع بأصبهان  
من أحمد بن ينال الترك وأبي موسى المديني وبيغداد من  
أبي الفتح بن شاتيل ونصر الله القزاز وبأبهر من عبد  
الكافي الخطيب وبهمذان من عبد الرزاق بن إسماعيل  
القومساني وعبد المنعم بن الفراوي وبدمشق من عبد  
الرحمن بن علي ابن الخرقى وبمصر من أبي القاسم  
البوصيري وبالثغر من القاضي الحضرمي وبمكة من  
محمود بن عبد المنعم القلانسي وبواسط من ابن الباقلاني  
وكان كثير

260 الحج والعبادة والتبتل والصوم والجهاد وكان يحج  
كل سنة على سبيل السيدة روى عنه الضياء وابن الديبشي  
وابن النجار والشيخ شمس الدين عبد الرحمن وقطب  
الدين ابن القسطلاني والشهاب الأبرقوهي قال ابن النجار  
كان كثير المجاهدة والعبادة دائم الصيام سفرا وحضرا  
عارفا بكلام المشايخ وأحوال القوم وكانت له معرفة  
وحفظ وإتقان وكان ثقة ثم صار إمام المقام إلى أن توفي  
في صفر سنة أربع وعشرين وست مئة بمكة 145 ابن  
شيرويه الشيخ أبو مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن  
شيرويه الديلمي الهمذاني سمع من جده ونصر بن  
المظفر البرمكي وأبي الوقت السجزي وأبي الخير الباغبان  
وجماعة وعنه الزكي البرزالي والضياء المقدسي وأجاز  
للفخر علي قال ابن نقطة مكث ثقة صحيح السماع  
سمعت منه بهمذان

261 مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة  
وله تسع وسبعون سنة 146 ابن عبد الحق العلامة قاضي  
تلمسان أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان

الكوفي البربري المالكي تفقه بأبيه وأخذ القراءات والنحو في سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة عن أبي علي بن الخراز النحوي وسمع من أبي الحسن بن حنين وأبي عبد الله بن خليل وأجاز له ابن هذيل والسلفي وكان إماماً معظماً كثير التصانيف من ذلك غريب الموطأ وكتاب المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار في عشر مجلدات مات في سنة خمس وعشرين وست مئة وهو في عشر التسعين 147 ابن عطاء الشيخ أبو الفتح محمد بن النفيس بن محمد بن إسماعيل بن عطاء البغدادي الصوفي لبس من أبي الوقت وسمع منه جميع الصحيح 262 روى عنه ابن النجار والسيف وابن نقطة وشيخنا الأبرقوهي وكان صالحاً مات في ذي القعدة سنة خمس وعشرين 148 البيهقني الشيخ الجليل المسند أبو المحاسن محمد بن أبي الفرج هبة الله بن أبي حامد عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن حسين بن إبراهيم ابن عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن نجا بن موسى ابن صاحب رسول الله سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري السعدي الدينوري ثم البغدادي المرادي البيهقني مولده سنة ثلاثين وخمسة مئة وسمع من عمه محمد بن أبي حامد ومحمد بن طراد الزينبي وعبد الخالق اليوسفي وأبي الوقت السجزي وتفرد في وقته وكان أبوه من حجاب الخلافة حدث عنه ابن الديلمي وابن النجار وأبو إسحاق ابن الواسطي وأبو الفرج ابن الزين وأبو المعالي الأبرقوهي وطائفة قدم الشام مرات في التجارة وكان ذا ثروة وصلاح وحسن طريقة وأضر في أواخر العمر 263 مات في سادس عشر شوال سنة ثلاث وعشرين وست مئة عن بضع وتسعين وقع لنا من طريقه الخامس من المحاملات 149 ابن أبي الجود الشيخ الصالح المعمر أبو القاسم المبارك بن علي بن أبي القاسم المبارك بن علي بن أبي الجود البغدادي العتابي نسبة إلى محلة العتابين الوراق خاتم الرواة عن أبي العباس بن الطلاية حدث عنه الديلمي وابن النجار والجمال محمد بن الدياب وأبو المعالي الأبرقوهي وطائفة وقد حدث بالموصل أيضاً

مات في سلخ المحرم سنة ثلاث وعشرين وست مئة روى لنا عنه الأبرقوهي التاسع من حديث المخلص عن خال أمه أحمد ابن الطلاية وروى أيضا عمر بن عبد الله الحربي وكان جده من شيوخ الحافظ ابن عساكر 150 عبد البر ابن الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الشيخ

264 المسند أبو محمد الهمذاني العطار سمع أباه وعلي بن محمد المشكاني الذي روى التاريخ الصغير للبخاري ونصر بن المظفر البرمكي وأبا الوقت السجزي وأبا الخير محمد بن أحمد الباغبان حدث عنه البرزالي والضياء والصدر البكري وجماعة وسمعنا بإجازته من الشرف ابن عساكر قرأت بخط ابن نقطة أنه سمع من المشكاني تاريخ البخاري قال وذكر لي إسحاق بن محمد بن المؤيد المصري أن عبد البر تغير بعد سنة عشر وست مئة وبلغنا أنه تاب إليه عقله قبل وفاته بقليل وحدث وأنه توفي بروذراور في شعبان سنة أربع وعشرين وست مئة 151 الظاهر بأمر الله الخليفة أبو نصر محمد ابن الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن المستضيء حسن ابن المستنجد يوسف ابن المقتفي الهاشمي العباسي البغدادي ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة

265 وبوبع بولاية العهد وخطب له وهو مراهق واستمر ذلك سنين ثم خلعه أبوه وولى عليا أخاه العهد فدام ذلك حتى مات علي سنة ثمانين عشرة فاحتاج أبوه أن يعيده إلى العهد وقام بالأمر بعد الناصر ولم يطول وقرئ عليه في مسند أحمد بإجازته من والده قال ابن النجار أخبرنا أبو صالح الجيلي أخبرنا الظاهر بقراءتي أخبرنا أبي كتابة عن عبد المغيث بن زهير أخبرنا ابن الحصين فذكر حديثا قال ابن الأثير ولي فأظهر العدل والإحسان وأعاد سنة العمرين فإنه لو قيل ما ولي بعد عمر بن عبد العزيز مثله لكان القائل صادقا فإنه أعاد من الأموال والأموال المغصوبة شيئا كثيرا وأطلق المكوس في البلاد جميعها وأمر بإعادة الخراج القديم في جميع العراق وبإسقاط ما جده أبوه وكان لا يحصى فمن ذلك بعقوبا خراجها القديم

عشرة آلاف دينار فأخذ منها زمن أبيه ثمانون ألف دينار فردها وكان سنجة الخزانة نرجح نصف قيراط في الميثقال يأخذون بها ويعطون العادة فأبطله ووقع ^ ويل للمطففين ^ وقدّم صاحب الديوان من واسط بأكثر من مئة ألف ظلماً فردها على أربابها ونفذ إلى الحاكم عشرة آلاف دينار ليوفيهما عن المحبوسين وكان يقول أنا قد فتحت الدكان بعد العصر فذروني أفعل الخير فكم بقيت أعيش وقد أنفق وتصدق في ليلة النحر مئة ألف دينار

266 وكان نعم الخليفة خشوعاً وخضوعاً لربه وعدلاً في رعيته وازدياداً في وقت من الخير ورغبة في الإحسان قال أبو شامة كان أبيض جميل الصورة مشرباً حمرة حلو الشمال شديداً القوى استخلف وله اثنتان وخمسون سنة فقيل له ألا تنتزه قال قد لقس الزرع ثم أنه أحسن وفرق الأموال وأبطل المكوس وأزال المظالم وقال سبط الجوزي حكى عنه أنه دخل إلى الخزانة فقال له خادم في أيامك تمتلئ قال ما عملت الخزانة لتملأ بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله إن الجمع شغل التجار وقال ابن واصل أظهر الظاهر العدل وأزال المكس وظهر للناس وكان أبوه لا يظهر إلا نادراً قال ابن الساعي بايعه أولاً أهله وأولاد الخلفاء ثم نائب الوزارة مؤيد الدين القمي وعضد الدولة ابن الضحاك أستاذ الدار وقاضي القضاة محيي الدين ابن فضلان ونقيب الأشراف القوام الموسوي وجلس يوم الفطر للبيعة بثياب بيض بطرحة وعلى كتفه البرد النبوي ولفظ البيعة أبايع مولانا الإمام المفترض الطاعة أبا نصر محمداً الظاهر بأمر الله على كتاب الله وسنة نبيه واجتهاد أمير المؤمنين وأن لا خليفة سواه وبعد أيام

267 عزل من القضاء ابن فضلان بأبي صالح نصر بن عبد الرزاق الجيلي وكان القحط الشديد بالجزيرة والفناء وفيها نفذت خلع الملك إلى الكامل والمعظم والأشرف وكان المعظم قد صافى خوارزم شاه وجاءته خلعتة فلبسها وفي سنة 623 بلغ خوارزم شاه أن نائبه على كرمان خلعه فسار يطوي الأرض إلى كرمان فتحصن نائبه بقلعة وذل فنفذ إليه بالأمان فبلغه أن عسكر الأشرف هزم بعض

عسكره فكر راجعا حتى قدم منازل كرد ثم نازل خلاط وقتل خلق كثير بين الفريقين ثم بلغه عبث التركمان فسارع وكبسهم وبدع فيهم وفي شعبان سار كيقباز فأخذ عدة حصون لصاحب آمد وفيها حارب البرنس بلاد الأرمن وفيها قال ابن الأثير اصطاد صديق لنا أرنا لها ذكر وأنثيان ولها فرج انثى فلما شقوها وجدوا فيها جروين سمعت هذا من جماعة كانوا معه وقالوا ما زلنا نسمع أن الأرنب تكون سنة ذكرا وسنة أنثى وزلزلت الموصل وشهرزور وترددت الزلزلة عليهم نيفا وثلاثين يوما وخرب أكثر قرى تلك الناحية وانخسف القمر في السنة مرتين وبرد ماء القيارة كثيرا وما زالت حارة وجاء بالموصل برد عظيم زنة الواحدة مئتا درهم وأقل فأهلك الدواب

268 وفي رجب منها توفي أمير المؤمنين الظاهر فكانت خلافته تسعة أشهر ونصفا رحمه الله وعاش اثنتين وخمسين سنة وبايعوا ولده المستنصر بالله أبا جعفر 152 عامر ابن أبي الوليد هشام شيخ الأدب أبو القاسم الأزدي القرطبي سمع من أبيه وابن بشكوال وأبي محمد بن مغيث وكان كاتباً أدبياً كثير النظم تنسك ولزم الخير فحملوا عنه قرأ عليه أبو محمد بن هارون الطائي مقامات الحريري وبعض مقاماته ولازمه وتخرج به وأخذ عنه مقصودته وقد أبدع وأجاد في مقاماته توفي فيما قاله الأبار سنة ثلاث وعشرين وست مئة 153 داود بن معمر ابن عبد الواحد بن الفاخر الشيخ الإمام المسند المعمر أبو الفتوح القرشي العبشمي الأصبهاني ولد في رمضان سنة أربع وثلاثين

269 وسمع حضوراً في سنة سبع وثلاثين وبعد ذلك فمن ذلك جزء البيتوتة من فاطمة بنت محمد البغدادي وسمع من غانم بن خالد التاجر وغانم بن أحمد الجلودي وإسماعيل بن علي الحمامي وأبي الخير الباغيان وسمع بهمذان من نصر بن المظفر البرمكي وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة وبيغداد من أبي الفتح بن البطي قال ابن نقطة وقرأته بخطه ذكر لي غير واحد أنه سمع صحيح البخاري من غانم بن أحمد وفاطمة بسماعهما من سعيد

العيار وسمعه من أبي الوقت وسمع الدعاء لابن فضيل من ابن غيرة سمعت منه بأصبهان وحكى لي عن شيخه أبي محمد عبد القادر الجيلي وهو شيخ الناس بأصبهان واسع الجاه رفيع المنزلة مكرم لأهل العلم بلغنا موته بأصبهان سنة أربع وعشرين قلت وروى عنه الزكي البرزالي والصدر البكري وابن النجار والحافظ الضياء قال المنذري مات في رجب أو شعبان 154 البهاء الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الرحمن

270 ابن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الحنبلي شارح المقنع وابن عم الحافظ الضياء والشمس أحمد والد الفخر بن البخاري ولد بقرية الساويا وكان أبوه يؤم بها في سنة خمس وخمسين وخمس مئة أو في سنة ست هاجر به أبوه من حكم الفرنج فسافر تاجرا إلى مصر أعني الأب ثم ماتت الأم فكفلته عمته فاطمة زوجة الشيخ أبي عمر وختم القرآن سنة سبعين وتنبه بالحافظ عبد الغني ثم ارتحل في سنة اثنتين وسبعين في صحبة الشيخ العماد فسمع بحران من أحمد بن أبي الوفاء وجرى بها الختمة وصى التراويح فجمعوا له فطرة واشتروا له بهيمة وسار إلى بغداد وقد سبقه العماد ومعه ابن راجح وعبد الله بن عمر بن أبي بكر وسمع بالموصل من خطيبها فسمع ببغداد من شهدة الكاتبة كثيرا ومن عبد الحق وأبي هاشم الدوشابي ومحمد بن نسيم وأحمد بن الناعم وأبي الفتح بن شاتيل وعبد المحسن بن تريك وطبقتهم ونسخ الأجزاء وحصل وسمع بدمشق من محمد بن بركة الصلحي وعبد الرحمان بن أبي العجائز والقاضي كمال الدين الشهرزوري وجماعة وروى الكثير بدمشق وبنابلس وبعليك وكان بصيرا بالمذهب

271 قال الضياء كان فقيها إماما مناظرا اشتغل على ابن المنى وسمع الكثير وكتبه وأقام سنين بنابلس بعد الفتوح بجامعها الغربي وانتفع به خلق وكان سمحا كريما جوادا حسن الأخلاق متواضعا رجع إلى دمشق قبل وفاته بيسير واجتهد في كتابة الحديث وتسميعه وشرح كتاب المقنع وكتاب العمدة لشيخنا موفق الدين ووقف

مسموعاته وقال الحاجب كان مليح المنظر مطرحا  
للتكلف كثير الفائدة قوالا بالحق ذا دين وخير لا يخاف في  
الله لومة لائم راغبا في الحديث كان ينزل من الجبل قاصدا  
لمن يسمع عليه وربما أطعم غداءه لمن يقرأ عليه وانقطع  
بموته حديث كثير يعني من دمشق ومات في سابع ذي  
الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة قلت روى عنه  
البرزالي والضياء وابن المجد والشرف ابن النابلسي  
والجمال ابن الصابوني والشمس ابن الكمال والتاج عبد  
الخالق ومحمد بن بلغزا وداود بن محفوظ وعبد الكريم بن  
زيد والعز ابن الفراء والعز ابن العماد والعماد عبد الحافظ  
والتقي بن مؤمن وست الأهل بنت الناصح وإسحاق بن  
سلطان وأبو جعفر ابن الموازيني وآخرون وقد سقت من  
تفاصيل أحواله في تاريخ الإسلام وأقدم شيء سمعه  
بدمشق في سنة سبع وستين وخمس مئة من عبد الله بن  
عبد الواحد الكناني سمعت الكثير على أصحابه وفيها مات  
القدوة أبو أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونه الخزاعي  
صاحب ابن هذيل وداود بن الفاخر وطاغية التتار جنكزخان  
وقاضي

272 حران وأبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي وعبد البر  
بن أبي العلاء الهمداني وعبد الجبار ابن الحرستاني وأبو  
بكر عبد العزيز بن علي السماتي والحجة عبد المحسن بن  
أبي العميد الخفيفي والمعظم عيسى ابن العادل والمسند  
الفتح بن عبد السلام وأبو هريرة محمد بن الليث  
الوسطاني 155 ابن عبد السلام الشيخ الجليل المعمر  
مسند العراق عميد الدين أبو الفرج الفتح بن أبي منصور  
عبد الله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله  
بن عبد السلام بن يحيى البغدادي الكاتب من بيت كتابة  
ورواية ولد يوم عاشوراء سنة سبع وثلاثين وخمس مئة  
وسمع من جده أبي الفتح والقاضي محمد بن عمر الأرموي  
ومحمد بن أحمد الطرائفي وأبي غالب محمد بن الداية  
وأحمد بن طاهر الميهني وهبة الله بن أبي شريك وأبي بكر  
ابن الزاغوني وقاضي القضاة

273 علي بن الحسين الزينبي ونوشتكين الرضواني  
وأبي الكرم الشهرزوري وسعيد ابن البناء وأحمد بن محمد  
ابن الإخوة وجماعة حدث عنه البرزالي وعمر بن الحاجب  
وابن المجد والقاضي شمس الدين محمد بن العماد وتقي  
الدين ابن الواسطي والجمال ابن الدباب والكمال الفويره  
والشمس ابن الزين والشهاب الأبرقوهي وجماعة وانتهى  
إليه علو الإسناد قال المنذري كان شيخا حسنا كاتباً أدبياً له  
شعر وتصرف في الأعمال الديوانية أضر في آخر عمره  
وانفرد بأكثر شيوخه ومروياته وهو من بيت الحديث حدث  
هو وأبوه وجده وجد أبيه وقال ابن الحاجب هو من محلة  
الدينارية بباب الأزج وكان قديماً يسكن بدار الخلافة صارت  
إليه الرحلة وتكاثر عليه الطلبة واشتهر اسمه وكان من  
ذوي المناصب والولايات فهما بصنعتة ترك الخدمة وبقي  
قانعاً بالكفاف وأضر بأخرة وتعلل حتى أقعد وكان مجلسه  
مجلس هيبة ووقار لا يكاد يشذ عنه حرف محقق لسماعه  
إلا أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه وكان  
كثير الذكر وكان يتوالى ولم يظهر لنا منه ما ننكره بل كان  
يترحم على الصحابة ويلعن من يسبهم وكان يقول الشعر  
في الزهد والندم وكان ثقة صحيح السماع وما كان مكثراً  
إلى أن قال وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة  
أربع وعشرين وست مئة

274 وحدث عنه الديشي وقال هو من أهل بيت حديث  
كلهم ثقات قلت وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت  
سليمان الدمشقي وقال المبارك ابن الشعار كان الفتح  
يرجع إلى أدب وسلامة قريحة وكان مشتهراً بالتشيع والغلو  
فيه على مذهب الإمامية وقال ابن النجار كان صدوقاً جليلاً  
أديباً فاضلاً حسن الأخلاق نبيلاً أنشدني أبو الحسن ابن  
القطيعي أنشدنا الفتح لنفسه وكتب بها إلى المستضيء  
بأمر الله يستقيل من خدمته بالبركات \* يا ابن الخلائف من  
آل النبي ومن \* يفوق علماً ونسكاً سائر الناس \* \* يا  
مستضيئاً بأمر الله مقتدياً \* يا خير مستخلف من آل عباس  
\* \* أشكو إليك معاشي إنه كدر \* ما بين باغ وحفار لأرماس  
\* \* تأتي الي صباحاً كل عانية \* يضيق من كربها صدري



وأنفاسي \* \* فآه من حالي ضر بليت بها \* سواد بختي  
وشيب حل في راسي \* 156 ابن بقي الإمام العلامة  
المحدث المسند قاضي الجماعة أبو القاسم أحمد بن أبي  
الوليد يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
مخلد بن عبد

275      الرحمن بن أحمد ابن شيخ الأندلس الحافظ بقي  
بن مخلد الأموي مولا هم البقوي القرطبي المالكي سمع  
أباه وجده أبا الحسن ومحمد بن عبد الحق الخزرجي  
صاحب محمد بن الفرغ الطلاعي وخلف بن بشكوال وأبا  
زيد السهيلي وطائفة وأجاز له المقرئ أبو الحسن شريح  
بن محمد وعبد الملك بن مسرة وتفرد بأشياء منها موطأ  
يحيى بن يحيى عن الخزرجي وقد روى الحديث هو وجميع  
آبائه قال أبو عبد الله الأبار هو من رجالات الأندلس جلالاً  
وكمالاً لا نعلم بيتاً أعرق من بيته في العلم والنباهة إلا بيت  
بني مغيث بقرطبة وبني الباجي بإشبيلية وله التقدم على  
هؤلاء ولي قضاء الجماعة بمراكش مضافاً إلى خطتي  
المظالم والكتابة العليا فحمدت سيرته ولم تزده الرفعة إلا  
تواضعاً ثم عزل وأقام بطالاً إلى أن قلد قضاء بلده وذهب  
إليه ثم عزل قبل موته فازدحم الطلبة عليه وكان لذلك أهلاً  
وقال ابن الزبير أو غيره كان له باع مديد في النحو والأدب  
تنافس الناس في الأخذ عنه وقرأ جميع كتاب سيبويه على  
أبي العباس ابن مضاء وقرأ عليه المقامات وقال ابن  
مسدي رأس شيخنا هذا بالمغربين وولي القضاء بالعدوتين  
ولما أسن استعفى ورجع إلى بلده فأقام قاضياً بها إلى أن

276      غلب عليه الكبر فلزم منزله وكان عارفاً بالإجماع  
والخلاف مائلاً إلى الترجيح والإنصاف قلت حدث عنه  
المعمر أبو محمد بن هارون الذي كتب إلينا بالإجازة من  
المغرب وجماعة وروى عنه بالإجازة محمد بن عياش  
الخرزجي والخطيب أبو القاسم ابن الأيسر الجذامي وأبو  
الحكم مالك بن المرحل الأديب وآخرون وقد كان رحمه  
الله يغلب عليه الميل إلى مذهب أهل الأثر والظاهر في  
أموره وأحكامه ومن الرواة عنه العلامة أبو الحسين بن  
أبي الربيع وبالإجازة محمد بن محمد المومنائى الفاسي

أخبرنا عبد الله بن محمد بن هارون الطائي الفقيه إذنا قال  
أنبأنا أحمد ابن يزيد القاضي عن شريح بن محمد المقرئ  
عن الفقيه أبي محمد بن حزم أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن  
أخبرنا قاسم بن أصبغ حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي  
حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله الصوم جنة ولد ابن بقي سنة سبع وثلاثين  
وخمس مئة ومات يوم الجمعة بعد الصلاة منتصف رمضان  
سنة خمس وعشرين وست مئة بقرطبة وقد تجاوز ثمانيا  
وثمانين سنة رحمه الله وهو آخر من

277 حدث بالموطأ في الدنيا عاليا بينه وبين الإمام  
مالك فيه ستة رجال بالسماع المتصل وهكذا العدد في  
الموطأ ليحيى بن بكير لمكرم بن أبي الصقر البزاز وفي  
موطأ القعني للموفقين ابن قدامة وعبد اللطيف وابن  
الخير وفي موطأ أبي مصعب لأبي نصر ابن الشيرازي وابن  
البرهان وفي موطأ سويد بن سعيد للبهاء عبد الرحمن 157  
ابن البراج الشيخ الصالح الخير الثقة أبو منصور أحمد بن  
يحيى بن أحمد بن علي ابن البراج البغدادي الصوفي  
الوكيل سمع سنن النسائي كله أعني المجتني من أبي  
زرعة المقدسي وسمع جزء البانياسي من أبي الفتح ابن  
البطي وكتاب أخبار مكة للأزرقي من أحمد بن المقرب  
حدث عنه السيف ابن المجد وعمر بن الحاجب وتقي الدين  
ابن الواسطي وشمس الدين عبد الرحمن ابن الزين  
والجمال محمد ابن الدياب وطائفة وأخبرتنا عنه فاطمة  
بنت سليمان إجازة قال ابن الحاجب رجل صالح كثير  
التلاوة والصمت لا يكاد يتكلم إلا جوابا سمعت منه معظم  
السنن

278 مات في رابع المحرم سنة خمس وعشرين  
وست مئة 158 ابن الجواليقي الشيخ الجليل العالم العدل  
أبو علي الحسن بن إسحاق ابن العلامة أبي منصور موهوب  
بن أحمد ابن الجواليقي البغدادي سمع ابن ناصر ونصر بن  
نصر وابن الزاغوني وأبا الوقت وجماعة تفرد بالعاشر من  
المخلصيات وبثالثها الصغير وبالأول من السادس وبعض  
الثاني وبديوان المتنبي وسمع الصحيح كله ومنتخب عبد

كله من أبي الوقت حدث عنه ابن الديبشي وابن النجار وابن  
الواسطي وابن الزين والأبرقوهي والمجد ابن الخليلي  
وعدة مات في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة  
159 ابن البن الشيخ الجليل الثقة المسند الصالح بقية  
المشايخ نفيس الدين أبو

279 محمد الحسن بن علي ابن الشيخ أبي القاسم  
الحسين بن الحسن بن ابن الأسدي الدمشقي الخشاب  
ولد في حدود سنة سبع وثلاثين وسمع الكثير من جده  
وتفرد وعمر وتأدب على الأمير محمود بن نعمة الشيزري  
وصحبه وله أصول وأجزاء قال ابن الحاجب كان دائم  
السكوت وإذا نفر من شيء لا يعود إليه وكان ثقة ثبتا  
سألت العدل علي ابن الشيرجي عنه فقال كان على خير  
كثير الصدقة والإحسان وقال الضياء شيخ حسن موصوف  
بالخير قليل الكلام والفضول وقال ابن الحاجب أجاز له  
نصر بن نصر العكبري وأبو بكر ابن الزاغوني توفي في  
ثامن عشر شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة ودفن  
بمقبرة باب الفراديس قلت حدث عنه الضياء والبرزالي  
وابن خليل والشرف ابن النابلسي والجمال ابن الصابوني  
ومحمد بن إلياس ومحمد بن سالم النابلسي والعز ابن  
الفراء والشمس ابن الكمال والشهاب الأبرقوهي وسعد  
الخير وأخوه نصر والفخر علي وابنا الواسطي والخضر بن  
عبدان وعدة

280 ومات معه المحب أحمد بن تميم اللبلي الأندلسي  
المحدث وأبو المعالي أحمد بن الخضر بن طاووس  
الدمشقي يروي عن حمزة بن كروس وأبو مسلم أحمد بن  
شيرويه بن شهر دار الديلمي وأحمد بن السراج وأبو  
القاسم أحمد بن بقي وأبو علي ابن الجواليقي وصاعد بن  
علي الواسطي الواعظ وكاتب المعظم جمال الدين عبد  
الرحمن بن شيث القوصي ومحمد بن أحمد بن مسعود  
الشاطبي ابن صاحب الصلاة وأبو منصور محمد ابن عبد  
الله البندنجي وأبو الفتح محمد بن النفيس بن عطاء  
الصوفي وأبو الوقت محاسن بن عمر الخزائني 160 ابن  
عفيجة الشيخ الجليل المسند أبو منصور محمد بن عبد الله

بن المبارك بن كرم البندنجي ثم البغدادي البيع المعروف  
بابن عفيجة الحمامي أجاز له في سنة ثمان وثلاثين  
 وخمس مئة أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون  
 المقرئ وسبط الخياط أبو محمد وأحمد بن عبد الله ابن  
 الآبنوسي وطائفة وسمع من الحافظ ابن ناصر وأبي طالب  
 بن خضير وليس هو بالمكثر خرج له ابن النجار جزء 1 وابن  
 الخير جزء 1 وحصل له في سمعه ثقل وعفيجة هو لقب  
 لوالده عبد الله

281 قال ابن الحاجب كان يأوي إلى بعض أقاربه وكنا  
 نقاسي من الوصول إليه مشقة ويمنعونا قلت تعلق وافتقر  
 وكان عنده شيء من حديث أبي نعيم الحافظ سمعه من  
 ابن ناصر حدث عنه ابن الديثي وابن النجار وابن المجد  
 وأبو إسحاق ابن الواسطي وطائفة آخرهم بالحضور في  
 الرابعة العماد إسماعيل ابن الطبال وقرأت بإجازته على  
 أبي الحسين ابن اليونيني وفاطمة بنت سليمان توفي في  
 ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس وعشرين وست مئة ومن  
 مسموعه خمسة أجزاء من الحلية منها السابع والسبعون  
 وتلوه من ابن ناصر 161 والد الأبرقوهي القاضي المحدث  
 المفيد رفيع الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد الهمداني ثم  
 المصري الشافعي ولد بعد الثمانين وخمس مئة وسمع  
 من الغزنوي والأرتاحي وبدمشق من ابن

282 طبرزد وبواسط من المندائي وبأصبهان من عفيقة  
 وبشيراز وهمدان وبغداد وولي قضاء أبرقوه وجاءته الأولاد  
 فرحل بابنيه ثم استقر بمصر وكان عالما وقورا مقرئا فقيها  
 مات سنة ثلاث وعشرين وست مئة حدثنا عنه ابنه أبو  
 المعالي 162 ابن صصرى الشيخ الجليل القاضي مسند  
 الشام شمس الدين أبو القاسم الحسين بن أبي الغنائم هبة  
 الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد  
 بن الحسين بن صصرى الربيعي التغلبي الجزري البلدي  
 الدمشقي أخو الحافظ أبي المواهب ولد سنة بضع وثلاثين  
 وخمس مئة وسمع من أبيه وجدته وجدته لأمه أبي المكارم  
 بن هلال وعبدان ابن زرين وأبي القاسم بن البن ونصر بن  
 مقاتل وأبي طالب بن

283 حيدرة وحمزة بن الحبوبي وحمزة بن كروس  
وعلي بن أحمد الحرستاني والفلكي والصائغ وأخيه  
الحافظ وحسان بن تميم وعبد الواحد بن قزة وعلي بن  
عساكر بن سرور المقدسي وعدد كثير وسمع بمكة من  
أبي حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبي وبحلب من أبي  
طالب ابن العجمي وأجاز له علي ابن الصباغ ومحمد بن  
السلال وأبو محمد سبط الخياط وأحمد ابن الأبنوسي  
ومحمد بن طراد وأبو الفضل الأرموي والفقيه نصر الله بن  
محمد المصيصي وخلق وخرج له البرزالي مشيخة في  
مجلد حدث عنه الضياء والقوصي والمنذري والجمال ابن  
الصابوني والزين خالد وأبو بكر بن طرخان وإبراهيم بن  
عثمان اللمتوني والشرف أحمد بن أحمد الفرضي والجمال  
أحمد بن أبي محمد المغاري والتقي ابن الواسطي وأخوه  
والتقي بن مؤمن والعز بن الفراء وعبد الحميد بن حولان  
ونصر الله بن عياش وأبو المعالي الأبرقوهي وأبو جعفر ابن  
الموزائني وخلق تفقه قليلا على أبي سعد بن عصرون  
قال البرزالي كان يسأل من غير حاجة وهو مسند الشام  
في زمانه وقال ابن الحاجب ربما كان يأخذ من أحاد  
الأغنياء على التسميع قال محمد بن الحسن بن سلام كان  
فيه شح بالتسميع إلا بعرض من

284 الدنيا وهو من بيت حديث وأمانة وصيانة كان أخوه  
من علماء الحديث وقرأت عليه علوم الحديث للحاكم في  
ميعادين وكان متمولا له مال وأملاك رزىء في ماله مرات  
وقال ابن الحاجب أيضا كان صاحب أصول لين الجانب بهيا  
سهل الانقياد مواظبا على أوقات الصلوات متجنباً لمخالطة  
الناس وهو من ربيعة الفرس مات في الثالث والعشرين  
من المحرم سنة ست وعشرين وست مئة وصلى عليه  
الخطيب الدولعي بالجامع والقاضي شمس الدين الخوئي  
بظاهر البلد والتاج القرطبي بمقبرته بسفح قاسيون وفيها  
توفي محدث مصر عبد الوهاب بن عتيق بن وردان العامري  
وشرف النساء بنت أحمد ابن الأبنوسي والشريف البهاء  
الفضل بن عقيل العباسي وأبو الحسن محمد بن محمد بن  
أبي حرب النرسي وأبو نصر المهذب بن علي بن قنيدة

الأزجي والشهاب ياقوت الحموي الرومي صاحب التواليف  
وأبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن القديم الشلبي  
وصاحب اليمن الملك المسعود أقيس ابن الكامل 163  
زين الأمان الشيخ العالم الجليل المسند العابد الخير زين  
الأمان أبو البركات

285 الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد  
الله بن عساكر الدمشقي الشافعي ولد في سلخ ربيع  
الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة وسمع من أبي  
العشائر محمد بن الخليل القيسي في الخامسة وأبي  
المظفر الفلكي وعبد الرحمان بن أبي الحسن الداراني  
وأبي القاسم بن البن الأسدي وعبد الواحد بن إبراهيم بن  
القزة والخضر بن عبد الحارثي وإبراهيم بن الحسن  
الحصني وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي ومحمد بن  
أسعد العراقي وحسان بن تميم الزيات وأبي النجيب  
السهروردي ومحمد بن حمزة ابن الموازيني وعلي بن  
مهدي الهلالي ومحمد بن بركة الصلحي والحسن بن علي  
البطليوسي وعبد الرشيد بن عبد الجبار الخواري ومحمد  
بن محمد الكشميهني وأخيه محمود وعدة حدث عنه الإمام  
عز الدين ابن الأثير وكمال الدين ابن العديم وابنه أبو المجد  
وزكي الدين المنذري والزين خالد والشرف ابن النابلسي  
والجمال ابن الصابوني والشمس ابن الكمال وسعد الخير  
بن أبي القاسم وأخوه نصر الله والعماد عبد الحافظ  
النايلسيون والشهاب الأبرقوهي والشرف ابن عساكر  
وأمين الدين أبو اليمن حفيده وآخرون

286 وكان شيخا جليلا نبيلًا عابدا ساجدا متألها حسن  
السمت كيس المحاضرة من سروات البلد تفقه على جمال  
الأئمة علي بن الماسح وتلا بحرف ابن عامر على أبي  
القاسم العمري وتادب على علي بن عثمان السلمي وولي  
نظر الخزانة ونظر الأوقاف وأقبل على شأنه وكان كثير  
الصلاة حتى إنه لقب بالسجاد ولقد بالغ ابن الحاجب في  
تقريظه بأشياء تركتها ولأن ابن المجد ضرب على بعضها  
وقال السيف بن المجد سمعنا منه إلا أنه كان كثير الالتفات  
في الصلاة ويقال كان يشاري في الصلاة ويشير بيده لمن

يبتاع منه وقال البرزالي ثقة نبيل كريم صين مات زين  
الأمناء رحمه الله في سحر يوم الجمعة سادس عشر صفر  
سنة سبع وعشرين وست مئة وشيعه الخلق ودفن إلى  
جانب أخيه المفتي فخر الدين عبد الرحمان وطاب الثناء  
عليه وقيل أصابته زمانة في الآخر فكان يحمل في محفة  
إلى الجامع وإلى دار الحديث النورية فيسمع وعاش ثلاثا  
وثمانين سنة قال القوصي سمعت منه سنن الدارقطني  
قلت قد حدث به عن الضياء بن هبة الله بن عساكر عمه  
وفيها مات عبد الرحمان بن عتيق بن صيلا وعبد السلام بن  
عبد الرحمان بن علي بن سكينه وأبو زيد عبد الرحمان بن  
يخلقين بن أحمد الفازازي القرطبي وأبو المعالي محمد بن  
أحمد بن صالح بن شافع الجيلي

287 البغدادي وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب ابن  
الشيرجي الأنصاري وأبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد  
بن العديم العقيلي وأبو الفتح نصر بن جرو السعدي الحنفي  
164 عمر بن بدر ابن سعيد الإمام المحدث المفيد الفقيه  
أبو حفص الكردي الموصلي الحنفي ضياء الدين سمع من  
عبد المنعم بن كليب ومحمد بن المبارك ابن الحلوي وأبي  
الفرج ابن الجوزي وطبقتهم وجمع وصنف وحدث بحلب  
ودمشق روى عنه الشهاب القوصي والفخر ابن البخاري  
ومجد الدين ابن العديم وأخته شهدة فكانت آخر من حدث  
عنه وقد حدث أيضا ببيت المقدس وله تواليف مفيدة  
وعمل في هذا الفن عاش نيفا وستين سنة توفي في  
شوال سنة اثنتين وعشرين وست مئة بالبيمارستان النوري  
بدمشق لم يرو لنا عنه سوى شهدة بنت العديم أخبرتنا  
شهدة بنت عمر الكاتبة أخبرنا عمر بن بدر قراءة عليه في  
سنة إحدى وعشرين وست مئة وأنا حاضرة قال قرأت  
على عبد المنعم بن

288 كليب حدثنا إسماعيل بن محمد إملاء أخبرنا محمد  
بن عبد الله حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل  
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم عن محمد  
بن زياد عن أبي أمامة أن النبي رأي سكة الحرث فقال لا  
تدخل هذه على قوم إلا أذلهم الله أخرجه البخاري عن ابن

يوسف وفيها توفي الناصر لدين الله والشرف أحمد بن الكمال موسى بن يونس الموصللي شارح التنبيه وإبراهيم بن عبد الرحمان القطيعي والمحدث إبراهيم بن عثمان بن درباس وأبو إسحاق إبراهيم بن المظفر البرني والأمير مجد الدين جعفر ابن شمس الخلافة والحسين بن عمر بن باز الموصللي وظفر بن سالم ابن البيطار والوزير صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري وأبو جعفر عبد الله بن نصر بن شريف الرحبة وعبد السلام العبرتي الخطيب وأبو الحسن علي بن محمد بن حريق البلنسي أحد الشعراء وعلي بن البناء المكي وقاضي مصر زين الدين علي ابن يوسف الدمشقي والأفضل علي بن صلاح الدين والفخر الفارسي والمجد القزويني والفخر بن تيمية والنفيس بن جبارة والزكي بن رواحة واقف الرواحية ويعيش بن الحارث الأنباري وأبو الحسين بن زرقون شيخ المالكية 165 ابن تيمية الشيخ الإمام العلامة المفتي المفسر الخطيب البار عالم حران

289 وخطيبها وواعظها فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية الحراني الحنبلي صاحب الديوان الخطب والتفسير الكبير ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بحران وتفقه على أحمد بن أبي الوفاء وحامد بن أبي الحجر وتفقه ببغداد على ناصح الإسلام ابن المنى وأحمد بن بكروس وبرع في المذهب وساد وأخذ العربية عن أبي محمد ابن الخشاب وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ويحيى ابن ثابت وأبي بكر بن النقور وسعد الله ابن الدجاني وجعفر ابن الدامغاني وشهدة وجماعة وصنف مختصرا في المذهب وله النظم والنثر قيل إن جده حج على درب تيماء فرأى هناك طفلة فلما رجع وجد امرأته قد ولدت له بنتا فقال يا تيمية ! يا تيمية ! فلقب بذلك وأما ابن النجار فقال ذكر لنا أن جده محمدا كانت أمه تسمى تيمية وكانت واعظة نعم وسمع الشيخ فخر الدين بحران من أبي النجيب السهروردي قدم عليهم



290 حدث عنه الشهاب القوصي وقال قرأت عليه خطبه بحران وروى عنه ابن أخيه الإمام مجد الدين والجمال يحيى ابن الصيرفي وعبد الله بن أبي العز وأبو بكر بن إلياس الرسعني والسياف بن محفوظ وأبو المعالي الأبرقوهي والرشيد الفارقي وجماعة توفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة وله ثمانون سنة وكان صاحب فنون وجلالة ببلده سمعت من طريقه جزء البانياسي 166 ابن درباس الإمام المحدث جلال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان بن عيسى بن درباس الماراني الكردي المصري أجاز له السلفي وسمع فاطمة بنت سعد الخير والأرتاحي وابن طبرزد والمؤيد الطوسي وأبا روح وزينب الشعرية وخلقا وكتب الكثير روى عنه الحافظ عبد العظيم وغيره وكان عارفا بمذهب الشافعي تفقه بأبيه وكان خيرا صالحا زاهدا قانعا مقلا مقبلا على شأنه توفي بين الهند واليمن سنة اثنتين وعشرين وست مئة وله خمسون سنة

291 وكان 167 أبوه الشيخ ضياء الدين من كبار الشافعية تفقه بإربل على الخضر بن عقيل وبدمشق على ابن أبي عصرون وشرح المهذب في عشرين مجلدا وشرح اللمع في الأصول في مجلدين وناب عن أخيه في القضاء مات في سنة اثنتين وست مئة 168 عمه قاضي الديار المصرية صدر الدين أبو القاسم عبد الملك ولد بأراضي الموصل سنة ست عشرة وخمس مئة تفقه بحلب على أبي الحسن المرادي وسمع بدمشق من أبي القاسم بن البن وبمصر من علي ابن بنت أبي سعد الزاهد وكان صالحا من خيار القضاة مات سنة خمس وست مئة 169 ابن النرسي الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد ابن

292 النرسي الأديب أحد الشعراء ببغداد ولد سنة 544 وسمع الأول من حديث ابن زنبور الوراق من أبي محمد بن المادح أخبرنا الزينبي عنه والثاني من حديث ابن صاعد بالإسناد وسمع من هبة الله ابن الشبلي وأبي الفتح ابن البطي فسمع من ابن البطي مسند حميد عن أنس لأبي بكر الشافعي وكتاب الاستيعاب لابن عبد البر عن الحميدي

إجازة عن المؤلف أجازته بفوت وسمع من صالح بن الرخلة وتركناز بنت الدامغاني رابع المحاملات بسماعهما من النعالي روى عنه ابن الديثي والجمال ابن الصيرفي والتقي ابن الواسطي وبالإجازة فاطمة بنت سليمان وطائفة وكان كاتباً سيئ التصرف ظريفاً نديماً مات في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة 170 ابن النرسي الشيخ العالم أبو محمد عبد اللطيف بن المبارك بن أحمد بن محمد بن هبة الله النرسي البغدادي الصوفي روى عن أبي الوقت السجزي وغيره بالأندلس وله تواليف في

293 التصوف وروى كتباً كثيرة عن مصنفها ابن الجوزي ضعفه محمد بن سعيد الطراز الأندلسي وأما أبو بكر بن مسدي فروى عنه وقال رأيت ثبته وعليه خط أبي الوقت وسمع أيضاً من ابن البطي ولبس من الشيخ عبد القادر قدم غرناطة وأدخل البلاد تواليف لابن الجوزي تحامل عليه ابن الرومية وليس لأبي محمد في باب الرواية كبير عناية ومات بمراكش سنة ثلاث وعشرين وله نيف وثمانون سنة قلت وادعى أنه هاشمي 171 الهمذاني العلامة المفتي الخطيب أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الهمذاني ولد سنة خمس وأربعين وسمع من أحمد بن سعد البيع وأبي الوقت عبد الأول وقدم بغداد وبرع في المذهب مذهب الشافعي على أبي الخير القزويني وأبي طالب صاحب ابن الخل قال ابن النجار برع في المذهب وأفتى وكان متقشفاً على منهاج السلف

294 قلت كان بصيراً بالمذهب والخلاف وأصول الفقه متألاً روى عنه ابن النجار وعلي بن الأخضر والجمال يحيى ابن الصيرفي سمعوا منه جزء علي بن حرب رواية العباداني بسماعه من أحمد بن سعد قال أخبرنا الإمام أبو إسحاق الشيرازي أخبرنا أبو علي ابن شاذان وقد خطب ببعض أعمال همذان توفي في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة 172 ابن شكر الوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي بن حسين الشيباني الدميري المالكي ابن شكر ولد سنة ثمان وأربعين وتفقه وسمع بالثغر يسيراً

من السلفي وابن عوف وجماعة وتفقه بمخلف بن جارة  
روى عنه المنذري والقوصي وأثنيا عليه بالبر والإيثار  
والتفقد للعلماء والصلحاء أنشأ بالقاهرة مدرسة ووزر  
وعظم ثم غضب عليه العادل ونفاه فبقي بآمد فلما توفي  
العادل أقدمه الكامل

295 قال أبو شامة كان خليقا للوزارة لم يلها بعده  
مثله وكان متواضعا يسلم على الناس وهو راكب ويكرم  
العلماء قال القوصي هو كان السبب فيما وليته وأوليته  
أنشأني وأنساني الوطن وعمر جامع المزة وجامع حرستا  
وبلط جامع دمشق وأنشأ الفوارة وبنى المصلى وقال عبد  
اللطيف هو دري اللون طلق المحيا طوال حلو اللسان ذو  
دهاء في هوج وخبث في طيش مع رعونة مفرطة وحقد  
ينتقم ولا يقبل معذرة استولى على العادل جدا قرب أرادل  
كالجمال المصري والمجد البهنسي فكانوا يوهمونه أنه  
أكتب من القاضي الفاضل وابن العميد وفي الفقه كمالك  
وفي الشعر أكمل من المتنبي ويحلفون على ذلك وكان  
يظهر أمانة مفرطة فإذا لاح له مال عظيم احتجته إلى ذكر  
أن له من القرى ما يغل أزيد من مئة ألف دينار وقد نفي ثم  
استوزه الكامل وقد عمي فصادر الناس وكان يقول أتحسر  
أن ابن البيساني ما تمرغ على عتبتني يعني القاضي الفاضل  
وربما مر بحضرة ابنه وكان معجبا تياها مات في شعبان  
سنة اثنتين وعشرين وست مئة عفا الله عنه 173 ابن  
حريق فحل الشعراء العلامة اللغوي النحوي أبو الحسن  
علي بن محمد بن

296 أحمد بن حريق المخزومي البلنسي قال الأبار هو  
شاعر بلنسية مستبحر في الآدب واللغات حافظ لأشعار  
العرب وأيامها شاعر مفلق ديوانه مجلدان مات في  
شعبان سنة اثنتين وعشرين عن إحدى وسبعين سنة قال  
ابن مسدي كان إن نظم أعجز وأبدع وإن نثر أوجز وأبلغ  
سمعت من تواليفه 174 القاضي قاضي الديار المصرية  
زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله ابن بندار  
الدمشقي ثم البغدادي راوي مسند الشافعي عن أبي زرعة  
بن طاهر تفقه على أبيه وتميز في المذهب روى عنه

الزكيان البرزالي والمنذري وابنه أحمد وأخبرنا عنه  
الأبرقوهي مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين  
وست مئة

297 بالقااهرة وله اثنتان وسبعون سنة 175 ابن بورنداز  
الشيخ الجليل المسند الحاجب أبو الحسن علي بن النفيس  
بن بورنداز بن حسام البغدادي ولد سنة ثمان وثلاثين  
 وخمس مئة وسمع من أبي محمد بن المادح وأبي المظفر  
بن التريكي ومحمود فورجه وأبي الوقت السجزي وعمر  
بن علي الصيرفي وأبي المعالي ابن اللحاس وابن البطي  
وجماعة وخرج له مشيخة ولده المحدث المفيد عبد  
اللطيف حدث عنه البرزالي والسيف ابن المجد والتقي  
ابن الواسطي والشمس ابن الزين وعبد الرحيم ابن  
الزجاج ومحمد بن المريح النجار وبالإجازة أبو المعالي  
الأبرقوهي ومحمد بن علي ابن الواسطي توفي في السابع  
والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وست مئة  
قال ابن النجار هو من أولاد الأثران حفظ القرآن وتفقه  
298 لأحمد وصحب مكى بن الغراد وبإفادته سمع قال  
وكان متدينا صالحا منقطعا عن الناس كثير العبادة حسن  
السمت دفن بمقبرة باب حرب رحمه الله وفيها مات  
العلامة شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي  
الملقب بالبخاري والمحدث رفيع الدين إسحاق والد  
الأبرقوهي والتقي خزعل بن عسكر النحوي بدمشق وأبو  
محمد ابن الأستاذ وعبد الرحمن ابن أبي العز ابن الخبازة  
البغدادي وشيخ الشافعية إمام الدين عبد الكريم الرافعي  
وشبل الدولة كافور واقف الشبلية والظاهر بأمر الله وابن  
أبي لقمة ومحمد بن عمر بن خليفة الحربي وأبو المحاسن  
المراتبي والمبارك بن أبي الجود و قاضي دمشق الجمال  
يونس بن بدران الشيبى المصري 176 ابن أبي لقمة  
الشيخ المسند المعمر الصالح بقية السلف أبو المحاسن  
محمد ابن السيد بن فارس بن سعد بن حمزة ابن أبي لقمة  
الأنصاري الدمشقي الصفار النحاس مولده في شعبان  
سنة تسع وعشرين وخمس مئة وسمع في سنة أربع  
وثلاثين وبعدها من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد

المصيبي وهبة الله بن طاووس المقرئ والقاضي  
المنتجب أبي

299 المعالي محمد بن علي القرشي وعبدان بن زرين  
الملقن والبهجة علي ابن عبد الرحمن الصوري وأبي  
القاسم الخضر بن عبدان الأزدي ونصر ابن أحمد بن مقاتل  
وتفرد في وقته وأجاز له أبو عبد الله ابن السلال وعلي بن  
الصباغ وأبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الأرموي  
ومحمد بن أحمد الطرائفي وأبو الفتح الكروخي وعدة  
حدث عنه البهاء عبد الرحمن والضياء محمد والسيف ابن  
المجد والزكي البرزالي وأحمد بن يوسف الفاضلي  
والشمس ابن الكمال والتقي ابن الواسطي وأخوه محمد  
والعز ابن الفراء والعز ابن العماد والتقي بن مؤمن  
والخضر بن عبدان وجدنا سماعه منه وأبو المعالي  
الأبرقوهي قال عمر بن الحاجب كان رجلا صالحا كثير  
الخير والتلاوة رطب اللسان بالذكر محبا للطلبة كريم  
النفس ومتع بحواسه ثم انحطم لموت ابنه وأقعد وثقل  
سمعه قليلا وكان بالمزة مات في ثالث ربيع الأول سنة  
ثلاث وعشرين وست مئة ومات أخوه أبو يعلى حمزة بن  
أبي لقمة الفقيه في رمضان سنة ست عشرة من أبناء  
الثمانين كان الأصغر روى عنه الزكي البرزالي ومحمد  
وعمر ابنا القواس حدث عن الخضر بن عبدان وغيره  
300 177 ابن شمس الخلافة الأمير الكبير مجد الملك  
أبو الفضل جعفر ابن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن  
مختار الأفضلي المصري القوصي سيد الشعراء ولد في  
المحرم سنة ثلاث وأربعين وكان ذكيا أدبيا بارعا بديع  
الكتابة وله ديوان وتصانيف وامتدح الكبار روى عنه  
القوصي والمنذري في معجميهما وقيل بل هو جعفر بن  
إبراهيم بن علي وخدم مع السلطان صلاح الدين أميرا ثم  
مع ابنه العزيز ثم خدم بحلب مع الظاهر ثم رجع إلى مصر  
وله هجو في العادل وفي القاضي الفاضل ثم قال ابن  
الشعار مات سنة عشر فغلط بل قال المنذري مات في  
المحرم سنة اثنتين وعشرين وست مئة

301 178 اللبلي الإمام المحدث محب الدين أحمد بن  
تميم بن هشام بن حيون البهراني اللبلي ولد ببلبة من قرى  
إشبيلية سنة ثلاث وسبعين وروى عن أبيه وابن الجد وأبي  
عبد الله بن زرقون وسمع ببغداد من ابن طبرزد وبهراة من  
أبي روح وبنيسابور من المؤيد وزينب الشعرية وعني  
بالرواية وكتب الكثير وتفقه للشافعي وقيل كان ظاهريا  
روى عنه مجد الدين ابن العديم وتاج الدين عبد الخالق  
مات بدمشق سنة خمس وعشرين وست مئة 179 ابن  
شيث العلامة المنشيء البليغ جمال الدين عبد الرحيم بن  
علي بن حسين بن شيث القرشي الأموي الأشنائي  
القوصي كاتب السر للمعظم

302 ولد سنة 557 وتفنن في الآداب بقوص مع الدين  
والورع والباع الأطول في النظم والنثر وحسن التأليف  
والرصف ولي الديوان بقوص ثم الثغر ثم القدس ثم كتب  
لصاحب مصر وكان قاضيا لحوائج الناس كيسا كبير القدر  
أنشدني رشيد الأديب أنشدنا الشهاب القوصي قال أنشدنا  
الوزير جمال الدين ابن شيث لنفسه \* كن مع الدهر كيف  
قلبك الده \* ر بقلب راض وصدر رحيب \* \* وتيقن أن  
الليالي ستأتي \* كل يوم وليلة بعجيب \* مات في المحرم  
سنة خمس وعشرين وست مئة 180 السنجاري أبو  
السعادات أسعد بن يحيى بن موسى السلمى السنجاري  
الشافعي المناظر شاعر محسن له ديوان مدح الملوك  
والكبار وطاف البلاد وهو القائل \* لله أيامي على رامة \*  
وطيب أوقاتي على حاجر \* \* تكاد للسرعة في مرها \*  
أولها يعثر بالآخر \*

303 وقال في أم الخبائث \* كادت تطير وقد طرنا بها  
طربا \* لولا الشباك التي صيغت من الحب \* مات بسنجان  
سنة اثنتين وعشرين وست مئة عن نيف وثمانين سنة  
سامحه الله 181 ابن الأستاذ الشيخ الإمام المحدث الزاهد  
أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله  
ابن الأستاذ الأسدي الحلبي ولد في سنة أربع وثلاثين  
وخمس مئة وسمع ببلده من أبي محمد عبد الله بن محمد  
الأشيري وأبي بكر بن ياسر الجياني وعبد الله بن محمد

النوقاني وأبي حامد محمد بن عبد الرحيم الغرناطي وأبي طالب ابن العجمي ومحمد بن بركة الصلحي وارتحل فسمع ببغداد من أبي جعفر أحمد بن محمد العباسي وهذا أكبر شيخ لقيه وبدمشق من أبي المكارم بن هلال وأبي القاسم بن عساكر وأبي المواهب بن صصرى وأجاز له خلق من مصر وأصبهان وخراسان وكان له فهم ومعرفة وعناية تامة بالحديث وفيه دين وصلاح ومعرفة بفقهاء الشافعي سمع أولاده قاضي القضاة زين الدين وقاضي القضاة جمال الدين محمدا وكتب الكثير حدث عنه البرزالي والضياء والسيف أحمد ابن المجد وابن العديم وابنه مجد الدين وأبو إسحاق ابن الواسطي والشمس ابن الزين والأمين أحمد ابن الأشتري والكمال أحمد ابن النصيبي والشمس أحمد الخابوري وجماعة توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست مئة وله تسع وثمانون سنة لم ألق أحدا سمع منه وإنما أجاز لي طائفة من أصحابه 182 الداهري الشيخ المسند الأمي أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري البغدادي الخفاف الخراز كان يخرز بالحريز على الخفاف ولد سنة ست وأربعين تقريبا وسمع من نصر بن نصر العكبري وأبي بكر ابن الزاغوني وأبي الوقت السجزي وأبي القاسم أحمد بن قفرجل والوزير عون الدين يحيى ابن هبيرة وهبة الله الشبلي وأبي العباس بن ناقة وهبة الله الدقاق وجماعة

305 حدث عنه البرزالي وابن الديثي وابن نقطة وابن المجد وأبو المظفر ابن النابلسي وأبو إسحاق ابن الواسطي وأبو الفرج ابن الزين والمجد ابن الخليلي وأحمد ابن العماد والفخر علي ومحمد بن عبد المؤمن ومحفوظ بن الحامض وآخر من روى عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان وكان أميا لا يكتب فيه تواضع وحسن انقياد سمع صحيح البخاري وعبد والدارمي واللمع للسراج وشمائل الزهاد من أبي الوقت والأول من المخلصيات وبعض الخامس والشطر الثاني من السادس منها والثامن من حديث المصري وجزء بيبي ومجلسا لشيخ الإسلام وكتاب

فعلت وأفعلت للزجاج وكتاب الولاية لابن عقدة نازل قال ابن الحاجب توفي في تاسع ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة رحمه الله وفيها مات أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن حسنون النرسي البيع والأمجد صاحب بعليك وخوارزم شاه جلال الدين والمهذب عبد الرحيم بن علي الطيب الدخوار والحافظ أبو الحسن ابن القطان والنظام علي بن محمد بن رحال المصري وأبو الرضا محمد بن

306 المبارك بن عصية قال ابن نقطة أخطأ من ضمنه وشيخ النحوزين الدين يحيى بن معطي الزواوي والبدر يونس بن محمد الفارقي 183 ابن القطان الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان قال الحافظ جمال الدين ابن مسدي كان من أئمة هذا الشأن قصري الأصل مراكشي الدار كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمانة وولى قضاء الجماعة في أثناء تقلب تلك الدول فنسخت أواخره الأول ونقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض إلى أن قال سمع أبا عبد الله بن زرقون وأبا بكر بن الجد وخلقاً عاقت الفتن المدلهمة عن لقائه وأجاز لي قلت وسمع أبا عبد الله بن الفخار وأكثر عنه وأبا الحسن بن النقرات والخطيب أبا جعفر بن يحيى وأبا ذر الخشني وقال الأبار كان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم

307 لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية رأس طلبة العلم بمراكش ونال بخدمة السلطان دنيا عريضة وله تصانيف درس وحدث قال وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة وهو على قضاء سجلماسة قلت علقت من تأليفه كتاب الوهم والإيهام فوائدهم تدل على قوة ذكائه وسيلان ذهنه وبصره بالعلل لكنه تعنت في أماكن ولين هشام بن عروة وسهيل بن أبي صالح ونحوهما 184 ابن النرسي الشيخ أبو نصر أحمد بن الحسين ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي نصر أحمد بن هبة الله بن أبي



الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون  
النرسي البغدادي البيع ولد سنة نيف وأربعين وخمس مئة  
وسمع من جده أبي محمد وأبي الوقت السجزي وعنه ابن  
نقطة وابن الديشي وأبو إسحاق ابن الواسطي ومحمد ابن  
أبي منصور بن معلى الدياهي وآخرون

308 وبالإجازة فاطمة بنت سليمان وكان دينا صالحا

من بيت الرواية والعدالة أضرب بأخرة وهو منسوب إلى  
النرس وهو نهر بين الحلة والكوفة ومنه أبي النرسي مات  
في ثالث رجب سنة ثمان وعشرين وست مئة فاما  
العباس بن الوليد النرسي وقرابته فنسبه إلى الجد نصر  
فعجم وقيل فيه نرس 185 ياقوت الأديب البارع مهذب  
الدين الرومي الشاعر مولى التاجر أبي منصور الجيلي  
كان من أهل النظامية وسمى نفسه عبد الرحمان وحفظ  
القرآن وتآدب وتقدم في النظم وهو القائل

309 \* خليلي لا والله ما جن غاسق \* وأظلم إلا حن أو

جن عاشق \* ومن شعره \* جسدي لبعذك يا مثير بلابلي \*  
دنف بحبك ما أبل بلى بلي \* \* يا من إذا ما لام فيه لوائمي  
\* أوضحت عذري بالعدار السائل \* \* أأجيز قتلي في الوجيز  
لقاتلي \* أم حل في التهذيب أو في الشامل \* \* أم طرفك  
القتال قد أفتاك في \* تلف النفوس بسحر طرف بابلي \*  
ولأبي الدر هذا ديوان صغير ونظمه سائر بالعراق والشام  
في ذلك الوقت وجدوه ميتا في بيته في جمادى الأولى

سنة اثنتين وعشرين وست مئة أما ياقوت الملكي فقد مر  
في المجلد وسيأتي ياقوت الحموي المؤرخ 186 المنجنيقي  
الأجل الأديب نجم الدين أبو يوسف يعقوب بن صابر بن  
بركات الحراني ثم البغدادي الشاعر ولد سنة أربع  
وخمسين وخمس مئة وروى عن أبي منصور ابن

الشطرنجي وأبي المظفر ابن السمرقندي

310 ذكره ابن خلكان فطول ترجمته وقال كان جنديا

مقدما على المنجنيقين مغرى بأداب السيف والسلاح برع  
في ذلك وصنف في سياسة الممالك كتابه في الحروب  
وتعبئتها وفتح الثغور وبناء المعاقل والفروسية والحيل وكان  
كيسا طيب المحاورة متوددا سائر النظم مدح الخلفاء

وكان ذا رتبة عند الناصر لدين الله إلى ان قال القاضي ما زلت مشغوفا بشعره مستعذبا أسلوبه ولم أره وهو القائل \* كلفت بعلم المنجنيق ورميه \* لهدم الصياصي وافتتاح المرابط \* \* وعدت إلى فن القريض لشقوتي \* فلم أخل في الحالين من قصد حائط \* وله \* وجارية من بنات الحبوش \* بذات جفون صحاح مراض \* \* تعشقتها للتصابي فشبت \* غراما وما كنت بالشيب راضي \* \* وكنت أغيرها بالسواد \* فصارت تعيرني بالبياض \* وله \* قد لبس الصوف لترك الصفا \* مشايخ الوقت لشرب العصير \* \* الرقص والأمرد من شأنهم \* شر طويل تحت ذيل قصير \* توفي في صفر سنة ست وعشرين وست مئة

311 ابن زرقون شيخ المالكية أبو الحسين محمد ابن الإمام الكبير أبي عبد الله محمد ابن سعيد بن أحمد الأنصاري الإشبيلي ابن زرقون حمل عن أبيه وابن الجد وأبي العباس بن مضاء وطائفة وبرع في الفقه ووصف كتاب المعلى في الرد على المحلي وقيل له إجازة من أبي مروان بن قزمان وقد امتحن وقيد وسجن بعد أن عزموا على قتله لكونه منع من إقراء الفقه فإن صاحب الغرب يوسف بن يعقوب منع من قراءة الفروع جملة وبالغ في ذلك وألزم الناس بأخذ الفقه من الكتاب والسنن على طريقة أهل الظاهر فنشأ الطلبة على هذا بالمغرب من بعد سنة ثمانين وخمس مئة وكان القاضي أبو الحسين أدبيا له النظم والنثر وكان كامل العقل ريبض المزاج قل أن ترى العيون مثله ظفر السلطان به وبالعالم آخر يقرئان الفروع فأخذا وأجلسا للقتل صبورا ثم قيذا وسجنا بعد سنة تسعين ثم مات رفيقه وطال هو حبسه وشدد ابن عبد المؤمن في ذلك على أن من وجد عنده ورقة من الفروع قتل دون مراجعته وخطب بذلك خطبا فانظر إلى هذه البلية وأحرق كتب المذكورين ولأبي الحسين كتاب فقه حديث بريرة وكتاب قطب الشريعة روى عنه عدد كثير

312 وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة وله نحو التسعين فإنه كان يقول رأيت شريح بن محمد 188 ياقوت الأديب الأوحى شهاب الدين الرومي مولى عسكر الحموي

السفار النحوي الأخباري المؤرخ أعتقه مولاه فنسخ  
بالأجرة وكان ذكيا ثم سافر مضاربة إلى كيش وكان من  
المطالعة قد عرف أشياء وتكلم في بعض الصحابة فأهين  
وهرب إلى حلب ثم إلى إربل وخراسان وتجر بمرور  
وبخوارزم فابتلي بخروج التتار فنجا برقبته وتوصل فقيرا  
إلى حلب وقاسى شدائد وله كتاب الأدباء في أربعة أسفار  
وكتاب الشعراء المتأخرين والقدماء وكتاب معجم البلدان  
وكتاب المشترك وضعه والمختلف صقعا كبير مفيد وكتاب  
المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول وكتاب الأنساب  
وكان شاعرا متفننا جيد الإنشاء يقول في خراسان  
313 وكانت لعمر الله ذات رياض أريضة وأهوية  
صحيحة مريضة غنت أطيارها وتمايلت أشجارها وبكت  
أنهارها وضحكت أزهارها وطاب نسيمها فصح مزاج إقليمها  
أطفالهم رجال وشبابهم أبطال وشيوخهم أبدال فهان على  
ملكهم ترك تلك الممالك وقال يا نفس الهوا لك وإلا فأنت  
في الهوا لك إلى أن قال فمررت بين سيوف مسلولة  
وعساكر مغلولة ونظام عقود محلولة ودماء مسكوبة  
مطلولة ولولا الأجل لألحقت بالألف ألف أو يزيدون توفي  
في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة  
عن نيف وخمسين سنة ووقف كتبه ببغداد على مشهد  
الزبيدي وتواليا فيه حاكمة له بالبلاغة والتبحر في العلم  
استوفى ابن خلكان ترجمته وفضائله 189 ابن قنيدة  
الشيخ الصالح الثقة أبو نصر المهذب بن علي بن أبي نصر  
هبة الله بن عبد الله ابن قنيدة الأزجي الخياط المقرئ  
سمع صحيح البخاري وكتابي عبد والدارمي وجزء أبي  
الجهم من أبي الوقت وسمع مسند الشافعي من أبي زرعة  
وسمع

314 الجزء الثالث من مسند مالك للنسائي من  
القاضي عبد القاهر أخبرنا أبي أبو البركات محمد بن عبد  
الله الوكيل أخبرنا ابن بشران أخبرنا الأسيوطي عنه وسمع  
كتاب القناعة لابن أبي الدنيا من أبي الفتح بن البطي بفوت  
من آخره وسمع من العون الوزير روى عنه ابن الديبشي  
وابن النجار والسيف بن المجد وأبو إسحاق ابن الواسطي

وأبو الفرج ابن الزين والعماد ابن الطبال وآخرون وأسمعته  
صحيحة مات في شوال سنة ست وعشرين وست مئة  
وقد نيف على الثمانين 190 ابن وردان مفيد المصريين  
الإمام أبو الميمون عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن  
وردان العامري المصري المالكي تلا بالسبع على جماعة  
وسمع من ابن بري النحوي وخلق مات سنة ست  
وعشرين وست مئة

315 191 ابن عيسى شيخ القراء بالإسكندرية هو  
مطول في طبقات القراء الإمام أبو القاسم عيسى ابن  
المحدث عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الشريشي  
مولده بالثغر سنة بضع وخمسين وسمع الكثير من السلفي  
وغيره وتلا على جماعة بالمتواتر والشاذ وصنف في  
القراءات وهو متهم ليس بثقة وسماعه من السلفي صحيح  
وأما في القراءات فكثير الدعاوي حدثنا عنه حسن سبط  
زيادة مات سنة تسع وعشرين وست مئة 192 الحسن ابن  
الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه العابد أبو علي الحسن بن  
المبارك بن محمد بن يحيى ابن الزبيدي البغدادي الحنفي  
أخو سراج الدين

316 ولد سنة ثلاث وأربعين أو قبلها وسمع الصحيح  
من أبي الوقت وسمع من أبي زرعة المقدسي وأبي علي  
أحمد بن الخراز ومعمربن الفاخر وأبي الفتوح الطائي  
وعدة وحدث بمكة في آخر عمره وكان أولا حنبليا ثم تحول  
شافعيا ثم حنفيا وكان من جلة الفقهاء ذا دين وورع وبصر  
بالعربية حدث عنه ابن الديثي والسياف ابن المجد وعبد  
الله بن محمد خطيب المصلى والمجد عبد العزيز ابن  
الخليلي والضياء علي ابن البالسي والخطيب عز الدين  
أحمد الفاروثي وأبو المعالي الأبرقوهي وعدة قال ابن  
النجار كان عالما متدينا حسن الطريقة له معرفة بالنحو  
كتب الكثير من التفاسير والحديث والتاريخ وكانت أوقاته  
محفوظة قال ابن الحاجب رأيتهم يرمونه بالاعتزال فكتب  
تحت ابن المجد قصر ابن الحاجب في وصف شيخنا هذا  
فإنه كان إماما عالما لم نر في المشايخ مثله إلا يسيرا  
قلت توفي في سلخ ربيع الأول سنة تسع وست مئة 193

الدخوار شيخ الطب الأستاذ مهذب الدين عبد الرحيم بن علي بن حامد

317 الدمشقي واقف مدرسة الأطباء بدرج العميد ولد سنة نيف وستين وخمس مئة وله تصانيف ومقالة في الاستفراغ انتهت إليه رئاسة الصناعة وحظي عند الملوك ونال دنيا عريضة ونسخ بخطه المنسوب أزيد من مئة مجلد وأخذ العربية عن الكندي والعلاج عن الرضي الرحبي والموفق ابن المطران والفخر المارديني وخدم العادل والوزير ابن شكر وحصل من العادل في مرضة حادة سبعة آلاف دينار مصرية وحصل له من ولده الكامل أزيد من عشرة آلاف دينار سوى الخلع والبغلات وولي رئاسة الإقليمين وكان خبيراً بكل ما يشرح عليه ولازم السيف الأمدي في العقليات ونظر في الرياضي ثم عرض له استرخاء وثقل لسان فساس نفسه واستعمل المعاجين فعرضت له حمى قوية زلزلت قواه وأسكت أشهراً وذهبت عينه ثم مات في صفر سنة ثمان وعشرين وست مئة ودفن بقاسيون 194 أبو موسى ابن الحافظ الشيخ الإمام العالم المحدث الحافظ المفيد المذكر جمال الدين أبو موسى عبد الله ابن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي

318 ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمس مئة وسمع من عبد الرحمن بن علي بن الخرقى وإسماعيل الجنزوي وبركات الخشوعي ورحل به أخوه عز الدين محمد فسمع ببغداد من عبد المنعم بن كليب والمبارك بن المعطوش وعدة وسمع المسند من عبد الله بن أبي المجد وسار إلى أصبهان فسمعاً من خليل بن بدر ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي ومسعود الجمال وأبي المكارم اللبان وطبقتهم وسمع بمصر من الأرتاحي وفاطمة بنت سعد الخير ووالده ثم ارتحلاً ثانياً إلى العراق فسمع من أبي الفتح المندائي بواسطة وسمع بنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وعني بالفن وكتب بخطه الكتب وجمع وخرج وأفاد وتفقه بالشيخ الموفق وأخذ النحو ببغداد عن

أبي البقاء وقرأ القرآن على عمه العماد قال ابن الحاجب  
سألت الضياء عنه فقال حافظ متقن دين ثقة وقال  
البرزالي حافظ دين متميز وقال الضياء كانت قراءته  
صحيحة سريعة مليحة وقال ابن الحاجب لم يكن أحد مثله  
في عصره في الحفظ والمعرفة والأمانة وافر العقل كثير  
الفضل متواضعا مهيبا وقورا جوادا سخيا له القبول التام مع  
العبادة والورع والمجاهدة وقال الضياء اشتغل بالفقه  
والحديث وصار علما في وقته ورحل إلى أصبهان ثانيا  
ومشى على رجليه كثيرا وصار قدوة وانتفع الناس  
بمجالسه التي لم يسبق إلى مثلها وكان كريما واسع  
النفوس ساعيا في مصالح أصحابنا حتى كان يضيق صدري  
عليه مما يتحمل من الديون وكثير منهم لا يوفيه  
319 ثم ساق له الضياء مراثي حسنة وأنه في نعيم  
حدث عنه الضياء وابن أبي عمر والفخر علي ومحمد بن  
علي ابن الواسطي ونصر الله بن عياش والشمس محمد  
بن حازم ونصر الله بن أبي الفرج النابلسي وجماعة وتفرد  
بإجازته القاضي تقي الدين سليمان وقد رثاه غير واحد  
بقصائد وقرأت بخط المحدث ابن سلام قال عقد أبو  
موسى مجلس التذكير وقراءة الجمع ورغب الناس في  
حضور مجلسه وكان جم الفوائد ويبكي ويخشع وقال ابن  
الحاجب لو اشتغل أبو موسى حق الاشتغال ما سبقه أحد  
وسمعت أبا الفرج بن أبي العلاء يقول كان كثير الميل إلى  
الدولة وقال سبط الجوزي كانت أحوال أبي موسى  
مستقيمة حتى خالط الصالح إسماعيل وابناء الدنيا فتغير  
قال ومرض في بستان الصالح على ثورا ومات فيه فكفنه  
الصالح وذكر غيره أن الملك الأشرف وقف دار الحديث  
بالبلد وجعل للجمال أبي موسى وذريته رزقا معلوما بها  
وسكنا قال الشيخ الضياء توفي يوم الجمعة رحمه الله  
خامس رمضان سنة تسع وعشرين وست مئة  
320 وفيها توفي أبو القاسم أحمد بن أحمد بن أبي  
غالب ابن السمذي وأبو المعالي أحمد بن عمر بن بكر  
إمام النظامية والقاضي شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم  
بن الموصلني الشيباني الحنفي بدمشق والفقيه زيادة بن

عمران المصري الضرير وعبد الغفار بن شجاع المحلي  
وأبو محمد عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن محمد ابن  
الطبري ومقرئ الثغر أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن  
عيسى وآخرون 195 الموفق الشيخ الإمام العلامة الفقيه  
النحوي اللغوي الطيب ذو الفنون موفق الدين أبو محمد  
عبد اللطيف ابن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي  
سعد الموصلني ثم البغدادي الشافعي نزيل حلب ويعرف  
قدما بابن اللباد ولد ببغداد في أحد الربيعين سنة سبع  
وخمسين وخمس مئة وسمعه أبوه من أبي الفتح بن  
البطي وأبي زرعة المقدسي والحسن ابن علي  
البطليوسي ويحيى بن ثابت وشهدة الكاتبة وأبي الحسين  
عبد الحق وأبي بكر بن النقور وجماعة  
321 حدث عنه الزكيان البرزالي والمنذري والشهاب  
القوصي والتاج عبد الوهاب بن عساكر والكمال العديمي  
وابنه القاضي أبو المجد والأمين أحمد ابن الأشتري  
والكمال أحمد ابن النصيبي والجمال ابن الصابوني والعز  
عمر ابن الأستاذ وخطبا وسنقر موليا ابن الأستاذ وعلي  
ابن السيف التيمي ويعقوب بن فضائل وست الدار بنت  
مجد الدين ابن تيمية وآخرون وحدث بدمشق ومصر  
والقدس وحلب وحران وبغداد وصنف في اللغة وفي الطب  
والتواريخ وكان يوصف بالذكاء وسعة العلم وذكره الجمال  
القفطي في تاريخ النحاة فما أنصفه فقال الموفق النحوي  
الطبيب الملقب بالمطحن كان يدعي النحو واللغة وعلم  
الكلام والعلوم القديمة والطب ودخل مصر وادعى ما  
ادعاه فمشى إليه الطلبة فقصر فجفوه ثم نفق على ولدي  
إسماعيل بن أبي الحجاج الكاتب فنقلاه إليهما وكان دميم  
الخلقة نحيلط ويظهر الهوى من كلام القفطي حتى نسبه  
إلى قلة الغيرة وقال الديبشي غلب عليه علم الطب والأدب  
وبرع فيهما وقال ابن نقطة كان حسن الخلق جميل الأمر  
عالما بالنحو

322 والغريبين له يد في الطب سمع سنن ابن ماجه  
ومسند الشافعي من أبي زرعة وسمع صحيح الإسماعيلي  
جميعه من يحيى بن ثابت إلى أن قال وكان ينتقل من

دمشق إلى حلب ومرة سكن بأرزنكان وغيرها قال  
الموفق عن نفسه سمعت الكثير وكنت أتلحن وأتعلم الخط  
وأحفظ المقامات والفصيح وديوان المتنبي ومختصر الفقه  
ومختصر النحو فلما ترعرعت حملني أبي إلى  
كمال الدين الأنباري وذكر فصلا إلي أن قال وصرت أتكلم  
على كل بيت كراريس ثم حفظت أدب الكاتب لابن قتيبة  
ومشكل القرآن له واللمع ثم انتقلت إلى كتاب الإيضاح  
فحفظته وطالعت شروحه قال وحفظت التكملة في أيام  
يسيرة كل يوم كراسا وفي أثناء ذلك لأغفل سماع الحديث  
والتفقه على ابن فضلان ومن وصاياه قال ينبغي أن تكون  
سيرتك سيرة الصدر الأول فاقرا السيرة النبوية وتتبع  
أفعاله واقتف آثاره وتشبه به ما أمكنك من لم يحتمل ألم  
التعلم لم يذق لذة العلم ومن لم يكدر لم يفلح إذا خلوت  
من التعلم والتفكير فحرك لسانك بالذكر وخاصة عند النوم  
وإذا حدث لك فرح بالدنيا فاذكر الموت وسرعة الزوال  
وكثرة المنغصات إذا حزبك أمر فاسترجع وإذا اعترتك غفلة  
فاستغفر واعلم أن للدين عبقة وعرقا ينادي على صاحبه  
ونورا وضياء يشرف عليه ويدل عليه يا محيي القلوب الميتة  
بالإيمان خذ بأيدينا من مهواة الهلكة وطهرنا من درن الدنيا  
بالإخلاص لك

323 وله مصنفات كثيرة منها غريب الحديث والواضحة  
في إعراب الفاتحة شرح خطب ابن نباتة الرد على الفخر  
الرازي في تفسير سورة الإخلاص مسألة أنت طالق في  
شهر قبل ما بعد قبله رمضان شرح فصول بقراط كتاب  
أخبار مصر الكبير كتاب الإفادة في أخبار مصر مقالة في  
النفس مقالة في العطش مقالة في الرد على اليهود  
والنصارى وأشياء كثيرة ذكرتها في تاريخ الإسلام وقد  
سافر من حلب ليحج من العراق فدخل حران وحدث بها  
وسار فدخل بغداد مريضا ثم حضرت المنية ببغداد في ثاني  
عشر المحرم سنة تسع وعشرين وست مئة وصلى عليه  
السهروردي قال الموفق أحمد بن أبي أصيبعة كان أبي  
وعمي يشتغلان عليه وقلمه أجود من لفظه وكان ينتقص  
بالفضلاء الذين في زمانه ويحط على ابن سينا قال



الموفق عبد اللطيف أقمت بالموصل سنة أشتغل وسمعت  
الناس يهرجون في حديث السهروردي الفيلسوف  
ويعتقدون أنه قد فاق الكل فطلبت من الكمال ابن يونس  
شيئا من تصانيفه فوقفت على التلويحات والمعارج وفي  
أثناء كلامه يثبت حروفا مقطعة يوهم بها أسرار إلهية  
وقال أعربت الفاتحة في نحو عشرين كراسا

324 196 ابن معطي العلامة شيخ النحو زين الدين أبو  
الحسين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي  
المغربي النحوي الفقيه الحنفي مولده سنة أربع وستين  
 وخمس مئة وسمع من القاسم بن عساكر وصنف الألفية  
والفصول وله النظم والنثر وتخرج به أئمة بمصر ودمشق  
وكان يشهد فحضر عند الكامل مع العلماء فسألهم زيد  
ذهب به هل يجوز في زيد النصب فقالوا لا فقال ابن معط  
يجوز على أن يكون المرتفع يذهب به المصدر الذي دل  
عليه ذهب به وهو الذهاب ويكون موضع به النصب فيكون  
من باب زيد مررت به فأعجب الكامل وقرر له معلوما وقد  
أخذ عن أبي موسى الجزولي مات في ذي القعدة سنة  
ثمان وعشرين وست مئة بمصر

325 197 عمر بن كرم ابن علي بن عمر الشيخ  
المسند الأمين أبو حفص بن أبي المجد الدينوري ثم  
البغدادي الحمامي ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة سمع  
من جده لأمه الإمام عبد الوهاب بن محمد الصابوني ونصر  
بن نصر العكبري وأبي الوقت السجزي والمبارك ابن  
التعاويذي وفاطمة بنت سعد الله الميهني وأجاز له أبو  
الفتح الكروخي فروى عنه جامع الترمذي وأجاز له عمر بن  
أحمد ابن الصفار وأبو المعالي أحمد بن محمد بن المذاري  
وعبد الخالق اليوسفي وجماعة وروى الكثير وتفرد وكان  
شيخا مباركا صحيح السماع والإجازات وتفرد بأجزاء عن  
أبي الوقت حدث عنه ابن نقطة والديشي والبرزالي وابن  
المجد وأبو المظفر ابن النابلسي والفخر علي ابن البخاري  
والتقي ابن الواسطي

326 والشمس ابن الزين والعز الفاروثي والعماد  
إسماعيل ابن الطبال والرشيدي محمد بن أبي القاسم

والمجد ابن الخليلي والشهاب الأبرقوهي وعدة وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة الحنبلي وفي معجم الأبرقوهي قال مخرجه كان عمر بن كرم من أهل العبادة والعفاف منقطعا عن الناس خاشعا عند قراءة الحديث توفي في سادس رجب سنة تسع وعشرين وست مئة وقال ابن النجار كان صالحا ورعا متدينا متعففا متعبدا ومن مروياته الخامس من حديث ابن مخلد عن طاهر بن خالد بن نزار وابن كرامة سمعه من نصر بن نصر العكبري والأول الكبير من المخلصيات وكتاب الاعتبار لابن أبي الدنيا سمعه من نصر بن نصر والتاسع من الجعديات سمعه من أبي الوقت وجزء النحاس والأطعمة للدارمي ومسند عبد ودرجات التائين وصحيح البخاري والخامس والسادس من حديث ابن صاعد وقرأت بخط السيف أحمد أن عمر بن كرم لم يعقب وأنه كان لهم حمام فصودروا وكان يزين ثم عجز وانقطع في دويرة وكان لا يرد شيئا وربما عرض وكان يتزهد ويتقشف 198 خوارزمشاه السلطان الكبير جلال الدين منكوبري ابن السلطان الكبير علاء الدين

327 محمد ابن السلطان خوارزمشاه تكش ابن خوارزمشاه أرسلان ابن الملك أتسز بن محمد بن نوشتكين الخوارزمي تملك البلاد ودانت له الأمم وجرت له عجائب وعندي سيرته في مجلد ولما دهمت التتار البلاد الماوراء النهرية بادر والده علاء الدين وجعل جاليشه ولده جلال الدين في خمسة عشر ألفا فتوغل في البلاد وأحاطت به المغول فالتقاهم فانكسر وتخلص بعد الجهد وتوصل وأما أبوه فما زال متقهقرا بين يدي العدو حتى مات غربيا سنة سبع عشرة وست مئة في جزيرة من البحر قال الشهاب النسوي الموقع كان جلال الدين أسمر تركيا قصيرا منعجم العبارة يتكلم بالتركية وبالفارسية وأما شجاعته فحسبك ما أوردته من وقعاته فكان أسدا ضرغاما وأشجع فرسانه إقداما لا غضوبا ولا شتاما وقورا لا يضحك إلا تبسما ولا يكتر كلاما وكان يختار العدل غير أنه صادف

أيام الفتنة فغلب وقال الموفق عبد اللطيف كان أسمر  
أصفر نحيفا سمجا لأن أمه

328 هندية وكان يلبس طرطورا فيه من شعر الخيل  
مصبغا بألوان وكان أخوه غياث الدين أجمل الناس صورة  
وأرقهم بشرة لكنه ظلوم وأمّه تركية قلت وكان عسكره  
أوباشا فيهم شر وفسق وعتو قال الموفق الزنى فيهم  
فاش واللواط غير معذوق بكبر ولا صغر والغدر خلق لهم  
أخذوا تفليس بالأمان ثم غدروا وقتلوا وسبوا قلت كان  
يضرب بهم المثل في النهب والقتل وعملوا كل قبيح وهم  
جياع مجمعة ضعاف العدد والخيل التقى جلال الدين التتار  
فهزمهم وهلك مقدمهم ابن جنكزخان فعظم على أبيه  
وقصده فالتقى الجمعان على نهر السند فانهمز جنكزخان  
ثم خرج له كمين فتفلى جمع جلال الدين وفر إلى ناحية  
غزنة في حال واهية ومعه أربعة آلاف في غاية الضعف  
فتوجه نحو كرمان فأحسن إليه ملكها فلما تقوى غدر به  
وقتله وسار إلى شيراز وعسكره على بقر وحمير ومشاة  
ففر منه صاحبها وجرت له أمور يطول شرحها ما بين  
ارتقاء وانخفاض وهابته التتار ولولاه لداسوا الدنيا وقد ذهب  
إليه محيي الدين ابن الجوزي رسولا فوجده يقرأ في  
مصحف ويبيكي ثم اعتذر عما يفعله جنده بكثرتهم وعدم  
طاعتهم وقد

329 تقاذفت به البلاد إلى الهند ثم إلى كرمان ثم إلى  
أعمال العراق وساق إلى أذربيجان فاستولى على كثير منها  
وغدر بأتاك أزيك وأخرجه من بلاده وأخذ زوجه ابنة  
السلطان طغرل فتزوجها ثم عمل مصافا مع الكرج  
فطحنهم وقتل ملوكهم وقوي ملكه وكثرت جموعه ثم في  
الآخر تلاشى أمره لما كسره الملك الأشرف موسى  
وصاحب الروم بناحية أرمينية ثم كبسته التتار ليلة فنجا في  
نحو من مئة فارس ثم تفرقوا عنه إلى أن بقي وحده فألح  
في طلبه خمسة عشر من التتار فثبت لهم وقتل اثنين  
فأحجموا عنه وصعد في جبل بناحية آمد ينزله أكراد فأجازه  
كبير منهم وعرف أنه السلطان فوعده بكل خير ففرح  
الكردي وذهب ليحضر خيلا له ويعلم بني عمه وتركه عند

أمه فجاء كردي فيه جرأة فقال ليش تخلوا هذا الخوارزمي  
عندكم قيل اسكت هذا هو السلطان فقال لأقتلنه فقد قتل  
أخي بخلاط ثم شد عليه بحربة قتله في الحال في نصف  
شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة 199 أبو محمد  
الروابطي من كبار الزهاد بالأندلس أخذ عنه ابن مسدي  
وقال مات سنة سبع وعشرين وست مئة كان يسبح بثغور  
الأندلس بأوي في مساجد البر له كرامات أسر إلى  
طرطوشة وقيدوه فقام النصراني ليلة فرآه يصلي وقيده  
إلى جنبه فتعجب فلما

330 أصبح رآه في رجله فرقبه ثاني ليلة فكذلك فذهب  
فأخبر القسس فقالوا أحضره فجاء به وجرت بينه وبينهم  
محاورة ثم قالوا لايجل أن نأسرك فذهب ولطرطوشة نهر  
تعمل فيه السفن فلقية أسير فقال بالله خذني فأخذ بيده  
وخاض إلى نصف الساق فتعجبت النصارى وشاعت القصة  
200 الأمجد الملك الأمجد مجد الدين أبو المظفر بهرام  
المظفر بهرام شاه ابن نائب دمشق فروخشاه ابن الملك  
شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك بعد والده ملكه إياها عم  
أبيه السلطان صلاح الدين فدامت دولته وخمسين سنة  
وكان جوادا كريما شاعرا محسنا له نظم رائع وله ديوان  
قهره السلطان الملك الأشرف موسى وأخذ منه بعلبك قبل  
موته بعام وملكها لأخيه الصالح فتحول الأمجد المذكور إلى  
دمشق ونزل بداره داخل باب النصر قتله مملوك له مليح  
في شوال سنة ثمان وعشرين وست مئة فدفن عند والده  
بالمدرسة الفروخشاهية وهو جد الملك الحافظ محمد بن  
شاهنشاه صاحب أراضى جسرين وله ذرية بها وفرقاته  
إلى السطح وخاف فالقى نفسه فهلك

331 201 المسعود صاحب اليمن الملك المسعود  
أقسيس ابن السلطان الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن  
أيوب جهزه أبوه فافتتح اليمن في أول سنة اثنتي عشرة  
وقبض على سليمان الذي كان من بني عمهم وتزوج بابنة  
جوزا من بنات سيف الإسلام وأحبها وحارب إمام الزيدية  
مرات وتمكن وعمل نيابة الأمير عمر بن رسول الذي تملك  
اليمن من بعده وتملك مكة وكان شهما شجاعا زعرا ظلوما

وقمع الزيدية والخوارج ولما سمع بموت عمه المعظم عزم على أخذ دمشق وكانت أثقاله على ما نقل أبو المظفر في خمس مئة مركب ومعه ألف خادم ومئة قنطار عنبر وعود ومئة ألف ثوب ومئة صندوق مالا فقدم مكة وقد أصابه فالج ولما احتضر قال والله ما أرضى من مالي كفنا ثم بعث إلى فقير فقال تصدق علي بكفن ودفن بالمعلى قال وبلغني أن أباه سر بموته وكان يعسف التجار ويشرب الخمر بمكة ويرمي بالبندق عند البيت قال ابن الأثير سار آتسز إلى مكة وهي لحسن بن قتادة العلوي من 332 بعد أبيه فأساء إلى أهلها فحاربه ببطن مكة فانهزم حسن ونهب آتسز مكة وتعثروا مات في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة وخلف ولدا وهو الملك الصالح يوسف عاش إلى بعد الأربعين وست مئة قال ابن خلكان أطسيس والعامة تقوله أقسيس وهي كلمة مركبة تفسيرها ما له اسم ويقولون من لا يعيش له ولد فسمى ولده أطسيس عاش 202 ابن صيلا الشيخ أبو محمد عبد الرحمان بن عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا الحربي المؤدب روى عن أبي الوقت وعبد الرحمن بن زيد الوراق وعنه السيف ابن المجد والتقي ابن الواسطي والشهاب الأبرقوهي وآخرون ومن سماع ابن الواسطي منه كتاب ذم الكلام توفي في ربيع الأول سنة ست وعشرين وست مئة

333 203 ابن سكينه الشيخ العالم المسند علاء الدين أبو الحسن عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين أبي منصور علي بن علي ابن سكينه البغدادي الصوفي ولد في صفر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وسمع أبا الوقت السجزي ومحمودا فورجة وأبا المظفر محمد ابن التريكي ويحيى ابن تاج القراء والوزير الفلكي وسمع حضورا من نصر ابن نصر العكبري وسعيد ابن البناء روى عنه ابن الديثي وابن النجار وابن الحاجب وأبو المظفر ابن النابلسي والمجد عبد العزيز ابن الخليلي وأبو إسحاق ابن الواسطي وابن الزين وآخرون وثقة ابن النجار نسخ الكثير

وكان إنسانا متواضعا روى لنا عنه بالإجازة فاطمة بنت سليمان توفي سنة سبع وعشرين وست مئة 334 204 ابن برجان العلامة لغوي العصر أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن شيخ الصوفية أبي الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن اللخمي الإفريقي ثم الإشبيلي المقرئ ويقال له ابن برجان وذلك مخفف من أبي الرجال أخذ القراءات عن جماعة والعربية عن أبي إسحاق بن ملكون قال الأبار كان من أحفظ أهل زمانه للغة مسلما ذلك له ثقة صدوقا له رد على ابن سيده وكان صالحا مقبلا على شأنه مات سنة سبع وعشرين وست مئة رحمه الله 205 صاحب إربل السلطان الدين الملك المعظم مظفر الدين أبو سعيد كوكبري بن علي ابن بكتكين بن محمد التركماني صاحب إربل وابن صاحبها وممصرها الملك زين الدين علي كوجك وكوجك هو اللطيف القد كان كوجك شهما شجاعا مهيبا تملك بلادا كثيرة ثم وهبها لأولاد صاحب 335 الموصل وكان يوصف بقوة مفرطة وطال عمره وحج هو والأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي وتوفي في سنة ثلاث وستين وخمس مئة وله أوقاف وبر ومدرسة بالموصل فلما مات تملك إربل ابنه هذا وهو مراهق وصار أتاكه مجاهد الدين قيمار فعمل عليه قيمار وكتب محضرا بأنه لا يصلح للملك وقبض عليه وملك أخاه زين الدين يوسف فتوجه مظفر الدين إلى بغداد فما التفتوا عليه فقدم الموصل على صاحبها سيف الدين غازي بن مودود فأقطعه حران فبقي بها مديدة ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وغزا معه وتمكن منه وأحبه وزاده الرها وزوجه بأخته ربيعة واقفة الصاحبية وأبان مظفر الدين عن شجاعة يوم حطين وبين فوفد أخوه صاحب إربل على صلاح الدين نجدة فتمرض ومات على عكا فأعطى السلطان مظفر الدين إربل وشهرزور واسترد منه حران والرها وكان محبا للصدقة له كل يوم قناطير خبز يفرقها ويكسو في العام خلقا ويعطيهم دينارا ودينارين وبنى أربع خوانك للزمنى والأضراء وكان يأتيهم كل اثنين وخميس ويسأل كل واحد

عن حاله ويتفقده ويباسطه ويمزح معه وبنى دارا للنساء ودارا للأيتام ودارا للقطاء ورتب بها المراضع وكان يدور على مرضى البيمارستان وله دار مضيف ينزلها كل وارد ويعطى كل ما ينبغي له وبنى مدرسة للشافعية والحنفية وكان يمد بها السماط ويحضر السماع كثيرا لم يكن له لذة في شيء غيره وكان يمنع من دخول منكر بلده وبنى للصوفية رباطين وكان ينزل إليهم لأجل السماعات وكان في السنة يفتك أسرى بجملة ويخرج سبيلا للحج ويبعث للمجاورين بخمسة آلاف دينار وأجرى الماء إلى عرفات 336 وأما احتفاله بالمولد فيقصر التعبير عنه كان

الخلي يقصدونه من العراق والجزيرة وتنصب قباب خشب له ولأمرائه وتزين وفيها جوق المغاني واللعب وينزل كل يوم العصر فيقف على كل قبة ويتفرج ويعمل ذلك أياما ويخرج من البقر والإبل والغنم شيئا كثيرا فتنحر وتطبخ الألوان ويعمل عدة خلع للصوفية ويتكلم الوعاظ في الميدان فينفق أموالا جزيلة وقد جمع له ابن دحية كتاب المولد فأعطاه ألف دينار وكان متواضعا خيرا سنيا يحب الفقهاء والمحدثين وربما أعطى الشعراء وما نقل أنه انهزم في حرب وقد ذكر هذا وأمثاله ابن خلكان واعتذر من التقصير مولده في المحرم سنة تسع وأربعين وخمس مئة بإربل قال ابن الساعي طالت عليه مداراة أولاد العادل فأخذ مفاتيح إربل وقلاعها وسلم ذلك إلى المستنصر في أول سنة ثمان وعشرين قال فاحتفلوا له واجتمع بالخليفة وأكرمه وقلده سيفين ورايات وخلعا وستين ألف دينار وقال سبط الجوزي كان مظفر الدين ينفق في السنة على المولد ثلاث مئة ألف دينار وعلى الخانقاه مئتي ألف دينار وعلى دار المضيف مئة ألف وعد من هذا الخسف اشياء 337 وقال قال من حضر المولد مرة عدت على

سماطه مئة فرس قشلميش وخمسة آلاف رأس شوي وعشرة آلاف دجاجة ومئة ألف زبدية وثلاثين ألف صحن حلواء قلت ما أعتقد وقوع هذا فعشر ذلك كثير جدا وقد حدث عن حنبل المكبر قال ابن خلكان مات ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وست مئة وعمل في تابوت

وحمل مع الحجاج إلى مكة فاتفق أن الوفد رجعوا تلك السنة لعدم الماء فدفن بالكوفة رحمه الله تعالى وعاش اثنتين وثمانين سنة وعاش أبوه فوق المئة وعمي وأصم وكان من كبار الدولة الأتابكية ما انهزم قط ومدحه الحيص بيص فقال ما أعرف ما تقول ولكني أدري أنك تريد شيئا وأمر له بخلعة وفرس وخمس مئة دينار 206 صاحب الغرب السلطان أبو عبد الله الملك الناصر محمد ابن السلطان يعقوب ابن

338 السلطان يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي وأمه رومية اسمها زهر تملك البلاد بعهد من أبيه متقدم وكان أشقر أشهل أسيل الخد مليح الشكل كثير الصمت والإطراق شجاعا مهيبا بعيد الغور حليفا عن الدماء وفي لسانه لثغة وكان يبخل وله عدة أولاد استوزر أبا زيد بن يوجان ثم عزله واستوزر الأمير إبراهيم أخاه وكتب سره ابن عياش وابن يخلفتن الفازاري وولي قضاءه غير واحد حاربه ابن غانية واستولى على فاس وخرج عليه بالسوس الأقصى يحيى بن الجزيرة واستفحل أمره وهزم الموحدين مرات وكاد أن يملك المغرب ثم قتل ويلقب بأبي قصبة وفي سنة إحدى وست مئة سار السلطان وحاصر المهديّة أشهراً وأخذها بالأمان من نواب ابن غانية وانحاز إلى السلطان أخو ابن غانية سير فاحترمه قال عبد الواحد بن علي في تاريخه بلغني أن جملة ما أنفقه أبو عبد الله في هذه السفرة مئة وعشرون حملا من الذهب ورد إلى مراكش سنة أربع وست مئة وفرغت هدنة الفرنج فعبر السلطان بجيوشه إلى إشبيلية ثم تحرك في سنة ثمان وست مئة لجهاد العدو فنازل حصنا لهم

339 فأخذه فسار الفنش في أقاصي الممالك يستنفر عباد الصليب فاجتمعت له جيوش ما سمع بمثها ونجدته فرنج الشام وعساكر قسطنطينية وملك أرغن البرشلوني واستنفر السلطان أيضا الناس والتقى الجمعان وتعرف بوقعة العقاب فتحمل الفنش حملة شديدة فهزم المسلمين واستشهد خلق كثير وكان أكبر أسباب الكسرة غضب الجند من تأخر عطائهم وثبت السلطان ثباتا كليا



لولاه لاستؤصل جيشه وكانت الملحمة في صفر سنة تسع وست مئة ورجع العدو بغنائم لا توصف وأخذوا بياسة عنوة فإننا لله وإنا إليه راجعون مرض السلطان أياما بالسكته ومات في شعبان سنة عشر وست مئة وكانت أيامه خمسة عشر عاما وقام بعده ابنه المستنصر يوسف عشرة أعوام ويقال تنكر محمد ليلا فوقع به العسس فانتظموه برماحهم وهو يصيح أنا الخليفة أنا الخليفة 207 ابنه السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب المؤمني

340 تملك المغرب سنة عشر وكان بديع الحسن بليغ المنطق غارقا في وادي اللهو والبطالة ولد سنة أربع وتسعين فملكوه وله ست عشرة سنة فضيعوا أمر الأمة وأمه أم ولد اسمها قمر الرومية وكان يشبه بجدته قام ببيعته عيسى بن عبد المؤمن فهو عم جده وآخر من تبقى من أولاد السلطان عبد المؤمن وقد حي إلى حدود العشرين فقام يوم البيعة كاتب سره ابو عبد الله بن عياش وبقي يقول للأعيان تبايعون أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين على ما بايع عليه الصحابة رسول الله من السمع والطاعة في اليسر والعسر وخرج عليه عبد الرحمن ولد العاضد بالله العبيدي المصري الذي هرب من بني أيوب إلى المغرب فقامت معه صنهاجة وعظم البلاء به وكثرت جموعه وكان ذا سمت وصمت وتعبد فقصد سجلماسة فالتقاه متوليها حفيد عبد المؤمن فانتصر ابن العاضد ولم يزل يتنقل وتكثر جموعه ولا يتم له أمر لغربة بلده وعدم عشيرته ولأن لسانه غير لسان البربر ثم أمسكه متولي فاس وصلبه مات المستنصر في شوال سنة عشرين وست مئة ولم يخلف ولدا فملك الموحدون بعده عم أبيه عبد الواحد

341 208 عبد الواحد ابن السلطان يوسف ابن السلطان عبد المؤمن صاحب المغرب كان شيخا عاقلا لكنه لم يدار القواد فقاموا عليه وخلعوه وخنقوه في سنة إحدى وعشرين فكانت دولته تسعة أشهر 209 عبد الله ابن السلطان يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي

الملقب بالملك العادل كان نائبا على الأندلس فلما خنق  
عمه عبد الواحد ثارت الفرنج بالأندلس فالتقاهم العادل  
فانهزم جيشه وفر هو إلى مراكش في حال نحسه فقبض  
الموحدون عليه ثم بايعوا بالسلطنة يحيى ابن السلطان  
محمد بن يوسف لما بقل وجهه فجاءت الأخبار بأن إدريس  
ابن السلطان يعقوب قد ادعى الخلافة بإشبيلية قال الأمر  
بيحيى إلى أن طمعت فيه الأعراب وحاصرته بمراكش  
وضجر منه أهلها وأخرجوه فهرب المسكين إلى جبل  
342 درن ثم نهض معه طائفة وأقبل وتمكن وطرده  
نواب إدريس وقتل منهم وتوثب بالأندلس ابن هود الجذامي  
ودعا إلى بني العباس فمال إليه الناس فهرب إدريس وعبر  
إلى مراكش فالتقى هو ويحيى فهزم يحيى ففر يحيى إلى  
الجبل وكانت ولاية العادل في سنة عشرين وفي دولته  
كانت الملحمة عند طليطلة فاندك فيها المسلمون ثم في  
الآخر خنق العادل ونهب قصره بمراكش وتملك يحيى بن  
محمد بن يعقوب فحاربه عمه كما ذكرنا ثم قتل 210  
صاحب المغرب السلطان الملك المأمون أمير المؤمنين  
كما زعم أبو العلى إدريس ابن السلطان المنصور يعقوب  
بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي القيسي كان بطلا  
شجاعا مهيبا داهية فقيها علامة أصوليا ناظما ناثرا وافر  
الجلالة كان بالأندلس مع أخيه العادل عبد الله فلما ثارت  
الفرنج عليه ترك الأندلس العادل واستخلف على إشبيلية  
إدريس هذا وجرت له أمور طويلة ثم خطب له بالخلافة  
بالأندلس ثم عدى وغلب على مراكش وانتزع الملك من  
يحيى بن محمد ابن عمه والتقوا غير مرة ثم ضعف أمر  
يحيى واستجار بقوم في حصن من عمل تلمسان فقتل  
غيلة وتمكن إدريس وكان جبارا جريئا على الدماء وأزال  
ذكر ابن تومرت من الخطبة

343 مات في الغزو في سنة ثلاثين وست مئة فملكوا  
بعده ابنه الرشيد فبقي عشر سنين ولإدريس رسالة  
طويلة أفصح فيها بتكذيب مهديهم وضلاله نقل ذلك المؤيد  
في تاريخه 211 ابنه السلطان الملحق بالرشيد عبد الواحد  
بن المأمون إدريس المؤمني تملك وتمكن ثم أعاد الخطبة

بذكر المهدي المعصوم ابن تومرت يستميل بذلك قلوب  
الموحدين وكانت أيامه عشرة أعوام توفي غريقا في  
صهرنج بستان له بمراكش وكنمو موتة شهرا ثم ملكوه  
أخاه السعيد علي بن إدريس الذي قتل غرق الرشيد في  
سنة أربعين وست مئة 212 الحاجري حسام الدين عيسى  
بن سنجر بن بهرام بن جبريل الإربلي الشاعر الملقب  
بالحاجري لإكثاره من ذكر الحاجر في شعره وديوانه  
مشهور كان من أولاد الجند ونظمه فائق أخذ عنه كثيرا ابن  
خلكان وهو القائل

344 \* حيا وسقى الحمى سحاب هامي \* ما كان ألد  
عامه من عام \* \* يا علوة ما ذكرت أيامكم \* إلا وتظلمت  
على الأيام \* وثب عليه شخص بدد مصارينه في شوال  
سنة اثنتين وثلاثين وست مئة بإربل وله نحو من خمسين  
سنة وله \* أي طرف أحيور \* للغزال الأسيمر \* \* أي هذا  
الأربلي \* هام فيك الحويجري \* 213 الأمير السيد المسند  
السيد الأمير ابو محمد الحسن ابن الأمير السيد على ابن  
المرتضى ابي الحسين بن على العلوى الحسنى البغدادى  
حدث عن الحافظ محمد بن ناصر بكتاب ( الذرية الطاهرة )  
وما معه للدولابى وكان صدرا مكرما وسريا محتشما حدث  
عنه ابو نصر محمد بن المبارك المخرمى شيخ للفرضي  
والشيخ عز الدين الفاروشى وظهير الدين على ابن  
الكازرونى المؤرخ والعماد اسماعيل ابن الطبال والرشيد  
بن ابي القاسم وآخر أصحابه بالإجازة تقى الدين سليمان  
الحاكم وسماعه من ابن ناصر في الخامسة

345 توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة وله ست  
وثمانون سنة وسمع أيضا من هبة الله بن هلال الدقاق  
وهو من ذرية جعفر بن حسن ابن السيد الحسن ابن الإمام  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه 214 العبادي شيخ  
الحنفية العلامة جمال الدين أبو الفضل عبيد الله بن  
إبراهيم بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن  
محمد بن جعفر بن هارون بن محمد بن أحمد بن محبوب  
بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري العبادي المحبوبي  
البخاري الحنفي انتهت إليه معرفة المذهب وكان ذا هبة

وتعبد تفقه بالعلامة عماد الدين عمر بن بكر الزرنجري عن  
أبيه وابن مازة كلاهما عن شمس الأئمة السرخسي عن  
شمس الأئمة الحلواني عن الحسين بن الخضر النسفي  
عن أبي بكر الكماري عن عبد الله بن محمد ابن يعقوب  
الأستاذ عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص البخاري  
عن أبيه عن محمد بن الحسن عن الإمام أبي حنيفة نعم  
وتفقه أيضا بفخر الدين حسن بن منصور قاضي خان وسمع  
منه ومن أبي المظفر ابن السمعاني

346 تفقه به خلق وسمع منه سيف الدين سعيد بن  
مطهر الباخرزي وشرف الدين محمد بن محمد العدوي  
وجمال الدين محمد بن محمد الحسيني والعلامة حافظ  
الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري وآخرون ترجمة لنا  
الفرضي وقال مات في جمادى الأولى سنة ثلاثين وست  
مئة وله أربع وثمانون سنة 215 القمي الوزير الكبير مؤيد  
الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الكاتب قدم بغداد  
وصحب ابن القصاب ثم ابن مهدي فلما مات كاتب السر  
ابن زيادة رتب القمي مكانه فلم يغير زيه القميص  
والشربوش على قاعدة العجم ثم ناب الوزارة ولم يزل في  
ارتقاء حتى إن الناصر كتب بخطه القمي نائبا في البلاد  
والعباد فقرئ ذلك عاما فلما استخلف الظاهر رفعه وحكمه  
في العباد وكان كاتباً بليغا منشئاً مرتجلاً سائسا وقورا  
جبارا شديد الوطأة نكب في سنة تسع وعشرين وست  
مئة وسجن هو وابنه فهلكا سنة ثلاثين

347 216 ابن نقطة الإمام العالم الحافظ المتقن  
الرحال معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر  
بن شجاع بن أبي نصر البغدادي الحنبلي ولد بعد السبعين  
 وخمس مئة وكان أبوه من الزهاد فعني أبو بكر بالحديث  
 وجمع وألف سمع من يحيى بن بوش وفاته ابن كليب ثم  
 طلب في سنة ست مئة وبعدها وسمع من أبي أحمد بن  
 سكيئة وأبي الفتح المندائي وابن طبرزد وعبد الرزاق  
 الجيلي وابن الأخضر ومحمد بن علي القبيطي وعدة  
 وبأصبهان من عفيفة الفارفانية وزاهر الثقفي والمؤيد بن  
 الإخوة وأسعد بن روح ومحمود بن أحمد المضري وعائشة

بنت معمر وعدة وبنيسابور من منصور الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب وبحران من عبد القادر الحافظ ودمشق من الكندي وابن الحرستاني وبحلب من الافتخار الهاشمي وبمصر من الحسين بن أبي الفخر وعبد القوي بن الجباب وبالثرغ من محمد بن عماد ودمنهور وديسر ومكة وكان ثقة حسن القراءة جيد الكتابة مثبثا فيما يقوله له سمت 348 ووقار وفيه ورع وصلاح وعفة وقناعة سئل عنه

الضياء فقال حافظ دين ثقة ذو مروءة وكرم وقال البرزالي ثقة دين مفيد قلت أخذ عنه السيف أحمد ابن المجد والمنذري وعبد الكريم ابن منصور الأثري والشرف حسين الإربلي وأبو الفتح بن عمر الحاجب وأخوه عثمان وعز الدين عبد الرحمن بن محمد ابن الحافظ وابنه أبو موسى ليث والشيخ عز الدين الفاروثي وأجاز لجماعة من مشايخنا منهم فاطمة بنت سليمان وصنف كتاب التقييد في معرفة رواة الكتب والمسانيد وألف مستدركا على الإكمال لابن ماكولا يدل على سعة معرفته قال فيه في المبارك هو سليمان بن محمد سمع أبا شهاب الحناط ثم قال وقال الأمير هو سليمان بن داود فأخطأ وأظن أنه نقله من تاريخ الخطيب فإن الخطيب ذكره في تاريخه على الوهم أيضا لكن ذكره على الصواب في ترجمة أبي شهاب عبد ربه وقال الحاكم في الكنى أبو داود المبارك سليمان بن محمد كناه وسماه لنا عبد الله بن محمد الإسفراييني سمع أبا شهاب ثم قال ابن نقطة حدث عن المبارك جماعة فسموا أباه محمدا منهم خلف البزار وهو من أقرانه وموسى بن هارون وعبد الله بن أحمد والمعمرى وإسحاق بن موسى وأبو يعلى وأحمد الصوفي

349 ثم قال وقد أوردنا لكل رجل منهم حديثا في كتابنا الموسوم بالملتقط مما في كتب الخطيب وغيره من الوهم والغلط قلت سئل أبو بكر عن نقطة فقال هي جارية عرفنا بها ربت شجاعا جدنا توفي أبو بكر في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وست مئة كهلا 217 الإوقي الشيخ العالم الزاهد العابد القدوة أبو علي الحسن بن أحمد بن يوسف ابن بدل العجمي الإوقي أكثر عن الحافظ

السلفي وعن عبد الواحد بن عسكر ومحمد بن علي  
الرحبي ومشرف بن المؤيد الهمذاني والمفضل بن علي  
المقدسي وأقام بيت المقدس أربعين سنة وكان صاحب  
مجاهدة وأحوال وتآله وانقطاع روى عنه الضياء والبرزالي  
والكمال ابن الدخمي والكمال العديمي وابنه أبو المجد  
وقاضي نابلس محمد بن محمد بن صاعد

350 رضى الدين أبو بكر القسنطيني وأبو المعالي  
الأبرقوهي والإوقي وهو بكسر الهمزة من أهل إوه بليدة  
من أعمال العجم بقرب مراغة وأدخلت القاف في النسب  
بدلا من الهاء قال عمر بن الحاجب سألت أبا عبد الله  
البرزالي عنه فقال هو زاهد أهل زمانه كثير التلاوة والعبادة  
والاجتهاد معرض عن الدنيا صليب في دينه قلت كان له  
أصول يحدث منها وله فهم ومعرفة يسيرة أخبرنا محمد بن  
محمد الحاكم أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا السلفي أخبرنا  
محمد بن محمد المدني أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن  
القاضي إملاء سنة تسع وأربع مئة حدثنا أبو أحمد العسكري  
حدثنا عبدان حدثنا محمد بن عبيد الكوفي حدثنا صالح بن  
موسى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي  
قال إن من الشعر حكمة توفي في صفر سنة ثلاثين وست  
مئة وله ست وثمانون سنة

351 218 ابن باقا الشيخ الأمين المرتضى المسند  
صفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر  
بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي السبيي الأصل الحنبلي  
التاجر السفار نزيل مصر ولد في رمضان سنة خمس  
وخمسين وخمس مئة وسمع من أبي زرعة المقدسي عدة  
كتب وأبي بكر بن النقور وعلي ابن عساكر البطائحي  
وعلي بن أبي سعد ويحيى بن ثابت وعبد الحق اليوسفي  
وجماعة وشهد عند القضاة وكان تاليا لكتاب الله صدوقا  
جليلا حدث عنه ابن نقطة والمنذري والرشيد عمر  
الفاروقي وداود بن عبد القوي ومحمد بن إبراهيم  
الميدومي ومحمد بن عبد المنعم الخيمي وأخوه إسماعيل  
والخطيب علي بن نصر الله الصواف ومحمد ابن عبد  
المنعم بن شهاب المؤدب وأخوه عيسى ومحمد بن عبد

القوي بن عزون ومحمد بن صالح الجهني وغازي  
المشطوبي وأحمد ابن الأغلاقي وإسحاق بن درباس  
ووهبان بن علي المؤذن وجبريل بن الخطاب وجعفر بن  
محمد الإدريسي والبهاء علي بن القيم وأبو المعالي  
الأبرقوهي وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين  
سليمان

352 قال ابن النجار كتبت بخطي عنه سنن ابن ماجه  
وكان صدوقا جليلا قرأ في الفقه على أبي الفتح بن المني  
قلت توفي فجاءة في تاسع عشر رمضان سنة ثلاثين وست  
مئة 219 ابن الجوزي الشيخ الفاضل المسند بدر الدين أبو  
القاسم علي ابن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن  
علي بن محمد بن علي ابن الجوزي البكري البغدادي  
الناسخ ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة  
وسمع من أبي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت وأبي زرعة  
وأحمد بن المقرب والوزير ابن هبيرة وشهدة وعمل الوعظ  
وقتا ثم ترك وكان كثير النوادر حلو الدعاة لزم البطالة  
والندالة مدة ثم لزم النسخ وليس خطه جيدا وكان متعففا  
يخدم نفسه وينال من أبيه وربما غل من كتبه حدث عنه  
السيف والعز عبد الرحمن الحافظ والتقي ابن

353 الواسطي والكمال علي بن وضاح وأبو الفرج ابن  
الزبن وأبو العباس الفاروثي وشمس الدين محمد بن هبيرة  
نزيل بلييس وبالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي والقاضي  
الحنبلي قال ابن نقطة هو صحيح السماع ثقة كثير  
المحفوظ حسن الإيراد سمع صحيح الإسماعيلي من يحيى  
بن ثابت وقال ابن النجار وعظ في صباه وكان كثير الميل  
إلى اللهو والخلاعة فترك الوعظ واشتغل بما لايجوز  
وصاحب المفسدين سمعت أباه يقول إني لأدعو عليه كل  
ليلة وقت السحر ولم يزل على طريقته إلى آخر عمره  
وكان لايقبل صلة ويكتب في اليوم عشرة كراريس وهو  
قليل المعرفة قلت مات في سلخ رمضان سنة ثلاثين  
وست مئة 220 ابن الأثير الشيخ الإمام العلامة المحدث  
الأديب النسابة عز الدين أبو الحسن

354 علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني ابن الشيخ الأثير أبي الكرم مصنف التاريخ الكبير الملقب ب الكامل ومصنف كتاب معرفة الصحابة مولده بجزيرة ابن عمر في سنة خمس وخمسين ونشأ هو بها وأخواه العلامة مجد الدين والوزير ضياء الدين ثم تحول بهم أبوهم إلى الموصل فسمعوا بها واشتغلوا وبرعوا وسادوا سمع من الخطيب أبي الفضل الطوسي ويحيى بن محمود الثقفي ومسلم بن علي السحبي وبغداد لما قدمها رسولا من عبد المنعم بن كليب ويعيش بن صدقة وعبد الوهاب بن سكينه وبدمشق من أبي القاسم بن صصرى وزين الأمانى وكان إماما علامة أخباريا أديبا متفننا رئيسا محتشما كان منزله مأوى لطلبة العلم ولقد أقبل في آخر عمره على الحديث إقبالا تاما وسمع العالي والنازل ومن تصانيفه تاريخ الموصل ولم يتمه واختصر الأنساب للسمعاني وهذبه وقدم الشام رسولا فحدث بدمشق وبحلب

355 قال ابن خلكان كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء اجتمعت به بحلب فوجدته مكملا في الفضائل والتواضع وكرم الأخلاق فترددت إليه وكان الخادم أتاك طغرل قد أكرمه وأقبل عليه بحلب قلت حدث عنه ابن الديلمي والقوصي ومجد الدين ابن العديم وأبوه في تاريخ حلب وحدثنا عنه أبو الفضل بن عساكر وأبو سعيد القضائي وكان يكتب اسمه كثيرا علي بن محمد بن عبد الكريم وكذا ذكره المنذري والقوصي و ابن الحاجب وشيخنا ابن الظاهري في تخريجه لابن العديم وإنما هو بلا ريب علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم كما هو في نسب أخويه وابن أخيه شرف الدين وكما ذكره ابن خلكان وابن الساعي وشمس الدين يوسف ابن الجوزي فأما الجزيرة المذكورة فهي مدينة بناها ابن عمر وهو الأمير عبد العزيز بن عمر البرقعدي قاله ابن خلكان وقال أيضا رأيت في تاريخ ابن المستوفي في ترجمة أبي السعادات المبارك بن الأثير يعني مجد الدين أنه من جزيرة أوس وكامل ابني عمر بن أوس التغلبي وقيل بل هي منسوبة إلى أمير العراق يوسف



بن عمر الثقفي فإله أعلم قال القاضي سعد الدين الحارثي توفي عز الدين في الخامس 356 والعشرين من شعبان سنة ثلاثين وست مئة وقال أبو العباس أحمد ابن الجوهري مات في رمضان من السنة وقال المنذري وابن خلكان وأبو المظفر سبط الجوزي وابن الساعي وابن الظاهري مات في شعبان لم يعينوا اليوم وقد عينه الحارثي وقد رأيت أنا خطه تصحيحاً على طبقة سماع تاريخها في نصف شعبان من السنة وفيها مات بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر التنوخي الفقيه الكاتب والحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العلوي والمحدث عمر بن محمد بن الحاجب الأميني وصاحب إربل مظفر الدين والكاتب الشاعر شرف الدين محمد بن نصر الله بن عنين والفقيه المعافى بن إسماعيل بن أبي السنان الموصلي والظهير يحيى بن جعفر ابن الدامغاني ويونس ابن سعيد بن مسافر القطان 221 ابن باتكين الشيخ الصالح المسند أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري البغدادي ولد سنة إحدى وخمسين وسمع من هبة الله بن هلال وأبي المعالي عمر بن علي الصيرفي

357 وأبي الفتح بن البطي وأبي زرعة وأحمد بن المقرب وعدة روى عنه أحمد ابن الجوهري وعمر بن الحاجب وعز الدين الفاروثي وابن النجار وجماعة وأجاز للفخر ابن عساكر والقاضي الحنبلي وأبي نصر ابن الشيرازي وغيرهم ومن مسموعه المغازي لموسى بن عقبة والمغازي لعبد الرزاق قال ابن نقطة سمعت منه وسماعه صحيح وقال غيره هو ثقة صالح مات في الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة 222 ابن الزبيدي الشيخ الإمام الفقيه الكبير مسند الشام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم الربعي

358 الزبيدي الأصل البغدادي الباصري الحنبلي مدرس مدرسة الوزير عون الدين ابن هبيرة ولد سنة خمس أو ستة وأربعين وخمس مئة وسمع من جده وأبي

الوقت السجزي وأبي الفتوح الطائي وأبي زرعة المقدسي  
وجعفر بن زيد الحموي وأبي حامد الغرناطي وأجاز له أبو  
علي أحمد بن أحمد الخراز وروى ببغداد ودمشق وحلب  
وكان إماما دينا خيرا متواضعا صادقا حدث عنه ابن الديبشي  
والضياء والبرزالي وسالم بن ركاب ونصر بن عبيد وابن أبي  
عمر والشهاب ابن الخرزى والشيخ إبراهيم الأرموي  
والملك الحافظ محمد الأيوبي والشيخ تاج الدين عبد  
الرحمان والخطيبان محيي الدين ابن الحرستاني وابن عبد  
الكافي والمجد بن المهتار والفخر الكرجي وبدر الأتابكي  
وأبو الحسين اليونيني والكمال بن قوام والعز ابن الفراء  
والعماد ابن السقاري والشرف ابن عساكر والعماد بن  
سعد وعلي وعمر وأبو بكر بنو ابن عبد الدائم والشمس بن  
حازم ومحمد بن أبي الذكر ومحمد بن قايمار ومحمد بن  
الطيبيل وعيسى بن أبي محمد وعلي بن محمد الثعلبي  
والشهاب بن مشرف ورشيد الدين إسماعيل بن المعلم  
والشهاب أحمد ابن الشحنة وزينب بنت الإسعدي وفاطمة  
بنت جوهر وهدية بنت

359 عسكر وست الوزراء بنت المنجى وخلق كثير  
قرأت بخط ابن المجد قال بقي في نفسي عند سفري من  
بغداد سنة ثلاثين أنني أقدم بلا شيخ يروي صحيح البخاري  
ثم أنه ذكر قصة ابن روزبة وأنه سفره سنة 626 وأعطوه  
خمس دينارا من عند الملك الصالح فلما وصل إلى رأس  
عين أرغوبه ففقد وحدثهم بالصحيح ثم أرغوبه في حران  
فرواه لهم ثم بحلب كذلك وخوفوه من حصار دمشق فرجع  
إلى بغداد قال فأتته وقد ذاق الكسب فاشتط واشتط  
أمورا فكلما ابن القطيعي فاشتط مثل ذلك فمضيت إلى  
أبي عبد الله ابن الزبيدي وأنا لا أطمع به فقال نستخير الله  
ثم قال لاتعلم أحدا وحرصه على التوجه ابنة عمر وكان  
على الشيخ دين نحو سبعين دينارا فراقناه فكان خفيف  
المؤونة كثير الاحتمال حسن الصحة كثير الذكر فنعم  
الصاحب كان 0 قلت فرح الأشرف صاحب دمشق بقدمه  
وأخذه إلى عنده في أثناء رمضان من العام وسمع منه  
الصحيح في أيام معدودة وأنزله إلى دار الحديث وقد فتحت

من نحو شهر فحشد الناس وازدحموا وسمعوا الكتاب ثم  
أخذه أهل الجبل وسمعوا منه الكتاب ومسند الشافعي  
واشتهر اسمه ورد إلى بلده فقدم متعللاً وتوفي إلى رحمة  
الله في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين  
وست مئة 223 العليّ الشيخ المسند الكبير أبو يحيى  
زكريا بن علي بن حسان بن علي بن  
360 حسين البغدادي السقلاطوني الحريمي ابن العليّ  
الصوفي ولد في أول سنة ثمان وأربعين وسمع من أبيه  
وأبي الوقت السجزي وأبي المعالي ابن اللحاس حدث عنه  
ابن النجار وابن المجد وأبو المظفر ابن النابلسي والمجد  
عبد العزيز الخليلي والتقي ابن الواسطي والشمس ابن  
الزين والعماد إسماعيل ابن الطبال والشهاب الأبرقوهي  
وطائفة وبالإجازة الفخر بن عساكر والقاضي تقي الدين  
الحنبلي وأبو نصر ابن الشيرازي وكان من صوفية رباط  
الشيخ أبي النجيب وكان ساكتاً لا يكاد يتكلم إلا جواباً قرأت  
بخط ابن المجد قال رأيت اسمه قد ألحق في طبقة مسند  
عبد وقد كان في الآخر يطلب على السماع أجراً ويصرح به  
فسمع عليه جماعة كتاب الدارمي وكتاب ذم الكلام وعند  
إنهائه قالوا قد بقي منه شيء إلى غد ونعطيك ثم لم يعودوا  
إليه فكان يشتمهم وينال منهم قلت مات في أول شهر  
ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة ومن مسموعه  
المئة الشريحية والثاني من حديث مجاعة سمعه من ابن  
اللحاس

361 224 همام ابن راجي الله بن سرايا بن فتوح  
المحدث الفقيه جلال الدين أبو العزائم العسقلاني ثم  
المصري الشافعي النحوي ولد سنة تسع وخمسين بصعيد  
مصر وتآدب بابن بري وقرأ علم الأصلين على ظافر بن  
الحسين وتفقه ببغداد على ابن فضلان ومحمود ابن  
المبارك وسمع من أبي سعد بن حموية وابن كليب ودرس  
وأفتى واشتهر روى عنه الزكي المنذري وابن النجار  
والأبرقوهي وغيرهم توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين  
وست مئة 225 وابنه هو الشيخ نور الدين علي بن همام  
إمام جامع الصالح بن رزيك بالشارع من أعيان العلماء 226

وحفيده هو العلامة تاج الدين محمد بن علي حدث عن  
النجيب الحراني أخذ عنه القطب وغيره وكان مولده في  
سنة سبع وأربعين وست مئة وتوفي في سنة ثلاث عشرة  
وسبع مئة

362 227 وناقلته هو الإمام البارع تقي الدين محمد بن  
محمد بن علي مصنف كتاب سلاح المؤمن في الدعاء كهل  
يؤم كآبيه بالجامع المذكور حدث عن الأبرقوهي وغيره وهو  
باق 228 المازني الشيخ المسند المعمر أبو الغنائم  
المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النصيبي ثم  
الدمشقي ويعرف في وقته بخطيب الكتان ولد سنة ثمان  
وثلاثين وخمس مئة وسمع من عبد الرحمن بن أبي  
الحسن الداراني والصابونيين هبة الله وأخيه الحافظ أبي  
القاسم وسمع بالثغر من أبي طاهر السلفي فيما ذكر  
حدث عنه البرزالي والضياء والقوصي وأبو المظفر ابن  
النايلسي وأبو حامد ابن الصابوني وأبو الفضل ابن عساكر  
والخضر بن عبدان ومحمد بن يوسف الذهبي وفاطمة بنت  
سليمان والشيخ علي بن

363 هارون وعدة وبالإجازة القاضي الحنبلي والفخر  
ابن عساكر وأبو نصر ابن الشيرازي المزني وبلغنا أنه كان  
يخدم في المكس ثم ترك ذلك وحسنت حاله ولزم البيت  
والجامع وباع ملكه وافتقر حدث بالكثير وقد سمع في سنة  
ثمان وأربعين وتفرد توفي في الثامن والعشرين من ربيع  
الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة 229 ابن عنين  
الصاحب الرئيس الأديب شاعر وقته شرف الدين محمد بن  
نصر الله بن مكارم بن حسن بن عنين الأنصاري الدمشقي  
الزرعي مات سنة ثلاثين وست مئة عن إحدى وثمانين  
سنة وسمع من الحافظ ابن عساكر وكان من فحول  
الشعراء ولاسيما في الهجو وكان علامة يستحضر الجمهرة  
وقد دخل إلى العجم واليمن ومدح الملوك وكان قليل  
الدين

364 230 السيف العلامة المصنف فارس الكلام سيف  
الدين علي بن أبي علي بن محمد ابن سالم التغلبي الأمدي  
الحنبلي ثم الشافعي ولد سنة نيف وخمسين وقرأ بآمد

القراءات على عمار الآمدي ومحمد الصفار وتلا ببغداد على ابن عبيدة وحفظ الهداية وتفقه على ابن المني وسمع من ابن شاتيل وغيره ثم صحب ابن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وبرع وحفظ طريقة الشريف ونظر في طريقة أسعد الميهني وتفنن في حكمة الأوائل فرق دينه واطلم وكان يتوقد ذكاء قال علي بن أنجب في أسماء المصنفين اشتغل بالشام على المجير البغدادي ثم ورد إلى بغداد واشتغل ب الشفاء وب الشامل لأبي المعالي وحفظ عدة كتب وكرر على المستصفي وتبحر في العلوم وتفرد بعلم المعقولات والمنطق والكلام وقصده الطلاب من البلاد وكان يواسيهم بما يقدر ويفهم الطلاب ويطول روحه 365 قلت ثم أقرأ الفلسفة والمنطق بمصر بالجامع الظافري وأعاد بقية الشافعي وصنف التصانيف ثم قاموا عليه ورموه بالآنحلال وكتبوا محضرا بذلك قال القاضي ابن خلكان وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم فخرج مستخفيا ونزل حماة وألف في الأصلين والحكمة المشؤومة والمنطق والخلاف وله كتاب أبكار الأفكار في الكلام ومنتهى السؤل في الأصول وطريقة في الخلاف وله نحو من عشرين تصنيفا ثم تحول إلى دمشق ودرس بالعزيزية مدة ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه وأقام بطالا في بيته قال ومات في رابع صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة وله ثمانون سنة وقال سبط الجوزي لم يكن في زمانه من يجاربه في الأصلين وعلم الكلام وكان يظهر منه رقة قلب وسرعة دمعة أقام بحماة ثم بدمشق ومن عجيب ما يحكى عنه أنه ماتت له قطة بحماة فدفنها فلما سكن دمشق بعث ونقل عظامها في كيس ودفنها بقاسيون قال وكان أولاد العادل كلهم يكرهونه لما اشتهر عنه من علم الأوائل والمنطق وكان يدخل على المعظم فلا يتحرك له فقلت قم له عوضا عني فقال ما يقبله قلبي ومع ذا ولاه تدريس العزيزية فلما مات

366 أخرجه منها الأشرف ونادى في المدارس من ذكر غير التفسير والفقه أو تعرض لكلام الفلاسفة نفيته فأقام السيف خاملا في بيته إلى أن مات ودفن بتربته بقاسيون

قلت أخذ عنه القاضي ابن سني الدولة صدر الدين ومحيي الدين ابن الزكي وكان القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة يحكي عن شيخه ابن أبي عمر قال كنا نتردد إلى السيف فشككنا هل يصلي أم لا فنام فعلمنا على رجله بالجبر فبقيت العلامة يومين مكانها فعلمنا أنه ما توضأ نسأل الله السلامة في الدين وقد حدث السيف ب الغريب لأبي عبيد عن أبي الفتح بن شاتيل قال لي شيخنا ابن تيمية يغلب على الأمدي الحيرة والوقف حتى إنه أورد على نفسه سؤالاً في تسلسل العلل وزعم أنه لا يعرف عنه جواباً وبنى إثبات الصانع على ذلك فلا يقرر في كتبه إثبات الصانع ولا حدوث العالم ولا وحدانية الله ولا النبوات ولا شيئاً من الأصول الكبار قلت هذا يدل على كمال ذهنه إذ تقرير ذلك بالنظر لا ينهض وإنما ينهض بالكتاب والسنة وبكل قد كان السيف غاية ومعرفته بالمعقول نهاية وكان الفضلاء يزدحمون في حلقاته قال ابن خلكان سمعت ابن عبد السلام يقول ما سمعت من يلقي الدرس أحسن من السيف كأنه يخطب وكان يعظمه

367 ومات في السنة أكابر منهم الأمير الكبير صلاح الدين أحمد بن عبد السيد الإربلي الحاجب وله نظم رائع والشرف أحمد بن محمد ابن الصابوني ونجم الدين ثابت بن تاوان التفليسي وزكريا بن علي العلبي والمصنف رضي الدين سليمان بن مظفر الجيلي الشافعي ببغداد والقُدوة الشيخ عبد الله بن يونس الأرموي الزاهد بسفح قاسيون وأبو نصر عبد الرحيم بن محمد بن عساكر وشيخ القراء الزاهد محمد بن عمر بن يوسف القرطبي صاحب الشاطبي ومحدث بخارى أبو رشيد محمد بن أبي بكر الغزال الأصبهاني ومدرس المستنصرية محيي الدين محمد بن يحيى بن فضلان الشافعي وقد ولي قضاء القضاة قليلاً وأبو الفتوح ناصر بن عبد العزيز الأغماتي وشيخ الطب رضي الدين يوسف بن حيدرة الرحبي أحد المصنفين وله سبع وتسعون سنة ومسنَد الوقت أبو عبد الله ابن الزبيدي والمسلم بن أحمد المازني 231 رتن الهندي شيخ كبير من أبناء التسعين تجرأ على الله وزعم بقلة حياء أنه من

الصحابة وأنه ابن ست مئة سنة وخمسين سنة فراج أمره  
على من لا يدري وقد أفردته في جزء وهتكت باطله  
368 بلغني أنه توفي في حدود سنة اثنتين وثلاثين  
وست مئة وأن ابنه محمود ابقى إلى سنة تسع وسبع مئة  
فما أكثر الكذب وأروجه 232 ابن الفارض شاعر الوقت  
شرف الدين عمر بن علي بن مرشد الحموي ثم المصري  
صاحب الاتحاد الذي قد ملأ به التائية توفي سنة اثنتين  
وثلاثين وله ست وخمسون سنة روى عن القاسم بن  
عساكر حدث عنه المنذري فإن لم يكن في تلك القصيدة  
صريح الاتحاد الذي لا حيلة في وجوده فما في العالم زندقة  
ولا ضلال اللهم ألهمنا التقوى وأعدنا من الهوى فيا أئمة  
الدين ألا تغضبون لله فلا حول ولا قوة إلا بالله  
369 توفي في جمادى الأولى وقد حج وجاور وكان  
بزنق الفقر وشعره في الذروة لا يلحق شأوه 233 ابن زينة  
الحافظ مفيد أصبهان أبو غانم مهذب بن حسين بن أبي  
غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن زينة كهل عالم  
محدث سمع أباه أبا ثابت وأبا موسى الحافظ وأبا الفتح  
الخرقي وأحمد بن ينال وأكثر عن أصحاب الحداد روى عنه  
البرزالي وغيره وأجاز للقاضي الحنبلي في سنة ثلاثين  
وست مئة 234 ابن غانية صاحب المغرب أبو زكريا يحيى  
بن إسحاق بن حمو الصنهاجي الميورقي أخو علي بن غانية  
المتوثب على آل عبد المؤمن بميورقة في سنة ثمانين  
 وخمس مئة ثم خلفه أبو زكريا فامتدت أيامه وكان فارسا  
شجاعا سائسا استولى على مدائن وخطب لبني العباس  
وبعث له الناصر الخلع والتقليد وعاش إلى سنة ثلاث  
وثلاثين وست مئة عن سن عالية

370 235 الرضي الجيلي الإمام العلامة رضي الدين  
أبو داود سليمان بن مظفر بن غنائم الجيلي الشافعي نزيل  
بغداد تفقه بالنظامية ودرس وأفتى وصنف وبرع في  
المذهب وغوامضه وتخرج به الأصحاب ندب إلى مشيخة  
الرباط الكبير فامتنع وكان ملازما لبيته مقبلا على شأنه  
وقيل أنه طلب للقضاء فامتنع قال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان كان من أكابر فضلاء عصره صنف في الفقه

كتابا يكون خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان دينا نيف على الستين توفي في ثاني شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة رحمه الله 236 ابن الحاجب المحدث البارع مفيد الطلبة عز الدين عمر بن محمد بن منصور الأميني

371      الدمشقي ابن الحاجب الجندي صاحب المعجم الكبير من أذكياء الطلبة وأشدهم عناية سمع هبة الله بن طاووس وموسى بن عبد القادر والموفق والفتح وطبقتهم وكتب الكثير وصنف ولم يبلغ الأربعين سمع منه أبو حامد ابن الصابوني وجماعة قرأت بخط الحافظ الضياء وفي شعبان سنة ثلاثين وست مئة توفي صاحبنا الشاب الحافظ ابن الحاجب قال وكان دينا خيرا ثبنا متيقظا 237 الرحبي البارع العلامة إمام الطب رضي الدين يوسف بن حيدرة بن حسن الرحبي الحكيم كان أبوه كحالا من أهل الرحبة فولد له يوسف بالجزيرة العمرية وأقام بنصيبين مدة وبالرحبة ثم قدما دمشق في سنة خمس وخمسين وخمس مئة ثم أقبل يوسف على الدرس والنسخ ومعالجة المرضى ولازم المهذب ابن النقاش وبرع فنوه المهذب باسمه وحسن موقعه عند السلطان صلاح الدين وقرر له ثلاثين دينارا على القلعة والبيمارستان واستمرت عليه حتى نقصها المعظم ولم يزل مجلا في الدولة وكان رئيسا عالي الهمة كثير التحقيق فيه خير وعدم شر تصدر للإفادة وخرج له عدة أطباء كبار

372      وممن أخذ عنه المهذب الدخوار قال ابن أبي أصيبعة في تاريخه حدثني رضي الدين الرحبي قال جميع من قرأ علي سعدوا وانتفع الناس بهم وكان لا يقرئ أحدا من أهل الذمة بلى قرأ عليه منهم عمران اليهودي وإبراهيم السامري تشفعا إليه وكل منهما برع قال ابن أبي أصيبعة قرأت عليه في سنة اثنتين وثلاث وعشرين كتبا وانتفعت به وكان محبا للتجارة مغرى بها ويراعي مزاجه ولا يصعد في سلم وله بستان وكان الوزير ابن شكر يلزم أكل الدجاج حتى شحب لونه فقال له الرضي الزم لحم الضأن ففعل فظهر دمه مات يوم عاشوراء سنة إحدى وثلاثين وست



مئة وله سبع وتسعون سنة وخلف ابنين طبيبين شرف  
الدين عليا وجمال الدين عثمان 238 ابن صباح الشيخ  
العالم الجليل المسند الأمين نشوء الملك أبو صادق  
الحسن بن يحيى بن صباح بن حسين بن علي المخزومي  
المصري الكاتب أحد شهود الخزانة بدمشق مولده بمصر  
في زقاق بني جمح في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى  
وأربعين وخمس مئة

373 وسمع من عبد الله بن رفاعة الفرضي أربعة  
عشر جزءا من الخلعيات وأجاز له وهو خاتمة أصحابه وما  
سمع من غيره حدث عنه الضياء وابن خليل والبرزالي  
وابن النابلسي وولده علي بن صباح والخطيب محيي الدين  
ابن الحرستاني وأبو اليمن ابن عساكر وابن عمه أبو  
الفضل وشيخ العربية جمال الدين ابن مالك وأبو الحسين  
ابن اليونيني والعز ابن الفراء والعز ابن العماد ومحمد بن  
قايمار الدقيقي والعماد بن سعد ومحمد بن أبي الذكر  
وعلي بن بقاء ومحمد بن سلطان الحنفي وخلق آخرهم  
موتا الشهاب بن مشرف البزاز قال عمر بن الحاجب هو  
شيخ ثقة وقور مكرم لأهل الحديث كثير التواضع قال لي  
إنه يبقى ستة أشهر لا يشرب ماء قلت فتركته لمعنى فقال  
لا أشتهيه قرأت بخط الضياء الحافظ توفي شيخنا أبو  
صادق وحمل إلى الجبل يوم الجمعة سادس عشر رجب  
سنة اثنتين وثلاثين وست مئة قال وكان خيرا قل من رايت  
إلا ويشكره ويثني عليه رحمة الله 239 السهروردي الشيخ  
الإمام العالم القدوة الزاهد العارف المحدث شيخ الإسلام  
أوحد

374 الصوفية شهاب الدين أبو حفص وأبو عبد الله عمر  
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله وهو عمويه بن  
سعد بن حسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد  
بن عبد الله ابن فقيه المدينة وابن فقيها عبد الرحمن بن  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي  
البكري السهروردي الصوفي ثم البغدادي ولد في رجب  
سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وقدم من سهرورد وهو شاب  
أمرد فصحب عمه الشيخ أبا النجيب ولازمه وأخذ عنه الفقه

والوعظ والتصوف وصحب قليلا الشيخ عبد القادر  
وبالبصرة الشيخ أبا محمد بن عبد وسمع من هبة الله بن  
أحمد الشبلي وهو أعلى شيخ له وأبي الفتح ابن البطي  
وخزيفة بن الهاطرا وأبي الفتوح الطائي وأبي زرعة  
المقدسي ومعمار بن الفاخر وأحمد بن المقرب ويحيى بن  
ثابت وطائفة له عنهم جزء سمعناه حدث عنه ابن نقطة  
وابن الديثي وابن النجار والضياء والقوصي وابن النابلسي  
وظهير الدين محمود الزنجاني وأبو الغنائم بن علان وأبو  
الفرج ابن الزين وأبو إسحاق ابن الواسطي وأبو المعالي  
الأبرقوهي والرشيد بن أبي القاسم وآخرون  
375 وبالإجازة الفخر بن عساكر والشمس ابن  
الشيرازي والقاضي الحنبلي وعدة قال ابن الديثي قدم  
بغداد وكان له في الطريقة قدم ثابت ولسان ناطق وولي  
عدة ربط للصوفية ونفذ رسولا إلى عدة جهات وقال ابن  
النجار كان أبوه أبو جعفر تفقه ببغداد على أسعد الميهني  
ووعظ قال لي ابنه قتل أبي بسهرورد ولي ستة أشهر كان  
بيلدنا شحنة ظالم فاغتاله جماعة وادعوا أن أبي أمرهم  
فجاء غلمان المقتول ففتكوا بأبي فوثب العوام على  
الغلمان فقتلوهم وهاجت الفتنة فصلب السلطان أربعة من  
العوام فكبر ذلك على عمي أبي النجيب ولبس القباء وقال  
لأريد التصوف حتى استرضي ثم قال ابن النجار وكان  
شهاب الدين شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت إليه  
الرياسة في تربية المريدين ودعاء الخلق إلى الله  
والتسليك صحب عمه وسلك طريق الرياضات والمجاهدات  
وقرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع ثم لازم الخلوة والذكر  
والصوم إلى أن خطر له عند علو سنه أن يظهر للناس  
ويتكلم فعقد مجلس الوعظ بمدرسة عمه فكان يتكلم  
بكلام مفيد من غير تزويق ويحضر عنده خلق عظيم وظهر  
له القبول من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من  
الأقطار وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة  
فتابوا ووصل به خلق إلى الله وصار أصحابه كالنجوم ونفذ  
رسولا إلى الشام مرات وإلى السلطان خوارزم شاه ورأى  
من الجاه والحرمة ما لم يره أحد ثم رتب بالرباط الناصري

وبرباط المأمونية ورباط البسطامي ثم أنه أضر وأقعد ومع هذا فما أخل بالأوراد

376 ودوام الذكر وحضور الجمع في محفة والمضي إلى الحج إلى أن دخل في عشر المئة وضعف فانقطع قال وكان تام المروءة كبير النفس ليس للمال عنده قدر لقد حصل له ألوف كثيرة فلم يدخر شيئاً ومات ولم يخلف كفناً وكان مليح الخلق والخلق متواضعا كامل الأوصاف الجميلة قرأت عليه كثيرا وصحبته مدة وكان صدوقا نبيلاً صنف في التصوف كتابا شرح فيه أحوال القوم وحدث به مرارا يعني عوارف المعارف قال وأملى في آخر عمره كتابا في الرد على الفلاسفة وذكر أنه قدم بغداد بعد وفاة أبي الوقت المحدث وقال ابن نقطة كان شيخ العراق في وقته صاحب مجاهدة وإيثار وطريق حميدة ومروءة تامة وأوراد على كبر سنه قال يوسف الدمشقي سمعت وعظ أبي جعفر والد السهروردي ببغداد في جامع القصر وفي النظامية تولى قضاء سهرورد وقتل قال ابن الحاجب يلتقي السهروردي وابن الجوزي في النسب في القاسم بن النضر أخبرنا مسعود بن حموية إجازة أن قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري حكى عن الملك الأشرف موسى أن السهرودي جاءه رسولا فقال في بعض حديثه يا مولانا تطلبت كتاب الشفاء لابن سينا من خزائن الكتب ببغداد وغسلت جميع النسخ ثم في أثناء الحديث قال كان السنة

377 ببغداد مرض عظيم وموت فلت كيف لا يكون وأنت قد أذهبت الشفاء منها ألبسنى خرق التصوف شيخنا المحدث الزاهد ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصاري بالقاهرة وقال ألبسنيا الشيخ شهاب الدين السهروردي بمكة عن عمه أبي النجيب قرأت على أبي المعالي الأبرقوهي أخبركم أبو حفص عمر بن محمد أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي أخبرنا محمد بن محمد الزينبي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله من قال إحدى عشرة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم

يكن له كفوا أحد كتب الله له ألفي ألف حسنة توفي  
الشيخ شهاب الدين رحمه الله ببغداد في أول ليلة من سنة  
اثنتين وثلاثين وست مئة وفي ذريته فضلاء وكبراء ومات  
ولده العماد أبو جعفر محمد بن عمر سنة خمس وخمسين  
وست مئة روى عن ابن الجوزي والقاسم بن عساكر حدثنا  
عنه إسحاق ابن النحاس وسافر رسولا وفيها مات صاحب  
إبيرة الملك الزاهر داود ابن السلطان صلاح الدين يوسف  
بن أيوب وله نظم وفضيلة والطواشي صواب العادلي

مقدم

378 الجيوش والشهاب عبد السلام بن المطهر بن أبي  
عصرون والشرف علي ابن إسماعيل بن جبارة الكندي  
وأبو الحسن علي بن الحسن بن رشيد البغدادي والمقرئ  
تقي الدين علي بن باسويه الواسطي وشاعر زمانه شرف  
الدين عمر بن علي ابن الفارض الحموي بمصر وشيخ بيت  
المقدس غانم بن علي الزاهد والشاعر حسام الدين عيسى  
بن سنجر الحاجري الإربلي الجندي ومحمد بن أبي غالب  
شعرانة صاحب أبي الوقت وخلق بسيف التتار بأصبهان  
ووائله بن بقاء بن كراز ومحمد بن عبد الواحد المديني وأبو  
الوفاء محمود بن إبراهيم بن مندة وأبو صادق بن صباح  
ومحمد بن عماد 240 المديني الشيخ الإمام المحدث  
المفتي الواعظ بقية المشايخ أبو عبد الله محمد ابن عبد  
الواحد بن أبي سعد المديني الأصبهاني الشافعي المذكر  
مولده في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمدينة  
جي وسمع جزء مأمون وما معه من المعمر إسماعيل بن  
علي الحمامي وسمع من أبي الوقت السجزي جزء بيبي  
وغير ذلك وسمع من أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان  
وغيرهم حدث عنه الضياء وابن النجار وطائفة

379 وسمعنا بإجازته على أبي الفضل بن عساكر  
وفاطمة بنت سليمان والأمين ابن رسلان البعلي والقاضي  
تقي الدين سليمان وغيرهم وكان أسند أهل زمانه بأصبهان  
قال ابن النجار هو واعظ مفتي شافعي المذهب له معرفة  
بالحديث وله قبول عند أهل بلده حدثني بجزء بيبي عن أبي  
الوقت وفيه ضعف وبلغنا أنه قتل بأصبهان شهيدا على يد

التار في أواخر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وست مئة قلت  
سلمت أصبهان من الكفرة إلى هذا التاريخ فاستباحوها  
وراح تحت السيف خلق لا يحصون منهم عدة من الرواة  
241 شعرانة الزاهد وجيه الدين محمد بن أبي غالب زهير  
بن محمد الأصبهاني سمع الصحيح بأصبهان من أبي الوقت  
وأجاز في سنة إحدى وثلاثين لفاطمة بنت سليمان  
وإبراهيم المخرمي والقاضي الحنبلي 242 ابن عماد الشيخ  
الجليل المسند الثقة أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد

بن

380 الحسين بن عبد الله بن أبي يعلى الجزري  
الحراني التاجر ولد بحران يوم النحر سنة اثنتين وأربعين  
 وخمس مئة وسمع بمصر من أبي محمد بن رفاة  
الخلعيات العشرين وسمع بالثغر من السلفي وسمع ببغداد  
من ابن البطي وأبي حنيفة الخطيبي وأحمد بن المقرب  
ويحيى بن ثابت وأبي بكر بن النقر وابن الخشاب وشهدة  
وجماعة وسمع بالقاهرة من علي بن نصر الأرتاحي الراوي  
عن أبي علي بن نبهان وأجاز له هبة الله بن أبي شريك  
الحاسب وأبو القاسم سعيد ابن البناء وأبو الوقت السجزي  
بإفادة خاله المحدث حماد الحراني سافر مدة وسكن  
الإسكندرية وصار مسندها حدث عنه ابن النجار والمنذري  
وعبد المنعم ابن النجيب وأبو محمد بن الشمعة وأبو العز  
بن محاسن وعلي بن عبد الله المنبجي وعطية بن ماجد  
وكافور الصواف وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي  
وحدثنا عنه محمد بن الحسين الفوي وعلي بن أحمد  
الحسيني ويحيى بن أحمد الجذامي وآخر من روى عنه  
بالإجازة القاضي تقي الدين بن قدامة قال عمر بن  
الحاجب شيخ عالم فقيه صالح كثير المحفوظ ثقة حسن  
الإنصات كثير السماع وأصوله بأيدي المحدثين قلت طال  
عمره ورحل إليه

381 توفي في عاشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست

مئة 243 ابن غسان الشيخ الجليل المسند الأمير سيف  
الدولة أبو عبد الله محمد بن غسان ابن غافل بن نجاد بن  
غسان بن ثامر الأنصاري الخزرجي الحمصي ولد سنة

اثنيتين وخمسين قدم دمشق وهو صبي فسمع كثيرا من  
أبي المظفر الفلكي وعلي بن أحمد الحرستاني وأبي  
المكارم بن هلال وعبد الخالق بن أسد والصائغ بن عساكر  
وأخيه أبي القاسم الحافظ وغيرهم وتفرد بأجزاء وكان  
يعيش من عقاره ويواظب غالبا على الجماعات حدث عنه  
الضياء وابن خليل وابن النابلسي وابن الصابوني وسعد  
الخير النابلسي وأخوه وعلي بن عثمان اللمتوني وأبو  
الفضل بن عساكر وأحمد بن عبد الرحمن المنقذي ومحمد  
بن حازم وأحمد ابن العماد وسليمان بن كسا والمؤيد علي  
بن إبراهيم العقرباني وآخرون وآخر أصحابه بالحضور بهاء  
الدين القاسم الطيب توفي في ثالث عشر شعبان سنة  
اثنيتين وثلاثين وست مئة

382 244 الرشيدى الشيخ أبو الحسن علي بن أبي  
محمد الحسن بن أحمد بن أبي منصور البغدادي الظفري  
البزاز ويعرف بالرشيدى ذكر أن جدهم كان محتسب بغداد  
زمن الرشيدى سمع عبد الواحد بن الحسين البارزى ويحيى  
بن ثابت روى عنه ابن النجار وقال كان صالحا دينا أدبيا له  
نظم ونثر مات في ربيع الآخر سنة اثنيتين وثلاثين وست  
مئة وقد ناهز التسعين 245 ابن مندة الشيخ الأصيل  
المعمر مسند أصبهان أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن  
سفيان بن إبراهيم ابن الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب ابن  
حافظ المشرق أبي عبد الله بن مندة العبدي الأصبهاني  
ولد سنة خمسين وقيل سنة اثنيتين وخمسين وخمس مئة  
وبكر به أبوه فسمعه من أبي الخير محمد بن أحمد الباغان  
ومن أبي رشيد أحمد بن محمد الفيح ومسعود الثقفي وأبي  
عبد الله الرستمي وعبد المنعم بن محمد بن سعدويه وأبي  
المطهر الصيدلاني وعدة

383 حدث عنه الضياء وابن النجار والشيخ عبد الصمد  
بن أحمد بن أبي الجيش والكمال عبد الرحمن الفويره  
وجماعة وبالإجازة القاضيان شهاب الدين الخوي وتقي  
الدين الحنبلي وأبو الفضل بن عساكر وأبو الحسين  
اليونيني والعماد ابن الطبال وإبراهيم ابن الحبوبي وفاطمة  
بنت سليمان والشيخ علي بن هارون ومحمد بن مشرف

وإبراهيم بن أبي الحسن المخرمي وعزية بنت غنائم  
الكهربطانية وآخرون قال ابن النجار سمع كتاب  
المحتضرين وكتاب الرقة وكتاب الموت وكتاب التهجد  
وكتاب حلم معاوية لابن أبي الدنيا وسمع كتاب الإيمان لابن  
مندة وقرأت أنا بخط أبي الوفاء ومن مسموعاتي كتاب  
معرفة الصحابة للإمام جدي سمعته من أبي الخير في سنة  
ست وخمسين قلت أكثر سماعته في الخامسة فإنه كتب  
ومولدي في سنة اثنتين وخمسين مات شهيدا سنة اثنتين  
وثلاثين ولقبه جمال الدين قال ابن النجار أسمع والده  
الكثير من أبي الخير الباغبان والرستمي ومسعود وجماعة  
246 ابن شداد الشيخ الإمام العلامة قاضي القضاة بقية  
الأعلام بهاء الدين أبو العز وأبو

384 المحاسن يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن  
محمد بن عتاب الأسدي الحلبي الأصل والدار الموصلية  
المولد والمنشأ الفقيه الشافعي المقرئ المشهور بابن  
شداد وهو جده لأمه ولد سنة تسع وثلاثين وخمس مئة  
ولازم يحيى بن سعدون القرطبي فأخذ عنه القراءات  
والنحو والحديث وسمع من حفدة العطارى وابن ياسر  
الجياني وعبد الرحمن ابن أحمد الطوسي وأخيه خطيب  
الموصل أبي عبد الله والقاضي سعيد بن عبد الله بن  
الشهرزوري ويحيى الثقفي وطائفة وارتحل إلى بغداد  
فسمع من شهدة الكاتبة وجماعة وتفقه وبرع وتفنن وصنف  
ورأس وساد حدث بمصر ودمشق وحلب حدث عنه أبو عبد  
الله الفاسي والمنذري والعديمي وابنه مجد الدين وأبو  
حامد ابن الصابوني وسعد الخير ابن النابلسي وأخوه وأبو  
صادق محمد بن الرشيد وأبو

385 المعالي الأبرقوهي وسنقر القضائي والصاحب  
محيي الدين ابن النحاس سبطه وجماعة وبالإجازة قاضي  
القضاة تقي الدين سليمان وأبو نصر ابن الشيرازي قال  
عمر بن الحاجب كان ثقة حجة عارفا بأمور الدين اشتهر  
اسمه وسار ذكره وكان ذا صلاح وعبادة كان في زمانه  
كالقاضي أبي يوسف في زمانه دبر أمور الملك بحلب  
واجتمعت الألسن على مدحه أنشأ دار حديث بحلب وصنف

كتاب دلائل الأحكام في أربع مجلدات وقال ابن خلكان  
انحدر ابن شداد إلى بغداد وأعاد بها ثم مضى إلى الموصل  
فدرس بالكمالية وانتفع به جماعة ثم حج سنة 583 وزار  
الشام فاستحضره السلطان صلاح الدين وأكرمه وسأله  
عن جزء حديث ليسمع منه فأخرج له جزءا فيه أذكار من  
البخاري فقرأه عليه بنفسه ثم جمع كتابا مجلدا في فضائل  
الجهاد وقدمه له ولازمه فولاه قضاء العسكر ثم خدم بعده  
ولده الملك الظاهر غازيا فولاه قضاء مملكته ونظر  
الأوقاف سنة نيف وتسعين ولم يرزق ابنا ولا كان له أقارب  
واتفق أن الملك الظاهر أقطعه إقطاعا يحصل له منه جملة  
كثيرة فتصمد له مال كثير

386 فعمر منه مدرسة سنة إحدى وست مئة ودار  
حديث وتربة قصده الطلبة واشتغلوا عليه للعلم وللدنيا  
وصار المشار إليه في تدبير الدولة بحلب إلى أن استولت  
عليه البرودات والضعف فكان يتمثل \* من يتمن العمر  
فليدرع \* صبرا على فقد أحبابه \* \* \* ومن يعمر يلق في  
نفسه \* ما قد تمناه لأعدائه \* قال الأبرقوهي قدم مصر  
رسولا غير مرة آخرها القدمة التي سمعت منه فيها قال  
ابن خلكان كان يكنى أبا باني العز ثم غيرها بأبي المحاسن  
قال وقال في بعض تواليفه أول من أخذت عنه شيخي  
صائن الدين القرطبي لازمت القراءة عليه إحدى عشرة  
سنة وقرأت عليه معظم ما رواه من كتب القراءات  
والحديث وشروحه والتفسير ومن شيوخه سراج الدين  
الجياني قرأت عليه صحيح مسلم كله والوسيط للواحي  
سنة تسع وخمسين بالموصل ومنهم فخر الدين أبو الرضا  
ابن الشهرزوري سمعت عليه مسند أبي عوانة ومسند أبي  
داود ومسند الشافعي وجامع الترمذي إلى أن قال ابن  
خلكان أخذت عنه كثيرا وكتب إليه صاحب إربل في حقي  
وحق أخي فتفضل وتلقانا بالقبول

387 والإكرام ولم يكن لأحد معه كلام ولا يعمل  
الطواشي طغريل شيئا إلا بمشورته وكان للفقهاء به حرمة  
تامة إلى أن قال أثر الهرم فيه إلى أن صار كالفرخ وكان  
يسلك طريق البغادة في أوضاعهم ويلبس زيهم والرؤساء



ينزلون عن دوابهم إليه وقد سار إلى مصر لإحضار بنت السلطان الكامل إلى زوجها الملك العزيز ثم استقل العزيز بنفسه فلازم القاضي بيته وأسمع الحديث إلى أن مات وهو على القضاء قال وظهر عليه الخرف وعاد لا يعرف من كان يعرفه ويسأله عن اسمه ومن هو ثم تمرض ومات يوم الأربعاء رابع عشر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة وله ثلاث وتسعون سنة 247 ابن روزبة الشيخ المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة بن عبد الله البغدادي القلانسي العطار الصوفي ولد سنة نيف وأربعين وسمع صحيح البخاري وجزء ابن العالي من الشيخ أبي الوقت وروى الصحيح بحلب وبغداد وحران ورأس عين وازدحموا 388 عليه وكان عزمه على دمشق فخوفوه بحلب من حصار دمشق فرد فطالبه بعض الدماشقة بما كان أعطاه فأعطاه البعض وماطل وقد أضر بأخرة وناطح التسعين وكان حسن الهيئة مليح الشيبة حلو الكلام قوي الهمة ويسكن برباط الخلاطية حدث عنه عز الدين عبد الرازق الرسعني وشرف الدين ابن النابلسي وكمال الدين يحيى ابن الصيرفي والقاضي شمس الدين ابن العماد ونصر الله بن حوارى وعز الدين الفاروثي وجمال الدين الشريشي وأمين الدين ابن الأشتري وتاج الدين الغرافي وأبو الغنائم الكفرايبي والجمال عمر بن العقيمي ويعقوب بن فضائل الحلبي وعلي ابن تيمية والتاج ابن أبي عصرون وأبو سعيد سنقر القضائي وآخرون وبالإجازة أبو نصر ابن الشيرازي وسعد الدين بن سعد والبهاء بن عساكر والشهاب ابن الشحنة قال الحافظ المنذري جاوز التسعين وتوفي فجاءة ليلة خامس ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وست مئة وفيها مات الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر وزهرة بنت محمد بن حاضر والمقرئ سليمان بن أحمد بن المغربل الشارعي والوجيه عبد الخالق بن إسماعيل التنيسي وعبد الرحمن بن عمر النساج 389 الدمشقي وأبو الحسن علي بن عبد الصمد ابن الرماح ومحمد بن محمد ابن أبي المفاخر المأموني وصاحب المغرب يحيى بن إسحاق بن غانية الصنهاجي

الميورقي ويوسف بن جبريل اللواتي بمصر وأبو الفتح نصر  
الله بن عبد الرحمن بن فتيان وعمر بن يحيى بن شافع  
المؤذن وخطيب زمكا عبد الكريم 248 ابن دحية الشيخ  
العلامة المحدث الرحال المتفنن مجد الدين أبو الخطاب  
عمر بن حسن بن علي بن الجميل واسم الجميل محمد بن  
فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن  
بدر بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم السبتي هكذا ساق  
نسبه وما أبعد من الصحة والاتصال وكان يكتب لنفسه ذو  
النسبتين بين دحية والحسين قال أبو عبد الله الأبار كان  
يذكر أنه من ولد دحية رضي الله عنه  
390 وأنه سبط أبي البسام الحسيني سمع أبا بكر بن  
الجد وأبا القاسم بن بشكوال وأبا عبد الله بن المجاهد وأبا  
عبد الله بن زرقون وأبا القاسم بن حبيش وأبا محمد بن  
عبيد الله وأبا محمد بن بونه وحدث بتونس ب صحيح مسلم  
عن طائفة وروى عن آخرين منهم أبو عبد الله بن بشكوال  
وقال سمعت منه كتاب الصلة وأبو عبد الله بن المناصف  
وأبو القاسم بن دحمان وصالح بن عبد الملك وأبو إسحاق  
بن قرقول وأبو العباس بن سيده وأبو عبد الله بن عميرة  
وأبو خالد بن رفاعة وأبو القاسم بن رشد الوراق وأبو عبد  
الله القباعي وأبو بكر بن مغاور قال وكان بصيرا بالحديث  
معتنيا بتقييده مكبا على سماعه حسن الخط معروفا  
بالضبط له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية  
وغيرها ولي قضاء دانية مرتين وصرف لسيرة نعتت عليه  
فرحل ولقي بتلمسان أبا الحسن بن أبي حيون فحمل عنه  
وحدث بتونس في سنة 595 ثم حج وكتب بالمشرق  
بأصبهان ونيسابور عن أصحاب الحداد والفراوي وعاد إلى  
مصر فاستأديه الملك العادل لابنه الكامل ولي عهده  
وأسكنه القاهرة فنال بذلك دنيا عريضة وكان يسمع  
ويدرس وله تواليف منها كتاب إعلام النص المبين في  
المفاصلة بين أهل صفين قلت سمع من أبي القاسم  
البوصيري بمصر ومن أبي جعفر الصيدلاني بأصبهان ومن  
منصور الفراوي بنيسابور سمع بها صحيح مسلم عاليا بعد

أن رواه نازلا وحدث بدمشق وسمع بها وسمع بواسط من  
أبي الفتح المندائي سمع منه مسند أحمد  
391 روى عنه ابن الديلمي فقال كان له معرفة حسنة  
بالنحو واللغة وأنسة بالحديث فقيها على مذهب مالك وكان  
يقول إنه حفظ صحيح مسلم جميعه وإنه قرأه على شيخ  
بالمغرب من حفظه ويدعي أشياء كثيرة ولابن عتين فيه \*  
دحية لم يعقب فلم تعتري \* إليه بالبهتان والإفك \* \* ما صح  
عند الناس شيء سوى \* أنك من كلب بلا شك \* قلت كان  
هذا الرجل صاحب فنون وتوسع ويد في اللغة وفي الحديث  
على ضعف فيه قال ابن مسدي رأيت بخطه أنه سمع قبل  
سنة سبعين من جماعة كأبي بكر بن خليل واللواتي وابن  
حنين قال وليس ينكر عليه ثم لم يزل يسمع حتى سمع من  
أقرانه وحصل ما لم يحصله غيره قال الضياء لقيته  
بأصبهان ولم أسمع منه ولم يعجبني حاله كان كثير الوقية  
في الأئمة وأخبرني إبراهيم السنهوري بأصبهان أنه دخل  
المغرب وأن مشايخ المغرب كتبوا له جرحه وتضعيفه قال  
الضياء وقد رأيت منه غير شيء مما يدل على ذلك وقال  
ابن نقطة كان موصوفا بالمعرفة والفضل ولم أره إلا أنه  
كان يدعي أشياء لا حقيقة لها ذكر لي أبو القاسم بن عبد  
السلام ثقة قال نزل

392 عندنا ابن دحية فكان يقول أحفظ صحيح مسلم  
والترمذي قال فأخذت خمسة أحاديث من الترمذي  
 وخمسة من المسند وخمسة من الموضوعات فجعلتها في  
جزء ثم عرضت عليه حديثا من الترمذي فقال ليس بصحيح  
وأخر فقال لا أعرفه ولم يعرف منها شيئا وقال ابن واصل  
الحموي كان ابن دحية مع فرط معرفته بالحديث وحفظه  
الكثير له متهما بالمجازفة في النقل وبلغ ذلك الملك  
الكامل فأمره أن يعلق شيئا على كتاب الشهاب فعلق كتابا  
تكلم فيه على أحاديثه وأسانيده فلما وقف الكامل على  
ذلك خلاه أياما وقال ضاع ذاك الكتاب فعلق لي مثله ففعل  
فجاء الثاني فيه مناقضة للأول فعلم السلطان صحة ما قيل  
عنه ونزلت مرتيته عنده وعزله من دار الحديث التي أنشأها  
أخرا وولاهها أخاه أبا عمرو قرأت بخط ابن مسدي في

معجمه قال كان والد ابن دحية تاجرا يعرف بالكلمي بين الفاء والباء وهو اسم موضع بدانية وكان أبو الخطاب أولا يكتب الكلمي معا إشارة إلى المكان والنسب وإنما كان يعرف بابن الجميل تصغير جمل قال وكان أبو الخطاب علامة زمانه وقد ولي أولا قضاء دانية قلت وذكر أن سبب عزل ابن دحية أنه خصى مملوكا له فغضب الملك وهرب ابن دحية ولفظ ابن مسدي قال كان مملوك يسمى 393 ریحان فجه واستأصل أشييه وزبه وأتى بزامر فأمر بثقب شدقه فغضب عليه المنصور وجاءه النذير فاختفى ثم سار متنكرا قلت وكان ممن يترخص في الإجازة ويطلق عليها حدثنا وقد سمع منه أبو عمرو بن الصلاح الموطأ بعيد سنة ست مئة وأخبره به عن جماعة منهم أبو عبد الله بن زرقون بإجازته من أحمد بن محمد الخولاني أخبرنا أبو عمرو القيشطالي سماعا أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله وقال ابن دحية مرة أخرى حدثني القاضي علي بن الحسين اللواتي وابن زرقون قالا حدثنا الخولاني وقد قرأت بخط الحافظ علم الدين القاسم أنه قرأ بخط ابن الصلاح سمعت الموطأ على الحافظ ابن دحية وحدثنا به بأسانيد كثيرة جدا وأقربها ما حدثه به الفقيهان أبو الحسن علي بن حنين الكناني والمحدث أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي قالا حدثنا محمد بن فرج بن الطلاع وأبو بكر خازم بن محمد قالا حدثنا يونس بن عبد الله بن مغيث قال ابن الذهبي لم يلق ابن دحية هذين وبالجهد أن تكون روايته عنهما إجازة وكانا ببلاد العدو لم يكونا بالأندلس فكان القيسي بمراكش وكان ابن حنين بفاس ولمتأخري المغاربة مذهب في إطلاق حدثنا على الإجازة وهذا تدليس

394 قال التقي عبيد أبو الخطاب ذو النسبين صاحب الفنون والرحلة الواسعة له المصنفات الفائقة والمعاني الرائقة كان معظما عند الخاص والعام سئل عن مولده فقال سنة ست وأربعين وخمس مئة وحكي عنه في مولده غير ذلك قلت فقبل سنة أربع وأربعين وخمس مئة وقيل سنة ثمان وأربعين وخمس مئة روى عنه بالإجازة شيخانا

شرفا الدين أبو الحسين اليونيني و ابن خواجه إمام  
وغيرهما قرأت بخط الحافظ الضياء أن ابن دحية توفي  
ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وست  
مئة قال ابن النجار قدم علينا وأملى من حفظه وذكر أنه  
سمع من ابن الجوزي وسمع بأصبهان معجم الطبراني من  
الصيدلاني وسمع بنيسابور وبمروا وواسط وأنه سمع من  
جماعة بالأندلس غير أنني رأيت الناس مجمعين على كذبه  
وضعه وادعائه ما لم يسمعه وكانت أمارات ذلك لائحة  
على كلامه وفي حركاته وكان القلب يأبى سماع كلامه  
سكن مصر وصادف قيولا من السلطان الكامل وأقبل عليه  
إقبالا عظيما وسمعت أنه كان يسوي له المدارس حين  
يقوم إلى أن قال ونسبه ليس بصحيح وكان حافظا ماهرا  
تام المعرفة بالنحو واللغة ظاهري المذهب كثير الوقعة  
في

395 السلف أحرق شديد الكبر خبيث اللسان متهاونا  
في دينه وكان يخضب بالسواد حكى ابن النجار في تاريخه  
وابن العديم في تاريخ حلب وأبو صادق محمد بن العطار  
وابن المستوفي في تاريخه عنه أشياء تسقطه 249 الإربلي  
الشيخ المسند فخر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن  
مسلم بن سلمان الإربلي الصوفي ولد سنة تسع وخمسين  
وقال مرة في أول ستة ستين وخمس مئة حدث عن يحيى  
بن ثابت وأبي بكر بن النقور وشهادة الكاتبة وعلي بن  
عساكر المقرئ والحسن بن علي البطليوسي وهبة الله بن  
يحيى الوكيل وخرتاش فتى ابن رئيس الرؤساء وتجنى  
عتيقة ابن وهبان وغيرهم وله عنهم جزء سمعناه حدث عنه  
أبو حامد ابن الصابوني والجمال الدينوري الخطيب والعماد  
يوسف ابن الشقاري وأبو الحسين ابن اليونيني وأبو  
العباس ابن

396 الظاهري وأبو الفضل بن عساكر وعلي بن بقاء  
الملقن والعماد بن سعد وعلي وعمر وأبو بكر بنو ابن عبد  
الدائم وعمر بن طرخان وأبو العباس بن مؤمن ومحمد بن  
يوسف الإربلي الذهبي وعيسى بن أبي محمد المغاري  
ومحمد بن أبي الذكر القرشي وأبو بكر بن عبد الله ابن

خطيب الأبار وعبد المنعم بن عساكر وخلق كثير ومن بقاياهم عيسى بن عبد الرحمن المطعم والقاسم بن عساكر والقاضي تقي الدين سليمان قال لي أبو عبد الله بن سامة لقبه قنور وقرأت بخط ابن مسدي إنه يعرف بالقنور قال وكان لا يتحقق مولده ولهذا امتنعوا من الأخذ عنه بإجازات أقوام موتهم قديم قال ابن الصلاح لا نسمع بهذه الإجازات لأنه يذكر ما يدل على أن مولده بعد تاريخها وقال شيخنا ابن الظاهري وهو من أصحابه توفي بإربل في رمضان أو شوال سنة ثلاث وثلاثين وست مئة ووجدت بخط السيف ابن المجد قال رأيت أصحابنا ومشايخنا يتكلمون فيه بسبب قلة الدين والمروءة وكان سماعه صحيحاً 250 نصر بن عبد الرزاق ابن شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الإمام العالم الأوحى

397 قاضي القضاة عماد الدين أبو صالح ولد الحافظ الزاهد أبي بكر الجيلي ثم البغدادي الأزجي الحنبلي ولد في سنة أربع وستين وخمس مئة في ربيع الآخر فأجاز له وهو ابن شهر أبو الفتح محمد بن البطي والمبارك بن محمد البدرائي وطائفة وسمع من أبويه وعلي بن عساكر البطائحي وخديجة بنت النهرواني وشهدة الكاتبة ومسلم بن ثابت وعبد الحق بن يوسف وأحمد بن المبارك المرقعاتي وعيسى بن أحمد الدوشابي ومحمد بن بدر الشحي وفاطمة بنت أبي غالب الماوردي وأبي شاعر السقلاطوني وتفقه على والده وأبي الفتح ابن المني ودرس وأفتى وناظر وساد حدث عنه ابن الديبشي وابن النجار وأبو المظفر ابن النابلسي والشمس بن هامل وأبو العباس الفاروثي والتاج الغرافي وأبو بكر محمد بن أحمد الشريشي ومحمد بن أبي الفرج ابن الدباب وأبو الحسن ابن بلبان وأبو المعالي الأبرقوهي وعدة وجمع الأربعين لنفسه ودرس بمدرسة جده وبالمدرسة الشاطئة وتكلم في الوعظ وألف في التصوف وولي القضاء للظاهر بأمر الله وأوائل دولة المستنصر ثم عزل قال الضياء هو فقيه كريم النفس خير وقال ابن النجار قرأ الخلاف على أبي محمد بن أبي علي النوقاني

398 الشافعي وبنيت له دكة بجامع القصر للمناظرة  
ووعظ فكان له قبول تام وأذن له في الدخول على الأمير  
أبي نصر محمد ابن الناصر في كل جمعة لسماع المسند  
بإجازته من الناصر والده فأنس به فلما استخلف لقب  
بأظهاره فقلد القضاء أبا صالح سنة اثنتين وعشرين فسار  
السيرة الحسنة وسلك الطريقة المستقيمة وأقام ناموس  
الشرع ولم يحاب أحدا ولا مكن من الصياح بين يديه وكان  
يمضي إلى الجمعة ماشيا ويكتب الشهود من دواته في  
المجلس فلما استخلف المستنصر أقره أشهراً وعزله  
وروى الكثير وكان ثقة متحريراً له في المذهب اليد الطولى  
وكان لطيفاً متواضعاً مزاحاً كيساً وكان مقداماً رجلاً من  
الرجال سمعته يقول كنت في دار الوزير القمي وهناك  
جماعة إذ دخل رجل ذو هيئة فقاموا له وخدموه فقامت  
وظنته بعض الفقهاء ف قيل هذا ابن كرم اليهودي عامل دار  
الضرب فقلت له تعال إلى هنا فجاء ووقف فقلت ويلك  
توهمتك فقيها فقامت إكراماً لك ولست ويلك عندي بهذه  
الصفة ثم كررت ذلك عليه وهو قائم يقول الله يحفظك الله  
ببقيك ثم قلت له أخساً هناك بعيداً عنا فذهب قال وحدثني  
أبو صالح أنه رسم له برزق من الخليفة وأنه زار يوماً قبر  
الإمام أحمد ف قيل لي دفع رسمك إلى ابن توما النصراني  
فامض إليه فخذ فقلت والله لا أمضي ولا أطلبه فبقي ذلك  
الذهب عنده إلى أن قتل إلى لعنة الله في السنة الأخرى  
وأخذ الذهب من داره فنفذ إلي توفي أبو صالح في سادس  
عشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وست مئة

399 ودفن عند أحمد بن حنبل ف قيل إنه دفن معه في  
قبره فعل ذلك الرعاع فقبض علي من فعل ذلك وعوقب  
وحبس ثم نبش أبو صالح ليلاً بعد أيام ودفن رحمه الله  
وحده وقد روى عنه بالإجازة الفخر بن عساكر وإبراهيم بن  
حاتم وفاطمة بنت سليمان والقاضي الحنيلي وسعد الدين  
وعيسى المطعم وأبو بكر بن عبد الدائم وأبو العباس ابن  
الشحنة وأبو نصر ابن الشيرازي وآخرون أخبرنا أبو  
المعالي أحمد بن إسحاق بقراءتي أخبركم نصر بن عبد  
الرزاق أخبرتنا فاطمة بنت علي الوقاياتي سنة تسع وستين

وخمسة مئة قالت أخبرنا أحمد بن المظفر التمار أخبرنا أبو  
القاسم الحرفي أخبرنا حمزة بن محمد الدهقان حدثنا  
محمد بن عيسى بن حيان حدثنا شعيب بن حرب حدثنا  
شعبة حدثنا محل الضبي سمعت عدي بن حاتم يحدثنا عن  
النبي قال اتقوا النار ولو بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة  
طيبة